

سُفُوحُ الْخَوَارِجِ

تحقيق
الدكتور احسان عباس

الاستاذ المشارك بالجامعة الاميركية - بيروت



سفر الخوارزم

تحقيق
الدكتور احسان عباس

الاستاذ المشارك بالجامعة الاميركية - بيروت

دار الثقافة
بيروت - لبنان

تمهيد

منذ أن كتبت الدكتور سهر القماوي رسالتها في « أدب الحوار » وتصدى الأستاذ أحمد الشايب للحديث عن أدبهم في كتابه « الشعر السياسي في العصر الأموي »، لم يكتب فيهم - من الزاوية الأدبية - شيء آخر ذو بال، ولم يلق شعرهم وأدبهم عناية مجددة . وربما كان ذلك عائداً إلى أن الأمثلة التي تستمد منها الأحكام النقدية ظلت محدودة في كميتها ، أو مبعثرة في مظانها ، ولذلك رأيت أن أيسر للدارسين سبيل الاطلاع على الشعر الخارجي ، يجمع ما عثرت عليه من ذلك الشعر في المصادر المخطوطة والمطبوعة ونظمه في سلك واحد لعل ذلك يثير إلى نظرة جديدة ، أو يحفز إلى دراسة مستكملة . ولقد اتصل أكثر هذا الشعر بالأحداث التاريخية ، وهي أحداث متعددة متشعبة ، لا يتسع لها مجال الجمع والتقييد لأنها تشغل صفحات كثيرة من تاريخ الطبري وأنساب الأشراف للبلاذري والكمال للبرد والاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام للبياسي والعيون والحداثق لمؤلف مجهول ومصادر أخرى كثيرة ، فإذا وجد القارئ أني أنزعت هذا الشعر من بيئته فعذري الذي أتقدم به هو أنني لا أؤرخ لحركات الحوار ولا لفرقه الدينية ولا لمجاداتهم المعنوية وأحكامهم الفقهية وإنما أقدم صورة من شعرهم - صورة لا تتجاوز أهم فترة في نشاطهم السياسي ، وإنما تمتد فحسب من النهروان والنخيلة حتى موقعة الزاب .

ولم يكن أكثر هؤلاء الشعراء « محترفين » - إن جاز لنا ان نستعمل هذه الكلمة - ولذلك لا نجد لهم دواوين شعرية ، باستثناء اثنين هما عمران بن حطان والطرماح بن حكيم ، وقد وصلنا ديوان الثاني منهما ، ولم يصلنا من شعر الأول إلا القليل ، وربما كان قطري بن الفجاءة مكثرأ من الشعر ، بحيث يحمي شعره في ديوان ، ولكننا لا

نعمل أحداً توفر على صنع ديوانه أو على روايته . وعلى ما كانت تشهد المصور السالفة من عصبية مذهبية وطاحن عقائدي اهتم بعض الرواة برواية شعر الخوارج ، ونال من تقديرهم نصيباً ، وهو وإن يكن شعراً جاء عفو الخاطر في أكثر الاحوال ، فانه كان يتميز بالصدق والاخلاص كما يتميز بالقوة وتلك صفات قربه الى نفوس الرواة وحبته الى قلوبهم . هو شعر يمثل صورة كبيرة لناحيتين تشغلان النظرية النقدية في جميع الأزمان وهما : التلازم الكامل - أو شبه الكامل - بين الفن والعقيدة ، والتلازم بين الشعر ونقد الحياة . ومن هاتين الناحيتين يبدو لى أن جمع الشعر الخارجي في نطاق ، يحمل في ذاته مكافأة على ما يبذل في سبيله من جهد ؛ وفي هاتين الحقيقتين سر قوة الشعر الخارجي وضعفه في آن ، ومن خلال هذه الصورة القائمة في نطاق محدد ، يستطيع الدارس أن يرى صفحة ذات سمات فارقة في تاريخ الشعر العربي .

احسان عباس

بيروت في ٢٥ آب (اغسطس ١٩٦٣)

مقدمة

نظرة في شعر الخوارج

هذا لون من الشعر زهدي ثوري جامع ، يقدس الانسان الخارجي تقديساً عميقاً ، لأن كل إنسان ذهب في سبيل العقيدة يعد شهيداً ، فهو المثل الأعلى في نظر أصحابه بعد استشهاده ، وهو الذي يستحق الرثاء والبكاء مثلما أن الجماعة الخارجية هي العصبية المثالية التي تمثل الحق ، فهي اذن تستحق المدح والثناء ؛ ومن ثم كان موضوع هذا الشعر هو الانسان - الانسان الخارجي على وجه التحديد ، والمحرك الداخلي فيه هو روح التقوى المتطرفة ، فهو لذلك أدب قوي يزيد من قوته شدة التلازم بين المذهب الأدبي والحياة العملية ، ويقترن فيه الصدقان : الصدق الفني والصدق الاجتماعي .

وقد ترك فيه موضوع الموت لوناً حزيناً ونفحة حزينة ولكنه لم يسلمه الي يأس مطلق ، لأن هذا الموت نفسه كان عند أصحاب ذلك الشعر نوعاً من الأمل ، إذ لم يعد الموت الادخول الجنة أو لقاء الاخوان والاحباب الأبرار الأتقياء الذين تقدموا على الطريق .

ومن ثم سيطرت على هذا الشعر وحدات ثلاث : وحدة الغايات ، ووحدة الحصائص ، ووحدة التيارات النفسية :

أما وحدة الغايات فتتمثل النقطة التي تلتقي عندها أحلام كل واحد

من أولئك الشراة وهي الاستشهاد في سبيل الله ، أو طلب الموت وبئسها
قول البهول :

من كان يكره أن يلقى منيته فالموت أشهى الى قلبي من العسل
فلا التقدّم في الهيجاء يعجلني ولا الحذار ينجيني من الأجل

وأما وحدة الخصائص فهي مجموعة الصفات السامية التي يمكن أن تقال في كل
خارجي صادق العقيدة ، ولذلك تشابه هؤلاء في الصورة العامة الكبرى ، وأصبح
الشعر المقول في وصف الشاري لا يميز إلا باختلاف الاسماء لأنه لا فرق بين أبي بلال
ومطر وصالح بن مسرح ودادود بن النعمان والخطار ، فكل واحد فيهم يمكن أن
يقال فيه ما يقال في الآخرين ؛ وهذه الخصائص تتمثل في كل فرد على حدة كما تتمثل
في الجماعة :

تناهوت لكل صالحة	ناهون من لاقوا عن النكر
صمت اذا حضروا مجالسهم	من غير ما عي بهم يزري
متأوهون كان جمر غضا	للموت بين ضلوعهم يسري
لا ليلهم ليل فيلبسهم	فيه غواشي النوم بالسكر
الا كرى خلساً وآونة	حذر العقاب فهم على ذعر

وتتمثل في النثر كما تتمثل في الشعر ؛ يقول أبو حمزة في خطبته : « شباب والله
مكتهلون في شبابهم ، غضيضة عن الشر أعينهم ، ثقيلة عن الباطل أرجلهم ، أنضاء عبادة
وأطلاح سهر ، فنظر الله اليهم في جوف الليل منحنية أصلاهم على أجزاء القرآن ، كلما
مر أحدهم بأية من ذكر الجنة بكى شوقاً اليها واذا مر بأية من ذكر النار شق
شهقة خوفاً منها ، كأن زفير جهنم بين أذنيه ، موصول كلالهم بكلالهم ، كلال الليل

بكلال النهار ، قد أكلت الأرض ركبهم وأيديهم وأنوفهم ، واستقلوا ذلك في جنب الله ^(١) .

ويحذر بي أن أشير الى أن هذه الصورة تتنازعها الفرق الاسلامية جميعاً لأنها « المثال » الذي يرمز الى المؤمنين ؛ يقول الحسن البصري وهو يرسم صورة المؤمن عند أهل السنة : « ان المؤمنين قوم ذلل ، ذلت والله الاسماع والابصار والجوارح حتى يحسبهم الجاهل مرضى وانهم لاصحاء القلوب ، ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ، ومنهم من الدنيا علمهم بالآخرة ، فقالوا : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ، والله ما حزنهم حزن الدنيا ، ولا تعظم في انفسهم ما طلبوا به الجنة ، أبكاهم الخوف من النار ، وأن لا يعتز بعز الله يقطع نفسه على الدنيا حسرات ، هذا نهارهم فكيف لي لهم ؛ خير ليل : صفوا أقدامهم وأجروا دموعهم على خدودهم يطلبون الى الله - جل ثناؤه - في فكاك رقابهم » ^(٢) . ويقول شاعر المعتزلة مصوراً أصحاب واصل ابن عطاء ^(٣) :

تراهم كأن الطير فوق رؤوسهم	على عمة معروفة في المعاصر
وسياهم معروفة في وجوههم	وظاهر قول في مثال الضمائر
وفي قص هدايا واحفاء شارب	وكور على شيب يضيء لناظر

ويقول الشاعر الشيعي في وصف العلويين ^(٤) :

نهاركم مكابدة وصوم وليلتكم صلاة واقتراء

(١) البيان والتبيين ٣ : ١٢١

(٢) تفسير الطبري ١٩ : ٢٠ - ٢١ وانظر قولاً آخر له في البيان والتبيين ١ : ٤٣

(٣) أغاني ٢٠ : ١١١

(٤) أغاني ٢١ : ٥٥

وليم بالقران وبالتزكي فامرع فيكم ذاك البلاء

وهذه الأمثلة تدل على مدى المشاركة بين مختلف الفئات الاسلامية في تصورهما للغاية المثالية في حياة الانسان ، وفي هذه الصفات خصائص زهدية قوية ، وهي تمثل صفات « الحاكم الزاهد » المثالي ، الذي يستطيع أن يحقق الخير ويصون الحقوق ويرعى الامانات ويقم العدل ، وإذا كان الرسول في الماضي مجتمع هذه الخصال ، فإن « المهدي » في المستقبل هو صورتها المجددة ، وتلك حقيقة سادت العصر الأموي ، أو عصر الثورة الخارجية .

وأما وحدة التيارات النفسية فتتمثل في الاتفاق على معاني التلوم النفسي عند أدنى شعور بالتقصير في جانب الوجدتين السابقتين : وحدة الغاية ووحدة الخصائص ؛ يقول الشاعر الخارجي :

ولقد مضوا وأنا الحبيب اليهم وهم لدي أحبة أبرار
قدر يخلفني ويغيبهم به يا لهف كيف يفوتني المقدار

ويقول شاعر آخر :

إخوان صدق أرجيهم وأخذهم أشكو الى الله خذلاني لأنصاري

وإذا كانت هذه الوحدات قد تركت طابعاً من الصدق العميق في الشعر الخارجي فإنها أيضاً عملت على خلق التشابه والتكرار فيه ، وكان ضيق النطاق الذي فرضه الزهد على الشاعر يزيد من ذلك التكرار والتشابه ، ونستطيع أن نعمد عن ذلك بقولنا : اننا حقاً نواجه صوراً مكررة ، ولكن كل صورة منها - على حدة - صادقة شعورياً ، أما في شعر كشمير المدح مثلاً فالصور مكررة مفتحة في آن معاً

اذن تتمثل الروح الدينية في هذا الشعر ، في الحياة المعقدة ، ولكنها تتجلى أيضاً في السعي لتقصير المسافة بين الله والانسان ، وهذا ما يظهر في تلك الاشعار التي تدور حول استطالة الحياة ومحاولة التخلص منها لأن ذلك يحقق شيئاً : اللحاق بالله واللحاق بالاخوان والأصحاب ، وفي حدة الثورة على الوضع السيء يكمن الأمل في التخلص من هذه الحياة عند الحوارج ، أي أن الموت عندهم هو الدين الحقيقي ، ولذلك كان الشاعر الخارجي في صراع كبير مع الزمن ، وسيله للانتصار عليه هو الموت - موقف معكوس إذا نحن آمننا بالحياة الدنيا . قارن صراع الحوارج مع الزمن بصراع أتقياء أهل السنة له ، نجد أن أتقياء أهل السنة يؤمنون أن الصبر هو طريق النصر ، وقارنه مع الصوفية نجد أن هؤلاء يؤمنون بأن تقصير المسافة إنما يتم قبل الموت ، بالاتحاد أو الفناء ، أما الحوارج فيرون أن تقصير المسافة انتصار متوَج بالموت ؛ ومن أجل هذا التهاافت على نار الموت - طواعية واختياراً - نجد لديهم تلك النغمة القوية التي تصور استطالة الحياة أي التبرم بانتصار الزمن ، اذ يقول الحويرث الراسبي :

أقول لنفسي في الخلاء ألومها	هبلت دعيني قد مللت من العمر
ومن عيشة لا خير فيها دنيئة	مدمة عند الكرام ذوي الصبر
سأركب حوباء الامور لعلني	ألاقي الذي لاقي المحرق في القصر

وفي مثل هذا الموقف يكمن صراع حاد بين ميل للبقاء وميل للحاق بالاخوان الذاهبين ، وهو صراع طبيعي في الموقف الانساني ، ومن صدق الحوارج أنهم لا يتحدون أنفسهم في مثل هذا الموقف وإنما يصورون تعلقهم بالحياة ، من خلال تصويرهم للعل الذي اعتراهم من ابتعاد الموت ، يقول زياد الأعسم في تصوير هذا الملل :

أقيم على الدنيا كأنني لا أرى زوالاً لها وأحسب العيش باقياً

ويقول قطري :

إلى كم تغاريني السيوف ولا أرى مغاراتها تدعو إلي حميماً

وفي الذروة من هذا المعنى قول عمران :

أفي كل عام مريضة ثم نفيسة ويُنَى ولا يُنَى مق ذا الى مق !!

وتقول امرأة من الخوارج :

أحمل رأماً قد سئمت حمله
وقد سئمت دهنه وغسله
ألا فبق يحمل عني ثقله

هنالك اذن هذه الغاية التي نستطيع أن نسميها « غاية الموت »، وهي التي تكيف الحياة عند الخوارج وتوجه الشعر والأدب عامة ، وقد ثارت عليها النزعة الانسانية ثورات ، مرة بتصوير جهال الحياة ، ومرة باللجوء إلى ضروب من الخذلان : كالقعود عن القتال وجعله مبدءاً عقائدياً ، وكالهرب من وجه العدو ، وهو الذي عبر عنه شعراء الخوارج حين تحدثوا عن تنقلات قطري :

مربنا نريد الخفض من غير علة وللحرب نار لا تفل ومغلب
فقلوا لأصحاب القرآن نصيحة دعوا الظن ان الظن بالناس يكذب

* * *

أيا قطري الحير ان كنت هارباً ستلحقنا عاراً وأنت مهاجر
فحق مق هذا الفرار مخافة وانت وليّ والمهلب كافر

ومن ضروب الخذلان أن يستبيح الخارجي مجالسة « الأمراء » الذين يراهم

الخوارج ظالمين ، مثلما فعل سميرة بن الجعد حين أخذ يحالس الحجاج فكتب اليه قطري يقول :

فراجع أبا جعد ولا تلك مفضياً عل ظلة أعشت جميع الزواجر
وتب قوة تهدي اليك شهادة فانك ذو ذنب ولست بكافر

ومن أوضح صور الخذلان ما عبرت عنه امرأة في مقارنة عقدتها بين لذة الحياة الجنسية وصعوبة القتال ، ثم انتهت ذلك بقولها - وهي ترد عما أخذت فيه - :

مروا بنا نرجع الى ديننا فكل دين غيره باطل
وملة الضعاك مأكولة لا يثبتها أحد عاقل

* * *

وفي عمران بن حطان تلبدي حقيقة هذا الشر الذي انصهرت فيه جميع المواطف الدينية - انصهرت دون أن تموت - ؛ فعمران يتميز عن قطري بن الفجاءة ، لأن قطرياً ارتطم بالذات حتى اصبحت محوراً لشموه ، فاذا ناجى نفسه أو تحدث عن الحرب أو عن الموت والاقدام فما ذلك إلا لكي يصور ذاته ويفتخر بما فعل ، كما في قوله :

لا يركن أحد إلى الاحجام يوم الوغى متخوفاً لحام
فلقد أراني للرماح درينة من عن يميني ثارة وأمامي
حتى خضيت بما تحدر من دمي اكناف مرجي أو عنان لجامي
ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب جذع البصرة قارح الاقدام

فالشاعر يحب القتال الى الناس وينفرهم من الاحجام ، ولكنه يدير الكلام حول

نفسه ليفخر بفروسيته وشجاعته ، وهكذا هو قطري في كل أشاره لا يستطيع أن يخفي حقيقة شعوره بانسانيته وتفرداها ، وإن كان يقر للأبطال من أعدائه ببطلتهم ، ولا يحاول أن يخفي علاقته بحب الحياة أحيانا ، كما في قوله :

لعمرك اني في الحياة لزاهد وفي العيش ما لم ألق أم حكيم
من الخفريات البيض لم ير مثلها شفاء لذي بث ولا لسقيم

وعمران يتميز عن الطرماح ، بل إن من غير الانصاف أن نقابل بين الشاعرين ، لأن الطرماح شارك في المنازعات القبلية وأسرف في المصيبة كما أسرف في هجاء القبائل الأخرى وفي الفخر بنفسه ؛ وبين حين وآخر كانت تستيقظ في صدره بعض المشاعر الزهدية ، إلا أن كلبه على المال يباعد بينه وبين الزهد الدقيق ، فهو من أجل ذلك كله لا يمثل الروح الخارجية .

أما عمران فيمثل حقيقة الزهد الخارجي لأن الصراع في نفسه أقوى منه في نفوس الشمرء الآخرين من الخوارج ، ولأن النزعة الأنسانية في شعره ليست تياراً سطحياً كما هي عند قطري ، بل هي تيار عميق لا بد لرؤيته من التغلغل في اعماق نفسه .

ولم يكن عمران من الخوارج - أول الامر - ولكنه تحول الى المذهب الخارجي في سن غير مبكرة ، وهذا التحول يعتمد على عامل نفسي اذ تصرح لنا الروايات ^(١) أن هذا الشخص الدمع رأى جمرة ابنة عمه وأحبها ، وكانت خارجية ، فسمى ليردها عن مذهبها ، وبدلاً من أن ينبجح في ذلك نجحت هي في تحويله الى مذهب الخوارج ؛ وما نظن أن قوة الاقتناع المنطقي هي التي أثرت في نفسه بقدر ما كان لجمال جمره من أثر .

(١) ما يبيح منا من أخبار عمران فلما هو مستمد من ترجمته المدرجة في تاريخ ابن حنبل .

ففي سبيلها - بأدى الأمر - اعتنق مذهباً جديداً ؛ إلا أن الاندفاع الجديد لم يمنحه القدرة على تقبل الاستشهاد ، فأصبح كل شيء يهون في سبيل جمة - إلا الموت فإنه لا يهون - من أجل الاحتفاظ بجمة - ولذلك آمن عمران بالقعود ، وظل بعيداً عن القتال ، يفر بنفسه من بلد إلى آخر لينجو من عقاب السلطان . ومعنى ذلك أن عمراناً كان يحب الحياة في أهالي نفسه ، ومن أصرح الشعر الذي عبر به عن هذا الحب قوله :

إذا ما تذكرت الحياة وطيبها إلى جرى دمع من العين غاسق

وكان الزوجان غير المتكافئين يشمران بالفوارق بينهما ، فكانت الزوجة تعاتب زوجها وتقول له أحياناً : أنا وأنت في الجنة لأنك أعطيت مثلي فشكرت ، وأعطيت مثلك فصبرت ؛ وفي سبيل التدليل على ذلك للشكر كان عمران يقدم كل شيء إلا روحه ، وكان ينتقل بزوجته من مكان إلى آخر ، وهي تزداد في نظره حسناً ، فيزداد قلبه بها تعلقاً ؛ وأكثر ما كان يفتنه فيها ذلك الحال الذي كان يزين وجهها ، وعمران يستعجله فيقبله ؛ ومن الحق أن هذا الحب أثمر الوفاء ، فعين توفي عمران عن زوجته خطبها آخر فأبت أن تزوجه ، وعمدت إلى الحال الذي كان يحبه عمران فقطعته وقالت : والله لا ينظر إلي أحد بعد عمران . لكن هذا الحب لم يمنع جمة من أن تنتقد زوجها إذا حاد عن مبدأه ، حتى أصبحت في حياته موجهاً كبيراً ؛ وإذا كان الشعراء الآخرون من الزهاد يلتفتون إلى نفوسهم ويناجونها ويعرضون عليها آلامهم ، فإن جمة في شعر عمران حلت محل النفس ، قالها يجر الشاعر بحيرته ، واليها يفرح حين يشمر بآسي الحياة من حوله ، واليها يتحدث بآرائه وعقيدته ، وبين يديها يبكي اخوانه الذين كانت تبتلعهم الحروب . ولو عرفنا عن طفولة عمران شيئاً واضحاً لاستطعنا أن نفسر هذا التعلق ، وربما لم نتردد حينئذ في أن نقول : انه وجد في جمة أمماً جديدة ، تحققت على يديها عودته إلى الطفولة . فلم تكن جمة رقيباً قاسياً وإنما كانت ظلاً يفيء إليه الشاعر حين تمييه مشكلات الحياة ويضيق ذرعاً بأمر الفناء .

استمع اليه يقول :

يا جمر يا جمر لا يطمح بك الأمل	فقد يكذب ظن الأمل الأجل
يا جمر كيف بذوق الخفض معترف	بالموت والموت فيا بعده جلل
كيف أواسيك والاحداث مقبلة	فيها لكل امرئ عن غيره شغل

تجد أن جمرة هي نفس عمران ، فليس الأمل كما يتصوره قد طمح بها وانما طمح بنفسه ، وهو يحاول أن ينجو من هذا الصراع القاتل الذي وضع العيش والموت على طرفي نقيض ؛ وخفض العيش في ظل الزوجة المحبوبة العاقلة المخلصة لا ينقصه إلا الموت ، وأهم ما يعبئه أنه يمجز عن مواساتها يوم يصبح كل انسان مشغولاً بنفسه . إلا أن الشاعر عاد يطمئن هذه النفس بأن الموت نفسه سيموت :

لا يمجز الموت شيء دون خالقه والموت فان اذا ما ناله الاجل

وقد عجب الاقدمون كيف اهتدى هذا البدوي الساذج إلى أن يميت الموت - كلمة قال مثلاً من بعد الشاعر الإنجليزي 'Donne حين صرخ ذات مرة : « أيتها الموت ! انك ميت لا محالة » Death , thou shalt die

ومرة أخرى تقف جمرة والموت متقابلين في نفس عمران فيشير هذا التقابل نفمة من أشجى النفثات في الشمر الخارجي سكب فيها عمران حزنه وتفجعه غاطباً زوجته :

ان كنت كارهة للموت فارحملي	ثم اطلبي أمل أرض لا يموتونا
فلست واجدة أرضاً بها بشر	إلا يروحون أفواجاً ويفدوننا
يا جمر قد مات مرداس واخوته	وقبل موتهم مات النبينونا
يا جمر لو سلمت نفس مطهرة	من حادث لم يزل يا جمر يبعيننا
اذن لدامت بمرداس سلامته	وما نعاه بذات الفصن ناعونا

وهذه الصبغة المتأللة المنبثئة من أعماق القلب تصور لنا كيف تتنازع عواطف عمران حقيقتان : حقيقة الصديق - الامام - المثل الاعلى وهو مرداس ، وحقيقة المرأة الجميلة التي وجودها يزين الحياة في عينيه ؛ ومرة أخرى نرى أن الكاراة للموت

ليس هو جمره وانما نفس عمران ، ولكننا نعرف أن مقتل مرداس كان من اكبر الاحداث التي أثرت في نفسه ، حتى ليخبرنا أنه بغضه في الحياة وحبب اليه الخروج :

لقد زاد الحياة الي بغضاً وحباً للخروج أبو بلال
أحاذر أن أموت على فراشي وأرجو الموت تحت ذرى العوالي
ولو أني علمت بأن حتفي كحتف أبي بلال لم أبال

وقد تغير كل شيء بعد ذهاب مرداس ، وأصبح عمران ينكر بعده كل ما قد كان يعرفه . « ما الناس بعدك يا مرداس بالناس »^(١)

وكان هذا الذي يتنازع عمران من التفات إلى جمره والتفات إلى مرداس. يكسب شعره أسمى بالغا ، ويؤثر في نظرته الى الوجود فيمنحها عمقا فلسفيا لا يوجد عند غيره من شعراء الحوارج . ومن جراء هذا الصراع استطاع أن يعبر تمبيراً عميقاً عن حب الحياة حين صور تعلق الخلق بها حتى العراة الجائعون الذين هم أحق الناس باليأس من أمرها :

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع
ويقول في قصيدة أخرى :

أرانا لا نغل العيش فيها وأولمنا بحرص وانتظار
ولا تبقى ولا تبقى عليها ولا بالأمر نأخذ بالخيار

وهكذا يظهر لنا عمران شاعراً متأملاً ، تجري في شعره بعض الملاحظ النفسية الدقيقة عن حياة الناس وعلاقاتهم ، وبهذا العمق في النظرة الى الحياة والموت وقهم الطبيعة الانسانية قل أن نجد لممران مثيلاً لا بين شعراء الزهد فحسب بل بين شعراء عصره عامة ، وهو في مراثيه لمرداس وتحليله لشخصية المغارجي المثالي ، وفي استطالة

(١) انظر الحديث عن أثر أبي بلال في نفسية عمران في كتاب : أمب الحوارج : ٨٩

الحياة ، ووقفته من الصراع بين البقاء والفناء أصدق من يمثل الزهد الثوري والشعر الخارجي ؛ وبالمجمل لست أرى الأمدي مبالغاً كثيراً حين قال فيه : إنه أشعر الناس في الزهد ^(١) ، فإذا لم يكن من الحق أن نميزه بهذه المبالغة في جميع المصور - حتى عصر الأمدي - فليكن ذلك منصرفاً إليه في عصره وحده

* * *

إلى هذا الحد تحدثت عن التلازم بين العقيدة الخارجية والشعر الخارجي والآثار الموجبة والسالبة التي نجمت عن هذا التلازم ، ويقتضي المقام أن أقول كلمة في اصطلاح ذلك الشعر بنقد الحياة عامة ، ومهاجمة عيوب المجتمع وعيوب الدولة . فمن صور ذلك النقد الثورة على الحرص والجشع وحشد الأموال ، وهذا يتبين في قول الطرماح :

عجباً ما عجبت للجامع المال يباهي به ويرتفده
ويضيّع الذي يصيره الله إليه فليس يعتقده
يوم لا ينفع الخول ذا الثروة خلانـه ولا ولده
يوم يؤتى به وخصاء وسط الجن والانس رجله ويده

وفي قول عمران :

حتى متى تسقى النفوس بكاسها ريب المنون وأنت لاه ترتع
فترودن ليوم ففرك دائباً واجمع لنفسك لا لتفرك تجمع

ولكن نقد الاغنياء في شعر الخوارج قليل ، وأعتقد أن قلته لا تعود لضياح معظم ذلك الشعر بقدر ما تعود الى طبيعة الجماعة الخارجية نفسها ، من حيث أنها لم تشك

التفاوت بين الفنى والفقر ، وكان التعاطف بين أفرادها يؤكد معنى الرضى ويعملها أقل شعوراً بالحاجة للتور على الفنى . كذلك يقول شاعر الخوارج :

متراجين ذوو يسارهم	يتعطفون على ذوي الفقر
وذوو خصائصهم كأنهم	من صدق عقبتهم ذوو فقر
متجملين بطيب خيمهم	لا يلمحون لنبوة الدهر
فكذلك مثرهم ومقترهم	أكرم بقترهم وبالمثري

فاذا كان في الشعر الخارجي نقد لذوي الثراء فهو موجه الى خارج محيط الدائرة الخارجية .

ولكن شعر الخوارج كان عنيفاً في عاربة الميوب الاجتماعية الاخرى من نفاق وكبر وتقليد ، لأن زهاد الخوارج كانوا على شعور تام بمظاهر التناقض في المجتمع من حولهم ، وكانت صلابتهم في المحافظة على المبدأ تظهر الفرق بينهم وبين الآخرين ، فالجند الاسلامي - في سبيل الرزق - قد يحارب اليوم مع ابن الزبير ويرى أنه أمير المؤمنين فاذا عرض لهم ذكر عبد الملك شتموه وعابوه ، ويمد يوم من مقتل ابن الزبير يصبح الجند في صف الدولة . وقد امتحن الخوارج أولئك الجنود وهم مرابطون يحاربون باسم ابن الزبير دون أن يعلموا بمقتله وسألوهم عنه وعن عبد الملك فأتوا على الاول وعابوا الثاني ، وفي اليوم الثاني علم الجند بمقتل صاحبهم وأن تبعيتهم انتقلت الى عبد الملك فجاء الخوارج يزأرونهم ويسألونهم رأيهم في الخليفة الجديد فهاججهم جواباً^(١) وهذه الحياة الآلية غريبة في نظر المتحمسين الذين يموتون من أجل العقيدة ، وهي النقيصة الكبرى التي كان يبصرها الخوارج في مجتمع أعدائهم . وكان مما أثار عرمان الى نقد هذه الناحية أنه سمع بعض الجند يقولون : وما لنا لا نقاتل الخوارج ؟ أليست أعطياتنا دارة ؟ فقال عرمان يتهم بهذه الحال^(٢) :

(١) تاريخ الطبري ١٥ : ١٦ -

(٢) انساب الاشراف ٧ : ٩٩ . ويقتوت (كسكر) .

فلو بعثت بعض اليهود عليهم يؤمهم أو بعض من قد تنصرا
لقالوا أرضينا أن أقمت عطاءنا وأجريت ذاك الفرض من "بر" كسكرنا

وعند عمران أيضاً ثورة على التملق الذي تفشى في طبقات الشعراء ودفع بهم
الى الكذب من أجل المال ، اذ يقول في من يمدح لئبال العطاء :

أما المادح العباد ليعطى	إن الله ما بأيدي العباد
فاسأل الله ما طلبت اليهم	وارج فضل المقسم العواد
لا تقل في الجواد ما ليس فيه	وتسمي البخیل باسم الجواد

أما في نقد السياسة عامة فنسمع مثل قول عمران :

حتى متى لا نرى عدلاً نميش به ولا نرى لدعاة الحق أعوانا
ومثل قول أبي بلال مرداس بن أدية :

وقد أظهر الجور الولاة وأجمعوا على ظلم أهل الحق بالفدر والكفر

ولا بد لنا من أن نفترض أن شعر الخوارج أثار نقداً اجتماعياً عند غيرهم من الفئات
لأنه زاد من حدة الشعور بالنقائص الاجتماعية ، وهذه ظاهرة متكاملة تحتاج دراسة
مستقلة . وعلى الجملة يتبين لنا من مراجعة شعر الخوارج أن الموضوعات الشعرية التقليدية
فيه قد أصيبت بالاستحالة ، فاستحال المدح في سبيل الرزق ثناء على الشراة أنفسهم ،
واقصر الرثاء على الاخوان والاصدقاء الذين ضحوا بأنفسهم خدمة لمقيدتهم ، وأصبح
المهجاء نقداً لروح التخاذل أو الارتداد ، ولم يبق هنالك إلا آثاره يسيرة من غزل وهجاء
فردى والا فخر موجه تحت راية المبادئ السامية والرغبة في الاستشهاد .

سَفَرُ الْخَوَارِجِ

اشعار الخوارج منسوبه

١- كعب بن عجرة

- ١ -

- ١- لقد فاز إخواني فنالوا التي بها
 - ٢- أبقى الله إلا أن أعيش خلافتهم
 - ٣- ويا رب هب لي ضربة بمهند
 - ٤- فقد طال عيشي في الضلال وأهله
 - ٥- اخاف صروف الدهر إني رأيتها
- نَجَوْا مِنْ عَذَابٍ دَائِمٍ لَا يُفْتَرُ
وَفِي اللَّهِ لِي عِزٌّ وَحِرْزٌ وَمَنْصَرٌ
حَسَامٌ إِذَا لَاقِيَ الضَّرِيضَةَ يَهْدُ
أَخَافُ السَّقْيَ يَخْشَى التَّقْيَ وَيَحْذَرُ
تَرْوَحُ عَلَى هَذَا الْأَنَامِ وَتُبْكِرُ

- ٢ -

وله وقد اشترى فرساً وسلاحاً

- ١- هذا عتادي في الحروب وإنني
 - ٢- وبالله حولي وأحتياي وقوتي
- لَأُمَلُّ أَنْ الْقَى الْمَنِيَّةَ صَابِرًا
إِذَا لَقِيَتْ حَرْبُ تَشِيبُ الْهَوَادِرَا

٢- فروة بن نوفل

- ٣ -

- ١- ما إن نبالي إذا اروأحنا قبضت
 - ٢- تجري الجفرة والنسران بينهما
 - ٣- لقد علمت وخير العلم انفعه
- مَا إِذَا فَعَلْتُمْ بِأَجْسَادٍ وَأَبْشَارِ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ السَّارِي بِمَقْدَارِ
أَنْ السَّعِيدَ الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّارِ

- ١ -

جبر : يقطع اللحم

- ٢ -

٢ - الهوادير : جمع حادر وهو الغلام المقتله الشباب

- ٤ -

وقال

- ١- كَرِهْنَا أَنْ نُزِيْقَ دَمًا حَرَامًا وَهِيَّاتِ الْحَرَامِ مِنْ الْحَلَالِ
- ٢- وَقَلْنَا فِي الَّتِي (.....) بِقَوْلِهِ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ قِيلِهِ وَقَالَ
- ٣- تَقَاتَلُ مَنْ يِقَاتِلُنَا وَنَرْضَى بِحُكْمِ اللَّهِ لَا حُكْمَ الرِّجَالِ
- ٤- وَفَارَقْنَا أَبَا حَسَنٍ عَلِيًّا فَمَا مِنْ رَجْعَةٍ أُخْرَى اللَّيَالِي
- ٥- فَحُكِّمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَمْرًا وَذَلِكَ الْأَشْعَرِيُّ أَخَا الضَّلَالِ

- ٥ -

وقال يريثي قومه

- ١- هُمْ نَصَبُوا الْأَجْسَادَ لِلنَّبْلِ وَالْقَنَا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الْيَوْمَ إِلَّا رَمِيمُهَا
- ٢- تَظَلُّ عِتَاقُ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُمْ يُعَلِّلْنَ أَجْسَادًا قَلِيلًا نَعِيمُهَا
- ٣- لَطَافًا بَرَاهَا الصَّوْمُ حَتَّى كَانَهَا سَيُوفٌ إِذَا مَا الْحَيْلُ تَدْمَى كُلُّومُهَا

٣- عبد الرحمن بن ملجم

- ٦ -

قال وقد مرت به جنازة ابجر بن جابر البجلي النصراني

- ١- لئن كان حجار بن أبجر مسلماً لقد بوعدت منه جنازة أبجر

- ٥ -

٢ - حقيق الطير : البازي .

٣ - لطافاً : أي جرم أصحابه أحرما الصوم ، فشبها لتحرها بالسيف .

- ٢- وان كان حجار بن أيجر كافراً فإِمْثَلُ هَذَا مِنْ كُفُورِهِ يَمْنَكُرُ
 ٣- أَرْضُونَ هَذَا أَنَّ قَسّاً وَمَسْلاً جَمِيعاً لَدَى نَعَشٍ، فَيَا قُبْحَ مَنْظَرِ
 ٤- فَلَوْلَا الَّذِي أَنْوِي لَفَرَّقْتُ جَمْعَهُمْ بِأَبْيَضٍ - مَصْقُولِ الرَّئِاسِ - مَشْهُرِ
 ٥- وَلَكِنِّي أَنْوِي بِذَلِكَ وَسِيلَةً إِلَى اللَّهِ أَوْ هَذَا فَخُذْ ذَلِكَ أَوْ ذَرِ

٤ - ابن أبي مياس المرادي

- ٧ -

قال في قتل علي رضي الله عنه

- ١- وَنَحْنُ ضَرَبْنَا بِالْخَيْرِ حَيْدَرًا أَبَا حَسَنِ مَأْمُومَةً قَتَفَطُّرًا
 ٢- وَنَحْنُ حَلَلْنَا مُلْكَهُ مِنْ نِظَامِهِ بِضَرْبَةِ سَيْفٍ إِذَا عَلَا وَتَجَبَّرَا
 ٣- وَنَحْنُ كَرَامٌ فِي الصَّبَاحِ أَعْزَةً إِذَا الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَّى وَتَازَرَا

- ٨ -

وقال أيضاً

- ١- وَلَمْ أَرْ مَهْرًا سَاقَهُ ذُو سِمَاحَةٍ كَهَرِ قَطَامٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
 ٢- ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقِينَةٌ وَضَرْبٌ عَلَى الْخَسَامِ الْمُصَمِّمِ
 ٣- فَلَا مَهْرَ أَغْلَى مِنْ عَلِيٍّ، وَإِنْ غَلَا وَلَا قَتْلَ إِلَّا دُونَ قَتْلِ ابْنِ مَلْجَمِ

- ٩ -

٤ - رِئَاسُ السَّيْفِ : مَجْبُوهٌ وَقِيلَ قَافَهُ .

- ١٠ -

١ - الْمَأْمُومَةُ : الشَّجْعَةُ الَّتِي بَلَّتَتْ أُمَ الرِّئَاسِ .

٥ - حوثة الأسدى

- ٩ -

قال يرتجز

١- أكرّر على هذي الجموع حوثره فَعَن قَلِيلِ ما تنالُ المغفرة

٦ - حيان بن ظبيان السلمي

- ١٠ -

- ١- خليلي ما بي من عزاء ولا صبر
 - ٢- سوى نهضات في كتاب جنة
 - ٣- اذا جاوزت قسطانة الري بغلتي
 - ٤- ولكنني سار، وان قل ناصري
- ولا إربة بعد المصابين بالنهر
الى الله ما تدعو وفي الله ما تفري
فلست بسار نحوها آخر الدهر
قريباً، فلا أخزيكما مع من يسري

٧ - معاذ بن جوين بن حصين الطائي السبمي

- ١١ -

قال حين هم المغيرة بنفي الخوارج من الكوفة

- ١- الا ايها الشارون قد حان لامري
 - ٢- أقتم بدار الخاطئين جهالة
- شري نفسه لله أن يترجلا
وكل أمرى منكم يصاد ليقتلا

- ١٠ -

٢ - قسطانة الري: قرية بينها وبين الري مرحلة، ويقال لها كستانة (ياقوت). والشاعر يلح الى أن يعود للفزوة في جيش الخلافة ولكنه يمد نفسه للخروج طلباً بثار أهل النهر.

- ٣- فشدوا على القوم العداة فانما
 ٤- الا فاقصِدوا يا قوم للغاية التي
 ٥- فيا ليتني فيكم على ظهر ساجد
 ٦- ويا ليتني فيكم أعادي عدوكم
 ٧- يعز علي أن تخافوا وتطردوا
 ٨- ولما يفرق جمعهم كل ماجد
 ٩- مشيحاً بنصل السيف في حبس الوغى
 ١٠- وعز علي أن تضاموا وتنقصوا
 ١١- ولو أنني فيكم وقد قصدوا لكم
 ١٢- فيارب جمع قد فلت ، وغارة
- إقامتكم للذبح رأياً مضلاً
 اذا ذكرت كانت أبر وأعدلاً
 شديد القصيرى ، دارعاً غير أعزلاً
 فيسقيني كأس المنيّة أولاً
 ولما أجرر في المحلين منصلاً
 اذا قلت قد ولّى وأدبر أقبلاً
 يرى الصبر في بعض المواطن أمثلاً
 وأصبح ذا بثٍ أسيراً مكبلاً
 أثرت اذن بين الفريقين قسطلا
 شهدت ، وقرن قد تركت مجدلاً

٨ - معدان بن مالك الالهي

- ١٢ -

قال

- ١- سلام على من يبيع الله شارباً وليس على الحزب المقيم سلام

- ١١ -

٥ - القصيري : أسفل الأضلاع ، وقيل هو آخر ضلع في الجنب .

٧ - المحل : الذي يستعمل قتاله أو الذي لا عهد له ولا حرمة .

٩ - المشيح : الحذر أو الجاد في الأمر .

١١ - القسطل : الغبار الساطع .

٩ - أبو يعقوب مرداس بن أدية

- ١٣ -

قال في الخروج بعد مقتل عبدالله بن وهب الراسي

- ١- أبعد ابن وهب ذي الزاهرة والتقى ومن خاض في تلك الحروب الممالك
- ٢- أحب بقاء أو أرجى سلامة وقد قتلوا زيد بن حصن ومالكا
- ٣- فيا رب سلم نيتي وبصيرتي وهب لي التقى حتى ألقى أولئك

- ١٤ -

وقال

- ١- ما إن نبالي إذا اروأحنا خرجت ماذا فعلتم بأجساد وأوصال
- ٢- نرجو الجنان إذا صارت جماجنا تحت العجاج كثر الحنظل البالي
- ٣- إني امرؤ باعني ربي لموعده إذا القلوب هوت من خوف أهوال
- ٤- وأدت الأرض مني مثل ما أخذت وقربت لحساب القسط أعمالي
- ٥- نفسي ظنون ولست الدهر آمنها من بعد كعب وطواف وغسال
- ٦- من كان من أهل هذا الدين كان له ودي وشاركته في تالد المال
- ٧- الله يعلم أني لا احبهم الا لوجهك ، دون العم والحال

- ١٤ -

٤ - قال الجاحظ : أكل الأرض لما صار في بطنها إحالتها له إلى جوهرها .

٦ - عبر الشاعر عن معنى الأخوة في العقيدة بلحب والمشاركة المادية .

٧ - الا لوجهك فيه التفات؛ والمعنى أنت يا رب تعلم أني أحب اخواني لوجهك لا لرابطة من روابط القرابة .

وقال

- ١- إني وزنتُ الذي يبقى بماجلة تَفني وشيكا فلا والله ما أترنا
- ٢- تقوى الآله وخوف النار اخرجني ويبيع نفسي بما ليست له ثمننا

وقال حين اجمع على الخروج

- ١- إلهي هَبْ لي زُلْفَةً ووسيلةً اليك فاني قد سئمتُ من الدهر
- ٢- وقد اظهر الجورَ الولاةَ وأجمعوا على ظلم اهل الحق بالغدر والكفر
- ٣- وفيك إلهي ان اردتَ مَغِيرٌ لِكُلِّ الذي يأتي الينا بنو صخر
- ٤- فقد ضيقوا الدنيا علينا برحبها
- ٥- فيارب لا تسلم ولا تك للردى وأيدهم يا رب بالنصر والصبر
- ٦- ويسر لنا خيراً ولا تحرمنا لقاء ذوي الإلحاد في عدي دثر
- ٧- فلسنا اذا جئتْ جوعٌ عدونا وجاموا الينا مثل طامية البحر
- ٨- نكف اذا جاشت الينا بحورهم ولا بمهايب تحيد عن البتر
- ٩- ولكننا نلقى القنا بنحورنا وبالهام نلقى كل ايض ذي أثر
- ١٠- اذا جشأت نفس الجبان وهلت صرنا ، ولو كان القيام على الجمر

٥ - صخر : هو صخر بن حرب أي أبو سليمان .

٦ - الدار : الكثير .

٧ - جت : قزوت وكلفت .

١٠- عروة بن أدية

- ١٧ -

- ١- لعمرُك ما بلوتِ عارُ على الفتى إذا ما الفتى لاقى الحمامَ كرميا.
- ٢- ولعنا ضُر الحياة وعارها أحوالَ عليه ان يموتَ ذميا

- ١٨ -

وقال حين قدم ليصلب

- ١- إذا جاء ما لا بدُّ منه فرجبا به حين يأتي لا كذابٌ ولا عللٌ

١١- عيسى بن عاتك الخطي

- ١٩ -

قال حين غزاه أصحابه لأنه يذم السلطان ويميبهم

- ١- أخافُ عقابَ الله إن متُّ راضيا بحكم عُبيدِ الله ذي الجورِ والغدرِ
- ٢- وأحذرُ أن التقى الهى ولم أرُعُ ذوي البغي والإلحادِ في جحفلِ بحر

- ٢٠ -

وقال يرثي أبا بلال ومن قتل معه من الخوارج

- ١- ألا في الله لا في الناس شالتُ بداودِ وإخوته الجذوعُ
- ٢- مضوا قتلا وتزريقا وصلبا تحومُ عليهم طيرُ وقوع
- ٣- إذا ما الليلُ اظلمَ كابنوه فيسفر عنهم وهم ركوع

- ٤- أطارَ الخوفُ نومهمُ فقاموا وأهلُ الأمنِ في الدنيا هُجوعُ
٥- يعالونَ النحيبَ إليه شوقاً وإن خَفَضُوا فرجهمُ سميع

- ٢١ -

وقال

- ١- أبي الإسلام لا أبَ لي سواهُ إذا فَخَروا ببيكره أو تميم
٢- كلا الحيينِ ينصرُ مدعيه ليُلحقه بنِي الحسبِ الصميم
٢- وما حسبٌ ولو كُرِّمتْ عروقُ ولكنَّ التقى هو الكريم

- ٢٢ -

وقال وكان إذا اراد الخروجَ تعلق به بناته ،

فيقيم ثم خرج بعد ذلك

- ١- لقد راد الحياةَ الى حُباً بناتي انهن من الضعافِ
٢- مخافةً ان يرينَ البؤسَ بعدي وان يشربنَ رتقاً بعد صاف
٣- وأن يعرَيْنَ ان كسيَ الجواري فتنبو العينَ عن كَرَمٍ عجاف
٤- وأن يضطرهن الدهرُ بعدي الى جَلْفٍ من الأعمامِ جاف

- ٢٥ -

٤ - فلود بن شيبث أجد أصحاب أبي بلال ، وكان تسكاً .

- ٢٦ -

٣ - اشارة الى قوله تعالى : « إن أكرمكم عند الله أتقاهم » (المجرات : ١٣)

- ٢٧ -

٢ - الرقيق : الكندر

٣ - كرم : تقول امرأة كرم ونسوة كرم وهو وصف بالصدر أي نسوة ذوات كرم .

- ٥- فلولاً ذاك قد سوّمتُ مهري وفي الرحمن للضعفاء كافٍ
٦- تقولُ بنيتي أوصِرِ الموالي وكيف وصاةٌ من هو عنك جاف
٧- أبانا من لنا إن غبتَ عنا وصار الحيُّ بمدك في اختلاف

- ٢٣ -

وقال وقد غلب الخوارج وعددهم

سته وثلاثون رجلاً جيشاً أمويّاً عند آسك

- ١- فلما أصبحوا صلّوا وقاموا الى الجرد العتاقِ مُسوّمينا
٢- فلما استجمعوا حملوا عليهم فظلّ ذوو الجمائل يُقتلونا
٣- ببقية يومهم حتى أظلم سوادُ الليل فيه يراوغونا
٤- يقولُ بصيرمٍ لما رآهم بأنّ القوم ولوا هاريننا
٥- ألفاً مؤمّن - فيما زعمت - ويزمهم بآسك اربعونا
٦- كذبتم ليس ذاك كما زعمت ولكن الخوارج مؤمنونا
٧- هم الفئة القليلة غير شك على الفئة الكثيرة نصروننا

٥ - إشارة الى الآية : « ليس الله بكاف عبده » (الزمر : ٤٦)

٦ - الموالي : الأقرباء وأبناء العمومة ؛ جاف : متجاف متباعد .

- ٢٤ -

- ٢ - الجمائل جمع جمالة وهو شيء يدفعه الرجل الذي عليه الفرو لرجل آخر كي يفزو عنه ، وذو الجمائل تسمية للتخفيف لأن الخوارج لم يكونوا يرون أبلغ في ذم أعدائهم من وصفهم بالقتال في سبيل الدنيا وحطامها .
٥ - آسك موضع بين رامهرمز وأرجل .
٧ - إشارة الى قوله تعالى : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » (البقرة : ٢٤٩)

- ١٤ -

٨- اطعمتم امر جبار عني وما من طاعة للظالمينا

١٢ - عمران بن حطان السلمي

- ٢٤ -

قال في وقعة للخوارج عند ميجاس واميرهم ابو بلال

- ١- وإخوة لهم طابت نفوسهم بالموت عند التفاف الناس بالناس
- ٢- والله ما تركوا من منبع لهندي ولا رضوا بالهويننا يوم ميجاس
- ٣- أتعجزون وترجون اللحاق بهم أنى يكون ذوو عجز كاكياس

- ٢٥ -

وقال يرثي ابا بلال مرداساً

- ١- يا عين بكى لمرداس ومصرعه يا رب مرداس ألحقتي بمرداس
- ٢- تركتني هائماً ابكي لمرزاة في منزلي موحش من بعد ايناس
- ٣- أنكرت بعدك ممن كنت اعرفه ما الناس بعدك يا مرداس بالناس
- ٤- إما شربت بكاس دار أولها على القرون فذاقوا جرعة الكاس
- ٥- فكل من لم يذقها شارب عجل يسقى بأنفاس ورد بعد أنفاس
- ٦- قد كنت أبكيك حيناً ثم قد ينست نفسي فما رد عني عبرتي ياسي

- ٢٤ -

٢ - ميجاس : موضع بالأمواز .

وقال يرثي ابا بلال

- ١- لقد زاد الحياة اليّ بغضاً وحباً للخروج ابو بلال
- ٢- وعُروةُ بعده سقياً ورعياً لعروة ذي الفضائل والمالي
- ٣- أحاذرُ أن أموتَ علي فراشي وأرجو الموتَ تحت ذرى العوالي
- ٤- ولو أنّي علمتُ بأن حنفي كحنفِ ابي بلال لم أبال
- ٥- فمن يك هم الدنيا فاني لها ، والله رب البيت ، قالي

وقال يرثي ابا بلال

- ١- ان كنتِ كارهةً للموتِ فارتحلي ثم اطلبي أهلَ أرضٍ لا يموتونا
- ٢- فليستِ واجدةً أرضاً بها بشرٍ الا يروحون افواجاً ويفلّونا
- ٣- الى القبورِ ، فافتفك اربعةً تُدني سريراً الى الحدِ يشونا
- ٤- يا جمرَ قدماتِ مرداسٍ واخوتهُ وقبل موتهُم مات التبيونا
- ٥- يا جمرَ لو سَلتُ نفسُ مطهرةً من حادثٍ لم يزل يا جمرَ يعيننا
- ٦- اذن لدامتِ مرداسٍ سلامته وما نعاها بذاتِ الغصنِ ناعونا
- ٧- نفسي فداؤك من ملقى بمهملَةٍ لم يُصبح اليومَ في الأحداثِ مدفونا
- ٨- قد كان مهتدياً يهدي الآله به [دوماً] يصلي ولا يهوى المصلينا
- ٩- من كان [...] لا ينسى المعاد ولا يلهو اذا هم بالتكذيب لاهونا
- ١٠- تركتنا كيتامى بادٍ والدُم فلم يروا بعده خفصاً ولا لينا

١١- فالله يُجْزِيكَ يَا مُرْدَاسُ جَنَّتَهُ عَنَا كَمَا كُنْتَ فِي الْإِشْرَادِ تَوَلِينَا

١٢- بَصَرْتَنَا شَبَهَا كَأَنَّكَ تَوَلَّفْنَا إِنْ الْمَوْلَى لَا يَنْفَكَ مَفْتُونَا

١٣- إِذَا دَعَانَا فَاهْطَعْنَا لِدَعْوَتِهِ دَاعٍ سَمِيعٌ فَلَبَّوْنَا وَسَاقُونَا

١٤- وَالرُّوحُ جَبْرِيلُ مِنْهُمْ لَا كِفَاءَ لَهُ وَكَانَ جَبْرِيلُ عِنْدَ اللَّهِ مَامُونَا

- ٢٨ -

وقال في جرة ابنة عمه وقد تزوجها

١- يَا جَرَّ إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي مُتَنٍّ بِخَلَّاتٍ صَدَقَ كُلُّهَا فِيكَ

٢- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقُلْ كَذِبًا فَمَا عَلِمْتُ وَأَنِّي لَا أَزْكِيكَ

- ٢٩ -

وقال

١- حَتَّى مَتَى تُسْقَى النُّفُوسُ بِكَاسِهَا رَيْبَ الْمُنُونِ وَأَنْتَ لَا إِيَّاهُ تَرْتَعُ

٢- أَفَقَدْ رَضِيتَ بَأَن تَعْلُلَ بِالْمَنَى وَالْيَ الْمَنِيَّةِ كُلَّ يَوْمٍ تُدْفَعُ

٣- أَحْلَامُ نَوْمٍ أَوْ كُظْلُ زَانِلٍ إِنْ اللَّيْبُ بِمَثَلِهَا لَا يُخْدَعُ

٤- فَتَزُودُنَّ لِيَوْمٍ قَفَرِكَ دَائِبًا وَاجْمَعِ لِنَفْسِكَ لَا لِغَيْرِكَ تَجْمَعُ

- ٣٠ -

وقال

١- أَرَى أَشْقِيَاءَ النَّاسِ لَا يَسْأَلُونَهَا عَلَى أَنَّهُمْ فِيهَا عَرَاءٌ وَجُوعٌ

٢- أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحِبُّ فَاتَهَا سَحَابَةٌ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقْشَعُ

- ٣١ -

١ - يسألونها : يعني الحياة الدنيا .

- ٣- كركب قضا حاجاتهم وترحلوا . طريقهم بادي العلامة مهيح
٤- وما كنت في هدي علي غضاضة . وما كنت في مخزاة اتقنع

- ٣١ -

وقال من قصيدة طويلة

- ١- وليس لعيشنا هذا مياه . وليست دارنا هاتا بدار
- ٢- جماد لا يراد الرسل منها . ولم يجعل لها درج الظثار
- ٣- وان قلنا لعل بها قرارا . فما فيها لحي من قرار
- ٤- لنا الا ليالي هينات . وبلغتنا بايام قصر
- ٥- اراثا لا نغل العيش فيها . وأولعنا بحرص وانتظار
- ٦- ولا تبقى ولا نبقي عليها . ولا في الأمر نأخذ بالخير
- ٧- وما اموالنا الا عوار . سياخذها المعير من المار
- ٨- ولكن العداة بنو سيل . على شرف ييسر لأخدار
- ٩- كركب نازلين على طريق . حيث رائح منهم وساري
- ١٠- وعاد إثرهم طربا اليهم . حيث السير مؤتلف النهار

٣ - الطريق المهيح : الواضح الراسع .

٤ - الهدي : الطريقة والسيرة .

- ٣١ -

١ - مياه : طراوة وحسن ، والاصمى يروى : مياه .

٢ - الجماد : الناقة التي لا لبن فيها : الرسل : اللبن ؛ الدرج جمع درجة وهي خرق
وغيرها تدرج وتدخل في رسم الناقة ودبرها ويشدون عينها فيأخذها غم مثل غم
الخاص ثم يحلون عنها الرباط وقد مياؤا لها حواراً فتحمسه ولدها وترأمة . والظثار :
ان تعالج الناقة بالغمامة في انقها لكي تظار وقيل الظثار خرقه .
١ - مؤتلف : مستقبل مبتدأ .

- ٣٢ -

وقال

- ١- أفى كلِّ عامٍ مرضةٌ ثمَّ تقهةٌ وَيَنعَى ولا يُنعَى متى ذا الى متى !؟
- ٢- ولا بد من يومٍ يحْيِيه وِلِيلَةٌ يسوقان حتفًا راح نحوكَ او غدا
- ٣- دعتهم بأعلى صوتها ورمتهم بمثل الجمالِ الصفرِ نِزَاعَةُ الشوى

- ٣٣ -

وقال

- ١- يأسفُ المرءُ على ما فاتهُ من لُباناتٍ اذا لم يَقْضِها
- ٢- وتراهُ فرحاً مستبشراً بالتي امضى كأن لم يمضِها
- ٣- عجباً من فرحِ النفسِ بها بعد ما قد خرجت من قبضِها
- ٤- أنا عندي ذاقَ احلامَ الكرى لقريبٍ بعضُها من بعضِها

- ٣٤ -

وقال

- ١- وفرَّ عني من الدنيا وعيشتِها فلا يكنُ لك في حاجاتها يَمُّ
- ٢- فالرحبتانِ فاكتنفِ الجَنابَ الى ارضٍ يكونُ بها الغسُولُ فالرَّثَمُ

- ٣٥ -

٣ - من القرآن الكريم في وصف نار جهنم: «كلا انها لظى. نزاعة للشوى» (المعارج: ١٥)
« انها ترمي بشرور كالغصر . كانه جباله صفر » (المرسلات ٣٢) .

- ٣٤ -

- ١ - البيم : الحاجة .
- ٢ - الغسول : الاثنان وما اشبهه من الحمض . الرثم : نوع من الثبات .

وقال وقد سمع بعض الشرط يقولون وما لنا
لا نقاتل الخوارج ، أليست أعطياتنا دارة ؟

- ١- فلو بُعثتُ بعضُ اليهودِ عليهم يؤمُّهم أو بعضُ مَنْ قد تنصرا
- ٢- لقالوا رضينا أن اقتَ عطاءنا وأجريت ذاك الفرض من بُرِّ كسكرنا

وقال وقد رأى الفرزدق ينشد والناس حوله

- ١- ايها المادحُ العبادَ ليعطى : إنَّ لله ما بأيدي العبادِ
- ٢- فأسالِ اللهَ ما طلبتَ اليهم وأرجُ فضلَ المقسمِ الموادِ
- ٣- لا تقلُ في الجوادِ ما ليس فيه وتسمي البخيلَ باسمِ الجوادِ

وقال

- ومن يقصدُ لأهلَ الحقِّ منهم فإني أتقيهِ كما أتقاني
- ٢- عليٌّ بذاك ابنَ احميه حقاً وأرعاهُ بذاك كما رعاني

- ٢ - الفرض ما يجري للجندي المقاتل ؛ البر : القمح ؛ كسكر : اسم ارض ، قال البيهقي انه بلد بالعراق ، اصله كشكر فحرف ومعه « عامل الزرع » .

- ١ - أهل الحق : الخوارج ؛ منهم : اي من الخوارج . أتقيه : دافعه وأحاربه .

- ٣- ولي نفسٌ اقولُ لها اذا ما تُتازعني : لعلِّي او عساني
٤- وقاضي الموتِ يعلم ما عليه اذا ما ميت منه ما صماني

- ٣٨ -

وقال

- ١- الحمدُ لله الذي يعفو ويشد انتقامه
ومنها
٢- وكذلكَ جِزْأَةُ بنِ ثورٍ كان اشجعَ من اُسامه

- ٣٩ -

وقال

- ١- عفا كنتفا حورانَ من امٍّ معفسٍ . وأقفرَ منها تُسترٌ وتبارقُ
٢- اذا ما تذكرتُ الحِياةَ وطيبَها إلى جري دمعٍ من العينِ غاسقُ

٣ — اذا تازعتني نفسي في حملها على ما هو اصلح لها اقول لها طاو عيني لعلني اجد
المراد والظفر ، او قلت لها : لعلني افعل هذا الذي تدعوني اليه ، فاذا قلت لها هذا
القول طاو عيني .
٤ — صماء الامر : حل به .

- ٣٨ -

- ١ — اختلفت حركة الروي في هذا البيت عن الذي بعده .
٢ — اسامة من اسماء الاسد . ويقال ان امرأة جمرة قالت له عندما سمعت هذا البيت :
اما زعمت انك لم تكذب في شرك قط ؟ افيكون رجل اشجع من اسد ؟ فقال :
رايت جِزْأَةَ بنِ ثورٍ فتح مدينة الاسد لا يقدر على ذلك .

- ٣٩ -

- ١ — تستر وتبارق . اسمان لمكانين .
٢ — غاسق : سائل .

وقال يذكر قوماً من الازد نفاهم زياد بن ابي سفيان
من البصرة الى مصر فزلوا من الفسطاط بموضع يقال له الظاهر

- ١ - فساروا بحمد الله حتى أحلّهم بيليون منها الموجفات السوابق
- ٢ - فأمسوا بحمد الله قد حال دونهم مهامه بيد الجبال الشواقي
- ٣ - وحلوا ولا رجوا سوى الله وحده بدار لهم فيها غنى ومرافق
- ٤ - فأمسوا بدار لا يفزع أهلها وجيرانهم فيها تحجب وغافق

وقال بعد ان فارق روح بن زنباع الجذامي

- ١ - يا روح كم من اخي مثوى تزلت به قد ظن ظنك ، من لحم وغسان
- ٢ - حتى اذا خفته فارقت منزله من بعد ما قيل : عمران بن حطان
- ٣ - قد كنت جارك حولاً لا يروعي فيه روائع من إنس ومن جان
- ٤ - حتى اردت في العظمى فادركني ما ادرك الناس من خوف ابن مروان

١ - بيليون : اصله بيليون واسقط عمران منه الالف وهو الاسم القديم لموضع الفسطاط .
الموجفات : الأبل السريعة .

- ١ - روح بن زنباع الجذامي ، كان عمران نزل عنده متكرراً لما اطرده الحجاج .
- المثوى : منزل الضيافة .
- ٣ - روائع : جمع راقعة وهي الامر الخفيف .
- ٤ - العظمى : الداهية .

- ٥- فاعذر اخاك ابن زنباع فان له في النائبات خطوباً ذات ألوان
٦- يوماً يمان اذا لاقيت ذا يمن
٧- لو كنت مستغفراً يوماً لطاغية كنت المقدم في سري وإعلاني
٨- لكن أبت لي آيات مطهرة عند الولاية في طه وعمران

- ٤٢ -

وقال حين فارق زفر بن الحارث الكلابي

- ١- ان التي اصبحت يعيا بها زفر أعت عياء على روح بن زنباع
٢- ما زال يسألني حولاً لأخبره والناس من بين غندوع وخداع
٣- حتى اذا انقطعت عني وسائله كف السؤال ولم يولع بإهلاعي
٤- فاكفف كما كف عني انني رجل إما صميم وإما فقمة القاع
٥- واكفف لسانك عن لومي ومسألتي ماذا تريد الى شيخ لأوزاع

٦ - يمان : خبر لبتدأ محذوف ، التقدير : ايمان ، والنصب جائز ولكن الوزن لا يحتمله .

٨ - الولاية بالكسر : النصره والنصب ، وبالفتح مصدر الولي . والمؤمنون بعضهم اولياء بعض ، والاشارة الى قوله تعالى : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين » (آل عمران : ٢٨)

- ٤٢ -

١ - قال المبرد أنشدني الرياشي « أعيأ عيأها على روح بن زنباع » وأنكره كما أنكره لانه قصر الممدود « عيأها » وذلك في الشعر جائز . وزفر بن الحارث شيخ بني كلاب في عصره .

٣ - الوسائل : الاسباب والذرائع . الإهلاع : الإفزع والترويع .
٤ - الصميم : الخالص من كل شيء . فقمة القاع : اي لا اصل له . والفقمة : الكمأة البيضاء ولا عروق لها ولا اخضار .
٥ - شيخ لأوزاع : يعني نفسه لانه حين تزل بزفر بن الحارث اتسب أوزاعياً .

- ٦- اما الصلاة فاني غيرُ تاركها كل امرئٍ للذي يُعني به ساع
٧- أكرمُ بروح بن زباعر وأسرته قومُ دعا أوليهم للعلا داع
٨- جاورتهم سنةً فيما أُنر به عرضي صحيح ونومي غير تهجاع
٩- فاعمل فانك منعي بواحدة حسب اللبيب هذا الشيب من ناع

- ٤٣ -

وقال وقد نزل بقوم من الأزدي في سواد الكوفة

- ١- نزلنا بحمد الله في خير منزلٍ نُسِر بما فيه من الأنسِ والخفر
٢- نزلنا بقومٍ يجمع الله شملهم وليس لهم دعوى سوى المجد يعتصر
٣- من الأزدي إن الأزدي أكرم معشرٍ أتوني فقالوا : من ربيعة أو مضر
٥- أم الحي قحطان ، فتلكم سفاهة كما قال لي روح وصاحبه زفر

٦ - انما قال هذا لانه كان يطيل الصلاة وكان غفان من بني كلاب يضعكون منه .

٨ - تهجاع : فومة خفيفة .

٩ - واحدة : اي شعرة بيضاء واحدة ، فكلمي لتكون فذيراً للرم .

- ٤٤ -

- ٢ - اعتصر من الشيء : اخذ ، ويقال رجل كرم المتصر اي جواد عند المسألة ، ولا
يبعد ان يكون مراده هنا : يتلصّب اليه لان حصر الرجل عصيته ورمطه .
٣ - ينشد ايضاً : بماثية قريوا ، يريد قريوا - بتسكين الراء - وهذا جائز في كل شيء
مضموم او مكسور اذا لم يكن من حركات الاءراب مثل فخذ تقول فيها فخذ
- بتسكين الخاء - وتقول كرم عبد الله اي كرم وقد علم الله اي علم .
٤ - يروي ايضاً من ربيعة ام مضر ، وأو أحسن بسين ربيعة ومضر لانها في جانب
وقحطان في الجانب الآخر .
٥ - هنا نسب السلفاة الى روح مع أنه مدحه في قصيدة سابقة ، ولكن الامور نسبية
وروح انما مدح بللقايسة الى زفر .

- ٦- وما منهما الا يُسرُ بنسبةٍ تقرُّبني منه وان كان ذا نفرٍ
٧- فنحن بنو الاسلام والله واحد وأولى عباد الله بالله من شكر

- ٤٤ -

وقال ايضاً في القبائل

- ١- ترلنا في بني سعد بن زيد وفي عك وعامر عوبشان
٢- وفي لحم وفي أدد بن عمرو وفي بكره وحي بني العدان

- ٤٥ -

وقال وكان المحاج لـج في طلبه

- ١- اسد علي وفي الحروب نعمة ربداء تحفل من صغير الصافر
٢- هلاً برزت الى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر
٣- صدعت غزالة قلبه بفوارس تركت منابره كامس الدابر
٤- ألقى السلاح وخذ وشاحي معصر واعد لمزلة الجبان الكافر

٦ - فخر عمران منا بنفسه ونسبه ثم عاد في البيت الاخير فاستغفر من تورطه في الشئاء على نفسه .

٧ - يقول : انقطعت الولاية الا ولاية الاسلام فانها قد قاربت بين الفرياء لقوله عز وجل « انما المؤمنون اخوة » .

- ٤٥ -

- ١ - وبداء : ذات سواد مختلط او كلها سوداء .
٢ - غزالة : من نساء الحوارج المحاربات . وقلبه في جناحي طائر اي شديد الخطفان .
٤ - المعصر : الفتاة التي بلغت عصر شبليها وأدركت واختلف في تعيين سننها بين اول البلوغ والاشراف على العشرين .

وقال يمدح ابن ملجم

- ١- يا ضربةً من تقيٍّ ما أراد بها . . . الا ليلبغ من ذي العرش رضوانا
- ٢- إني لأذكره حيناً فاحسبه . . . أوفى البرية عند الله ميزانا
- ٣- أكرم بقوم بطون الطير قبرهم . . . لم يخلطوا دينهم بغياً وعدوانا
- ٤- لله در المرادي الذي سفكت . . . كفاه مهجة شر الخلق انسانا
- ٥- أمسى عشية غشا بضرته . . . مما جناه من الآثم عريانا
- ٦- حتى متى لا نرى عدلاً نعيش به . . . ولا نرى لدعاق الحق أعوانا

وقال

- ١- اذا قصرت أسياؤنا كان وصلها . . . خطانا الى أعدائنا فنضارب
- ٢- ولم يغن عنك الموت يا جمر اذ أتى . . . رجال بايديهم سيوف قواضب

وقال في رثاء يزيد بن بعثر

- ١- لقد كان في الدنيا يزيد بن بعثر . . . حريصاً على الخيرات حلواً شمائله

لم تختلف المصادر في نسبة الايات الثلاثة الاولى من هذه القصيدة الى عمران في مدح ابن ملجم ، اما البيتان ٢ وه فاستبعد نسبتها له ؛ ولولا ان الاقدمين أثبتوا هذه الايات لما أثبتناها في هذا المجموع . والله يحاسب عمراناً بما قال وابن ملجم بما فعل ويرضى عن الصحابي الجليل علي بن ابي طالب .

وقال

- ١- وقد عَرَضْتُ لِي حَاجَةٌ وَأَظْنِي بِأَنِّي إِذَا انْزَلْتُهَا بِكَ مُنْجَحٌ
- ٢- فَإِنْ أَكْتُ فِي اخْتِذِ الْعَطِيَّةِ مُرْجَاً فَإِنَّكَ فِي بَسْطِ الْعَطِيَّةِ أَرْبَحُ
- ٣- لِأَنَّ لَكَ الْعُقْبَى مِنَ الْأَجْرِ خَالِصاً وَشُكْرِي فِي الدُّنْيَا، فَحَظُّكَ أَرْجَحُ

وقال يصف رجلاً من الخوارج وأن أمه

قد أنجبت بولادته ، ويصف فرسا

- ١- قَدْ أَنْجَبْتُهُ وَأَشْبَيْتُهُ وَأَعْجَبْتُهُ لَوْ كَانَ يُعْجِبُهَا الْإِنْجَابُ وَالْحَبْلُ
- ٢- تُقْفُ حَوِيْذُ مَبِينِ الْكَفِّ نَاصِعُهُ لَا طَائِشُ الْكَفِّ وَقَافٌ وَلَا كَفْلُ
- ٣- لَمْ تُلْهِهِ إِرْبَةٌ عَنْ رَمِي إِسْهَمِهِ وَسَيْفُهُ لَا مَصَابَةَ وَلَا عَطْلُ
- ٤- عَرَى الرُّكَّابِ الَّتِي قَدْ كَانَ يَعْملُهَا وَاخْتَارَ أَجْرَدَ صَهَّالاً لَهُ خُصْلُ
- ٥- كَأَنَّهُ فَلَكَ فِي كَفِّ فَارِسِهِ إِذَا جَرَى وَهُوَ حَامِي الْعُقْبِ مُنْسَحِلُ

لا تشبه هذه الايات مذهب عمران في الزهد والرفع عن المدح ولعلها نسبت اليه خطأ .

- ١ - أشبته : جاءت به كشبا الحديد .
- ٢ - تقف : حاذق فهم ؛ حويد : مشمر ؛ الكفل : الذي لا يثبت على ظهر الدابة .
- ٣ - في الاصل : أوبة ؛ والاربة : الحاجة ؛ وإذا اعمد الرجل سيفه قيل : صابى سيفه والمطل من صفات القوس لا السيف وهي التي لا وتر لها . وربما كان المعنى : ولا هو عطل ، والمطل الذي لا سلاح معه .
- ٥ - منسحل : مسرع في سيره .

- ٦- يثني بشكته في القوم مشترفٌ كأنه قارحٌ بالدو مبتقل
 ٧- يثني الجبال بجوزته محزمهٌ منه فلا سخف فيه ولا رهل
 ٨- وحارك مثل شرح الكور مرتفع وليس في صلبه ضعف ولا عصل
 ٩- طوع القياد وأى تقريبه خذم أقب كالسيد لا رطل ولا سفل
 ١٠- حتى كان بعريشه ومحزمه أشطان بثر متوح غريها سجل

- ٥١ -

وقال

- ١- لا يعمز الموت شيء دون خالقه والموت فان إذا ما ناله الأجل
 ٢- وكل كرب أمام الموت متضع للموت ، والموت فيا بعده جلل

- ٥٢ -

وقال

- ١- يا جمر يا جمر لا يطمح بك الآمل فقد يكذب ظن الآمل الأجل
 ٢- يا جمر كيف يذوق الحفص معترف بالموت ، والموت فيا بعده جلل
 ٣- كيف أواسيك والأحداث مقبلة فيها لكل أمرى عن غيره شغل

• • •

٦ - الشكة : السلاح ؛ الدو : المفازة ؛ مبتقل : يرمى البقل .

٧ - الجوز : الظهر .

٨ - الحارك : أهل الكامل ؛ عصل : اعوجاج .

٩ - وأى : شديد كأنه حمار وحش ؛ التقريب : نوع من السير . خذم : مع سبل في

عدوه ؛ أقب : ضامر ؛ السيد : حيوان سريع العدو ؛ رطل : لسين رخو ؛

سفل : متخذ اللحم مهزول .

٤- وقد أظلتك أيامٌ لها حَسٌّ فيها الزلازلُ والأهوالُ والوَهْلُ

٥- لما رأوا مخرجاً من كفر قومهم مضوا فاميلوا فيه ولا عدلوا

- ٥٣ -

وقال

١- وَمَنْ يَكُ ظَهِرياً عَلَى اللَّهِ رَبِّهِ بِقُوَّتِهِ ، فَاللَّهُ أَغْنَى وَأَوْسَعُ

٢- وَكَنتَ أَجْنُ السَّرِّ حَتَّى أَمِيَّتُهُ وَقَدْ كَانَ عِنْدِي لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعُ

٣- تُمَرُّ الْقَوَى مُسْتَحْصِدَ الْخَلْقِ لِمَ يَقْدُرُ إِذَا قِيدَ مُسْتَخِي الْجِبَالِ مَوْضِعُ

- ٥٤ -

وقال

١- تَكُنْ تَبَعاً لِلظَّالِمِينَ تَطِيْعُهُمْ وَتَجْمَلْ كِتَابَ اللَّهِ مِنْكَ عَلَى ظَهْرِهِ

٤ - حَسٌّ ؛ شدة ؛ الزلازل ؛ الأهوال .

٥ - ما ميلوا فيه ؛ لم يشكروا ؛ ما عدلوا ؛ ما ساروا بها شيئاً أو هو كفولك ؛ ما عدلت به أحداً .

- ٥٣ -

١ - ظهري ؛ معين ؛ والكلفة من الأضداد .

٣ - مر ؛ مقتول محكم ، مستحصد ؛ عكم مجتمع . الموضع ؛ الفرس الذي لول وجهه ويفرش وظيفه وهذا عيب فيه .

- ٥٤ -

١ - تجمه على ظهر أي تطرحه .

- ٥٥ -

وقال

١- فأن تكن حين شاورناك قلتَ لنا بالنصح منك لنا فيا نرائيك

- ٥٦ -

وقال

١- لمنطق مستبين غير ملتبس به اللسان ورأي غير مؤتفك

- ٥٧ -

وقال

- ١- أقربَ الوعد والقلوبُ الى الله وحب الحياة سائقها
- ٢- باتت همومي تسري طوارقها أكف عيني والدمع سابقها
- ٣- مما أثنى من اليقين ولم أود يراه بعض ناطقها (?)
- ٤- أم من تلظى عليه موقدة النار محيط بهم سرادقها
- ٥- أم أسكن الجنة التي وعد الأبرار مصفوفة تمارقها
- ٦- لا يستوي المترلان ولا الأعمال لا تستوي طرائقها
- ٧- هما فريقان فرقة تدخل الجنة حفت بهم حدائقها
- ٨- وفرقة منهم قد أدخلت النار فثأنتهم مرافقها
- ٩- تعاهدت هذه القلوب اذا همت بخير عاقت عواقبها

- ٥٥ -

١ - استأيت الرجل ورايته : استشرته ، نرائيك : نعتشرك .

- ١٠- من لم يمتْ عَبْطَةً يمتْ هَرَمًا الموتِ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَاتُهَا
- ١١- مَارِغَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ عَاشَتْ قَلِيلًا فَالْمَوْتُ لَاحِقُهَا
- ١٢- وَأَيَقَنْتُ أَنَّهَا تَعُودُ كَمَا كَانَ بُرَاهَا بِالْأَمْسِ خَالِقُهَا
- ١٣- وَأَنَّ مَا جُمِعَتْ وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا مَرَّةً مُفَارِقُهَا
- ١٤- وَصَدَّهَا لِلشَّقَاءِ عَنْ طَلِبِ الْجَنَّةِ دُنْيَا أَلْهُمَّ مَا حَقَّهَا
- ١٥- عَبْدٌ دَعَا نَفْسَهُ فَعَاتَبَهَا يَعْلَمُ أَنَّ الْمَصِيرَ رَامِقُهَا
- ١٦- يُوْشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا

- ٥٨ -

وقال بعد ان اطلقه الحجاج

- ١- أَأَقَاتِلُ الْحَجَّاجَ عَنْ سُلْطَانِهِ يَبْدِي تَقَرُّ بِأَنهَا مَوْلَاتُهُ
- ٢- إِنِّي أَذْنُ لِأَخِي الدَّنَاءَةِ وَالَّذِي عَفَتْ عَلَى عِرْفَانِهِ جَهْلَاتِهِ
- ٣- مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَقَفْتُ مُوَازِيًا فِي الصَّفِّ وَاحْتَجَّجْتُ لَهُ فَعَلَاتِهِ
- ٤- وَتَحَدَّثَ الْأَكْفَاءُ أَنَّ صَنَائِعًا غُرِسَتْ لَدَيَّ فَحَنَظَلْتُ نَخْلَاتِهِ
- ٥- أَأَقُولُ جَارَ عَلِيٍّ إِنِّي فِيكُمْ لِأَحَقُّ مَنْ جَارَتْ عَلَيْهِ وُلَاتِهِ
- ٦- تَاللَّهِ مَا يَكْدُتُ الْأَمِيرَ بِاللَّيِّ وَجَوَارِحِي وَسِلَاحُهَا آلَاتُهُ

١٣- منير بن صخر بن يصر الراسبي

- ٥٩ -

قال يهجو أخواله لانهم لم يغيروه من عبيد الله بن زياد

ويمدح رجلا من بني عقيل أجاره

- ١- وَجَدْتُ بَنِي قَيْسٍ لثَامًا أَذَلَّةً كَثِيرًا خَنَامٌ ضَحَكَةٌ فِي الْحَافِلِ

- ٥٩ -

١ - الحنا : العار ؛ ضحكة : مزاة يضحك منها .

- ٢- وجدتهم لما أتيت بلادهم ضعافاً قوام نُهزةً للقبائل
 ٣- وجارٌ عقيل لا يخاف هزيمةً يحلُّ نَجاةً عن يدِ المتناول
 ٤- ظلوماً ولا تلقى مجاورَ بيتهم يدُ الدهر مظلوماً مقراً بباطل
 ٥- ترى جارهم فيهم كريماً وضيئهم منيعاً حاهُ آمناً للفوائل

١٤- عطية بن سمره اللهثي

- ٦٠ -

قال

- ١- وحسي من الدنيا دِلاصٌ حصينةٌ ومغفرها يوماً وصدرُ قناةٍ
 ٢- وأجردُ محبوك السراقِ مقلَّصٌ شديدُ أعاليه ، وعشرُ سُراةٍ
 ٣- فأبلغ منه حاجتي وبصيرتي وأشفي نفسي من ولاةٍ طُغاةٍ

١٥- الرهين بن سهم المرادي

- ٦١ -

- ١- يا نفسُ قد طال في الدنيا مراوغي لا تأمنين لأصرفِ الدهر تنقيصاً
 ٢- اني لبائع ما يفنى لباقيةٍ ان لم يعقني رجاءُ العيش تريباً

٢- نُهزة : فرصة ، اي تلتهم القبائل ضعفهم فتعمر عليهم .

٣- الهزيمة : الاذلال والجور ، نَجاة : بيمداً بنجاة .

٤- يد الدهر : أيد الدهر .

٥- الفوائل : المصائب .

- ٦٠ -

١- دلاص : دوح لينة ملساء .

٢- السراة : الظهر .

- ٦١ -

٢- التريبص : التزقب والانتظار .

- ٣- وأَسْأَلُ اللَّهَ بِبَيْعِ النَّفْسِ مُعْتَسِبًا حَتَّى أَل_اقِي فِي الْفِرْدَوْسِ حُرْقُوصًا
٤- وَابْنَ الْمُنَيِّحِ وَبِرْدَاسًا وَاخْوَتَهُ إِذَا فَارَقُوا زَهْرَةَ الدُّنْيَا نَخَامِيصًا
٥- نَخَالَ صَفَّهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ لِلْمَوْتِ سُورًا مِنَ الْبَنِيَانِ مَرْصُوصًا

١٦- ثابت الخارجي

- ٦٢ -

- سَاتِعٌ إِخْوَانِي وَأَحْسُو بِكَاسِهِمْ وَفِي الْكَفِّ عَضْبُ الشُّفْرَتَيْنِ مَهْنَدُ

١٧- نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ الْخَنْفِي

- ٦٣ -

١- وَإِنْ جَرُّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً صَبَرْنَا لَهَا، إِنْ الْكَرَامَ الدَّعَائِمُ

١٨- أَبُو الْوَاظِعِ الرَّاسِبِي

- ٦٤ -

قَالَ يَحْضُ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ عَلَى الْخُرُوجِ

- ١- لِسَانَكَ لَا تُتَكِي بِهِ الْقَوْمَ إِنَّمَا تَنَالُ بِكَفِّكَ النِّجَاحَ مِنَ الْكَرْبِ
٢- فَجَاهِدْ أَنْسَا حَارِبُوا اللَّهَ وَاصْطَبِرْ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَخْزِي غُيَّيَّ بَنِي حَرْبِ

وقال إثر كلام بينه وبين نافع

- ١ - سائري ولا أبغي سوى الله صاحباً وأيضاً كالحراق عَضِبَ المضارب
- ٢ - فقد ظهر الجور المير وأجمعت على ذلك أقوامٌ كثيرٌ التَّكاذِبِ

١٩ - نافع بن الأزرق

قال في قتل مسعود بن عمرو العتكي

- ١ - فَتَكُنَّا بِمَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو لَقِيلِهِ لَبِيَّةَ لَا تُخْرَجُ مِنَ السَّجْنِ نَافِعَا
- ٢ - وَلَا تُخْرَجَنَّ مِنْهُ عَطِيَّةٌ وَأَبْنَهُ فَخَضْنَا لَهُ شَوْباً مِنَ السَّمِّ نَاقِعَا
- ٣ - وَكَانَ لَمَّا يَهْوِي مِنَ الْأَمْرِ مَانِعَا وَكَانَتْ لَهُ فِي الْأَزْدِ حَالٌ عَظِيمَةٌ
- ٤ - فَقَالَتْ تَمِيمُ نَحْنُ أَصْحَابُ ثَارِهِ وَلَنْ يَنْتَهَوْا حَتَّى يَعْضُوا الْأَصَابِمَا
- ٥ - مَوْيِلُوا بِجَرَبِ الْأَزْدِ وَالْأَزْدُ جَرَةٌ مَتَى يَصْطَلُوهَا يَصْبِحُ الْأَمْرُ جَاشِعَا
- ٦ - فَقُلْ لَتَمِيمٍ مَا أُرَدِّمُ بِكَذِبَةٍ تَكُونُ لَهَا الْأَوْطَانُ مِنْكُمْ بَلَاقِعَا

- ١ - الحراق في الأصل : ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً، ويطلق على السيف .
- ٢ - للمير : المهلك .
- ١ - أشار مسعود على حامل البصرة بجبن نافع وغيره من رؤوس الأراقة . ببيسة : اللب عامل البصرة .

- ٢ - عطية بن الأسود .
- ٥ - راجع ق : ٤٣ لمران حيث أطلب في الثناء على الأزدي جاشعاً : مثيراً للقرع .

٢٠ - الحارث بن كعب السفي

- ٦٧ -

قال يرثي عون بن أحر الضبي وقتل مع ابن الأزرق

- ١ - أيات ، قد أبلى عظامي وشفها وأسهر ليلى ذكر عون ابن أحر
- ٢ - فتى كان لا يخشى سوى الله وحده ويطمع في معروفه كل مقتر
- ٣ - يجاهد في الله ابن أحر صادقاً اذا ما ارتضى بالجور كل مقصر

٢١ - زيد بن جنب الأزرق

- ٦٨ -

قال يذكر الاختلاف الذي وقع بين الازارقة

- ١ - قل للمحلين قد قرئت عيونكم يفرقة القوم والبغضاء والحرب
- ٢ - كنا أناساً على دين قفر قنبا قرع الكلام وخط الجد باللعب
- ٣ - ما كان أغني رجالاً ضل سميهم عن الجدال وأغنامهم عن الخطب
- ٤ - إني لأهونكم في الأرض مضطرباً مالي سوى فرسي والرمح من نسب

- ٦٧ -

١ - أيات لغة في ميات . شفها : أخلها

٦٨ -

- ١ - المحلون : أعداء الخوارج الذين لا عهد لهم ، الحرب : تغلات قطري من مكان إلى آخر أمام الملب .
- ٤ - النشب : المال .

٢٢ - الأضل البكري الأزرق

- ٦٩ -

قال يذكر زيد بن جندب الايادي خطيب الازارقة

وكان قد رآه في بعض المحافل

- نَحْنَجْ زَيْدُ وَسَعْلُ لَمَّا رَأَى وَقَعَ الْإِسْلُ
- وَيَلُهُ إِذَا أَرْتَجَلُ ثُمَّ أَطَالَ وَأَحْتَفَلُ

٢٣ - يزيد بن حبناء

- ٧٠ -

قال في كلمة طويلة وكتبت اليه زوجه

تطلب هدايا والطفافا

١ - دعي اللوم، إن العيش ليس يدائم ولا تعجلي باللوم يا أم عاصم
٢ - فإن عجلت منك الملامة فأسمعي مقالة معني بحقك عالم
٣ - ولا تعذلي في الهدية، إنما تكون الهدايا من فضول المقام
٤ - فليس بمهدير من يكون نهاره جلاداً ويمسي ليله غير قائم
٥ - يريد ثواب الله يوماً بطعنة غموس كشدق العنبري ابن سالم

- ٧٠ -

٥ - طعنة غموس : واسعة منيرة وشبهها في سعتها بشدق من سماء العنبري ابن سالم.

- ٦- أَيْتُ وَسِرْبَالِي دِلَاصُ حَصِينَةُ
 ٧- حَلَفْتُ رَبِّ الْوَاقِفِينَ عَشِيَّةُ
 ٨- لَقَدْ كَانَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ لَقِيتَهُمْ
 ٩- تَوَقَّدُ فِي أَيْدِيهِمْ زَاعِييَّةُ
 ١٠- تَرَى الْخَيْلَ تَرْدِي بِالتَّجَافِيْفِ بَيْنَهُمْ
 ١١- إِذَا انْتَطَحَتْ مَنَاكَرُ أَدِيسٍ غَادَرَتْ
 ١٢- لَوْلَمْ أَكُ مَشْغُولًا بِسَابُورٍ عَنْكُمْ
 وَمَغْفَرُهَا وَالسَّيْفُ فَوْقَ الْخِيَازِمِ
 لَدَى عَرَافَاتٍ حَلْفَةَ غَيْرِ آثِمِ
 بِسَابُورٍ شَغْلٌ عَنْ بُرُوزِ اللَّطَانِمِ
 وَمَرْهَقَةٌ تُفْرِي شُؤْنَ الْجَاهِجِمِ
 بِفِرْسَانِهَا ، مَرَّ النَّسُورِ الْقَشَاعِمِ
 جَرَاثِمِ صَرَعَى لِلنَّسُورِ الْقَشَاعِمِ
 وَبِالسَّفْحِ إِذْ نَفَسَى صُذُورُ الْغَوَاشِمِ

- ٧١ -

وقال

- ١- إِنْ هَزَّتْ مِنْ أَمِّ الْغَمْرِ إِذْ هَزَّتْ شَيْبَ رَأْسِي ، وَمَا بِالشَّيْبِ مِنْ عَارٍ

٦- الخيازم : جمع خيزوم وهو الصدر .

٨- اللطائم: جمع لطيمة وهي العلفاة ، والبزوز جمع بز أي الثياب والبضائع .

٩- زاعبية : رماح منسوبة إلى زاعب ، وهو إما رجل أو بلد ، والزاعي من الرماح الذي إذا هز تدافع كله كأن آخره يجري في مقدمه .

١٠- تردى: ثب ، التجافيف : جمع تجفاف وهو ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح .

١١- جراثيم : أكواماً مكدة من جثث القتلى .

- ٢- ماشقوة المرء بالافتقار يُقتره
 ٣- ان الشقي الذي في النار منزله
 ٤- أعوذ بالله من أمرين لي
 ٥- وخير دنيا ينسى شر آخره
 ٦- لأقرب البيت أحبو من مؤخره
 ٧- ان يحجب الله أبصاراً أراقبها
 ولا سعادته يوماً باكثر
 والفوز فوز الذي ينجو من النار
 لوم العشرة او يدي من العار
 وسوف ينبثق الجبار أخباري
 ولا أكره في ابن العم أظفاري
 فقد يرى الله حال المدلج الساري

٢٤- عمرو القنا بن عميرة الصنبري

- ٧٢ -

قال

- ١- لا خير في الدنيا لمن لم يكن له
 ٢- فحسي من الدنيا دلاص حصينة
 من الله في دار القرار نصيب
 وأجرد خوار العنان نجيب

- ٧١ -

٢ - الهاء في يقتره تعود على الافتقار

٦ - أي أنه لا يأتي البيت لربة . ويكسر أظفاره في ابن عمه : يفتابه كما قال الحطية :
 « وجرحوه بأنياب وأضراس » .

٧ - المدلج : الذي يسير من أول الليل .

- ٧٢ -

١ - دار القرار : الدار الآخرة .

٢ - خوار العنان : لين المطف

٣- أجاهد أعدائي إذا ما تتابعوا وأدعى بإسمي للهدى فأجيب

٤- معي كل أواه برى الصوم جسمه ففي الجسم منه نهكة وشحوب

- ٧٣ -

وله من ابيات يصف فيها الخوارج

١- القائلين إذا هم بالقنا خرجوا من غمرة الموت : في حوماتها عودوا

٢- عادوا فعادوا كراماً لا تنابلة عند اللقاء ولا رخش رعاويد

٣- لا قوم أكرم منهم يوم قال لهم معرض الموت : عن أحسابكم ذودوا

- ٧٤ -

وقال بعد زمن من توقف القتال بينه وبين

جيش المهلب

١- ألم تر أنا منذ ثلاثين ليلة جديب وأعداء الكتاب على خفض

- ٧٥ -

وقال

١- نحن صبحناكم غداة النحر ٢- بالخيول أمثال الوشيج تسرى

٣ - يقال عليه نهكة المرض أي جهده .

- ٧٥ -

٢ - الوشيج : الرماح .

٣- يقدمها عمروُ القنا في الفجرِ ٤- الى أناسٍ لهجوا بالكفر
٥- اليومَ أقضي في العدو نذري

٢٥- أم عمران بن الحارث الراسبي

- ٧٦ -

قالت ترثي أبني ، وقتل يوم دولاب

١- اللهُ أَيْدَ عِمراناً وطهرهُ وكان عِمرانُ يدعو اللهَ في السَّحرِ
٢- يدعوهُ سرّاً وإعلاناً ليرزقهُ شهادةً بيدي ملحاةٍ غدرِ
٣- ولَّى صاحبتَهُ عن حرٍّ ملحمةٍ وشدَّ عِمرانُ كالضُرغامَةِ المِصرِ
٤- أعني ابنَ عِمرَةَ إذْ لاقى منيته يومَ ابنِ نَابٍ يُحامي عورةَ الدبرِ

٢٦- حصين بن حفصة السعدي

- ٧٧ -

قال في قطري من إبيات

١- وأنتَ الذي لا نستطيعُ فراقهُ حياتكَ لا نفعُ وموتكَ ضائر

-- ٧٦ --

٢ - ملحاة : صيغة مبالغة أي شديد الاتحاد ، غدر : شديد الغدر .

٣ - المِصر : الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر .

٢٧ - أم حكيم

- ٧٨ -

قالت وقد خطبها جماعة من اشراف الخوارج فردتهم

١ - ألا إنَّ وجهاً حسنَ اللهُ خلقه لاجدراً أن يُلْفَى به الحسنُ جامعاً

٢ - وأكرمُ هذا الجرمَ عن أن يناله توركُ فعلٍ همُّه أن يُجامعاً

- ٧٩ -

وقالت ترجز

١ - أحملُ رأساً قد سئمتُ حمله ٢ - وقد مللتُ دهنهُ وغسله

٣ - ألا فتىَّ يحملُ عني ثقله

٢٨ - قطري بن النجماء

- ٨٠ -

قال وكتب بها الى ابي خالد القناني

احد القعدة

١ - أبا خالدٍ يا أنفراً فلستَ بخالدٍ وما جعلَ الرحمنُ عُذراً لقاعدٍ

- ٧٨ -

٢ - تورك الفعل : أن يركب .

٢- أترُعمُ أن الخارجى على الهدى وأنت مقيمٌ بين لصٍّ وجاحِدٍ

- ٨١ -

وقال

- ١- ياربُّ ظلِّ عقابٍ قد وقيتُ بها
 - ٢- وربُّ يومٍ حمى أرعيتُ عقوته
 - ٣- ويومٍ لهوى لأهل الحفّض ظلُّ به
 - ٤- مشهراً موقفي، والحربُ كاشفة
 - ٥- وربُّ هاجرةٍ تغلي مراجلها
 - ٦- تجتابُ أوديةَ الأفزاعِ آمنة
 - ٧- فإن أمت حَتَفَ نفسى لأمت كدأ
 - ٨- ولم أقلُّ لم أساقِر الموت شاربهُ
- مهرى من الشمس، والأبطالُ تجتدُّ
خيلى اقتصاراً، وأطرافُ القنا قصدُ
لهوى اصطلاء الوغى أو نارهُ قد
عنها القناع، وبجر الموتِ يطردُ
مخترها بطايا غارةٍ تخدُ
كأنها أسدٌ تقتادها أسدُ
على الطعان، وقصرُ العاجزِ الكدُ
فى كاسه، والمنسايا شرعُ وردُ

- ٨٢ -

وقال

- ١- أقولُ لها وقد طارت شعاعاً من الأبطالِ ويحكِ لن تُراعى

- ٨١ -

١- المطاب : الراية .

٢- المعقود : الساحة ، قصد : مكسرة .

٥- تجدد : تسرع ، من الوحد .

٦- الأفزاع : المخاوف .

- ٢- فأنك لو سألت بقاء يوم
 ٣- فصبأ في مجال الموت صبأ
 ٤- ولا ثوب البقاء بثوب عز
 ٥- سبيل الموت غاية كل حي
 ٦- ومن لا يعتبط يسأم ويهرم
 ٧- وما للمرء خير في حياة
- على الاجل الذي لك لم تطاع
 فا نيل الخلود بمسطاع
 فيطوى عن أخي الخنع اليراع
 فداعيه لاهل الارض داعي
 وتسلمه المنون الى اتقطاع
 اذا ما عد من سطر المتاع

- ٨٢ -

وقال

- ١- إلى كم تغاريني السيوف ولا أرى
 ٢- أقارع عن دار الخلود ولا أرى
 ٣- ولو قرب الموت القراع لقد أنى
 ٤- أغادي جلاذ المعلمين كاني
- مغارتها تدعو إلى حاميا
 بقاء على حال لمن ليس باقيا
 لموتي أن يدنو لطول قراعي
 على العسل الماذي أصبح غاديا

- ٨٢ -

- ٤- أخو الخنع : الذليل ، الليراع : الجبان
 ٦- يعتبط : يموت من غير علة ، يسأم : من الهرم وتكاليفه .

- ٨٣ -

- ١ تغاريني من المغارة أي تولع به والمغارة أيضاً : المتابعة . وإذا رويت تغاريني
 فعناها من لغاتها عارية وفي رواية : تغادينني وفي أخرى : تغاريني
 : - المعلم : الفارس المشهور في الحرب بعلامة ، الماذي : العسل الأبيض .

- ٦ - وُدعو الكاةَ للزوال إذا القنا
٧ - ولست أرى نفساً تموت، وإن دنتُ
٨ - إذا استلب الخوف الرجالَ قلوبهم
٩ - حذارَ الأحاديثِ التي لومٌ غيها
- تخطمُ فيما بيننا من طعانيب
من الموتِ ، حتى يبعثَ اللهُ داعياً
حبسنا على الموتِ النفوسَ الغواليب
عقدنَ بأعناقِ الرجالِ المخازيب

- ٨٤ -

وقال

- ١ - لعمرك إني في الحياة زاهدٌ
٢ - من الخفريات البيض لم ير مثلاً
٣ - لعمرك إني يومَ أظم وجهها
٤ - ولو شهدتني يومَ دولا بآبصر
٥ - غداة طفت علماء بكر بن وائل
٦ - ومالَ الحجازيون نحو بلادهم
٧ - وكان لعبد القيس أول جدّها
٨ - فلم أرى يوماً كان أكثرَ مقعصاً
- وفي العيش ما لم ألق أم حكيم
شفاءً لذي بثٍ ولا لسقيم
على ثابتِ الدهر ، جدُّ لثيم
طعان فتى في الحرب غير ذميم
والأفها من حميرٍ وسليم
وعجنا صدور الخيل نحو تميم
وولت شيوخ الأزدي فهي تعوم
يج دمًا من فائظٍ وكليم

٥ - علماء : على الماء .

٨ - مقعصاً : أي كثرة فيه القمص بالرماح ، فائظ : رجل فائظ نفسه .

- ٩- وضاربة خدًا كريماً على فتى أغر نجيب الأمهات كريم
 ١٠- أصيب بدولابٍ ولم تك موطناً له أرض دولابٍ وديرٍ حميم
 ١١- فلو شهدتنا يومَ ذاك وخيلنا تبيح من الكفار كل حريم
 ١٢- رأيت فتيةً باعوا الآله نفوسهم بجنات عدنٍ عنده ونعيم

- ٨٥ -

وقال

- ١- اذا قلت تسلو النفس أوتنتهي المنى أي القلب الا حب أم حكيم
 ٢- منعمة صفراء حلوا دلالها أبيت بها بعد الهدوء أهيم
 ٣- قطوف الخطا محطوة المتن زانها مع الحسن خلق في الجمال عيم

- ٨٦ -

وقال

- ١- لا يركن أحدٌ إلى الاحجام يوم الوغى متخوفاً لحام
 ٢- فلقد أراني للرماح دريئة من عن عيني مرةً وأمامي

- ٨٦ -

١- يركن : يميل ، الاحجام : التكتوى .

٢- الدريئة : مهيوة من الدرع وهو النفع ، والدريه : الحلقة التي يتعلم عليها الطفل .

- ٣- حتى خضبتُ بما تحدرَ من دمي أكنافَ سرجي أو عنانَ لجامي
 ٤- ثم انصرفتُ وقد أصبتُ ولم أصبْ جذعَ البصيرةِ قارجَ الاقدامِ
 ٥- متعرضاً للموتِ أضربُ معلماً بهم الحروبِ مشهرَ الاعلامِ
 ٦- أدعو الكفاة الى الزالِ ولا أرى تحرَّ الكريمِ على القنا يحرام

- ٨٧ -

وقال

- ١- ألا أيها الباغي البرازَ تقرِّبُنْ أساقكَ بالموتِ الذُءافَ المُقشَّبَا
 ٢- فما في تساقِي الموتِ في الحربِ سُبَّةٌ على شاريهِ فاسقِي منه وأثربا

- ٨٨ -

وقال وقد سمع من يحرضه بقوله :

« حتى متى يتبعنا المهلب ؟ »

- ١- حتى متى نخطثني الشهاده ٢- والموتُ في أعناقنا قلاده

٣ - يروى أيضاً : أحناء سرجي .
 ٤ - جذع : شاب حديث ؛ قارج : انتهى منه ، ومعنى البيت كما فسرهُ أبو العلاء المعري أنه قد كان لم يزل شجاعاً فقدمه قارج ، وبصيرته محدلة لأنه كان فيها سلف لا يرى رأي الحوارج ثم تبصر في آخر أمره فعلم أنهم على الحق .

- ٨٧ -

١ - الذءاف : سم سامة ، المقشَّب : الذي خلطت به أدوية تعريه .

- ٣- ليس الفرارُ في الوغى بعبادة ٤- ياربُ زدني في التقى عبادة
٥- وفي الحياة بعدها زهادة

- ٨٩ -

وقال

- ١- يا نفسُ لا يلهيكِ الاملُ فربما أكذبَ النى الاجلُ

- ٩٠ -

وقال ، وكتب بها الى سميرة بن الجعد احد اصحابه

حين اصبح جليسا للحجاج

- ١- لشتانَ ما بينَ ابنِ جعدٍ وبيننا اذا نحنُ رحنا في الحديدِ المظاهر
٢- نجالدُ فرسانَ المهلبِ ، كلنا صبورٌ على وقعِ السيوفِ البواتر
٣- وراحَ يجدُ الحقَّ عندَ أميرِهِ اميرٌ بتقوى ربِّهِ غيرَ أمرِ
٤- أباجعدَ ابنِ العلمِ والحكمِ والنهي وميراثُ آباءِ كرامِ العناصر
٥- ألمَ ترَ أن الموتَ لاشكُّ نازلٌ ولا بدَّ من بعثِ الألى في المقابر
٦- حفاةَ عراةٍ والثوابَ لربهم فن بين ذِي ربحٍ وآخرَ خاسر
٧- فانَّ الذي قد نلتَ يفنى وإنما حياتك في الدنيا كوقعة طائر

- ٩٠ -

٧ - كوقعة طائر : أي قصيرة الأجل

- ٧ - فراجع ابا جعدٍ ولا تكُ مفضياً على ظلمةٍ أعشت جميعَ النواظر
٩ - وتب توبةً تهدي اليك شهادةً فانك ذو ذنبٍ ولست بكافر
١٠ - وسرٌ نحونا تلقى الجهاد غنيمةً تفدك أبتيعاً راجحاً غير خاسر
١١ - هي الغاية القصوى الرغيب ثوابها اذا نال في الدنيا الغنى كل تاجر

- ٩١ -

وقال يوم قتل ، قتله ابن الحر ورجل كلي بالري
- انا ابو نعامة الشيخ الهبل ٢ - انا الذي ولدت في أخرى الابل

- ٩٢ -

وقال فيما كان بينه وبين المفيرة *

- ١ - لعمري لئن كان المزوني فارساً لقد لقي القرم المزوني فارساً
٢ - تناولته بالسيف ، والحيل دونه فبادرني بالجرز ضرباً مخالسا

٩ - ما عانا بين قطري بأن قربة سميرة في دينهم ممكنة لانه لم يكفر بمخالسته للأمير وانما
اقترب ذليلاً فحصب .
١١ - الرغيب : الكثير .

- ٩١ -

١ - الهبل : العظيم الحلقة .
٢ - ولد في أخرى الابل أي هو أعرابي .

- ٩٢ -

* لما سمع الخوارج هذه القصيدة قالوا لقطري : شد ما مدحت الرجل يا امير المؤمنين
فقال : ما أثبتت عليه بشيء في دينه ولكني ذكرت ما فيه .
وهذه القصيدة تندرج تحت ما يسميه العرب « النصفات » .

- ٣ - قُولِيْتُ عَنْهُ خَوْفَ عَوْدَةِ جُرْزِهِ
 ٤ - كَلَانًا، يَقُولُ النَّاسُ، فَارَسَ جَمْعَهُ
 ٥ - قَدُونُكَهَا يَا ابْنَ الْمُهَلَّبِ ضَرْبَةً
 ٦ - وَأَقْسَمَ لَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ مَا نَجَّيَا
 ٧ - فَتَعَلَّمَ إِذَا لَاقَيْتَنِي أَنْ شَدَّقَنِي
 ٨ - يَقُولُوا بَلَا مِنْهُ الْمَغِيرَةُ ضَرْبَةً
 ٩ - فَقُلْتُ بَلَى مَا مِنْ إِذَا قِيلَ مِنْ لَهُ
 ١٠ - فَتَى لَا يَزَالُ، الدَّهْرُ، سُنَّةٌ رَحِمَهُ
- وَوَلِي كَمَا وَلِيْتُ يُخَشَى الدَّهَارُ
 صَبَرْتُ فَلَمْ أَحْبَسْ وَلَمْ يَكْ حَابِسَا
 جَدَعْتُ (بِهَا) مِنْ شَانَتِكَ الْعَاظِسَا
 بِكَ الْمَهْرُ أَوْ تَجْلُو عَلَيْنَا الْعَوَابِسَا
 تُخَافُ، فَسَلْ عَنِي الرِّجَالُ الْآكَاسَا
 فَاصْبَحْتَ مِنْهَا لِلْفَضَاةِ لَابِسَا
 تَسْمُ لَهُ لَمْ أَغْضُضَ الطَّرْفَ نَاكِسَا
 إِذَا قِيلَ هَلْ مِنْ فَارَسٍ، أَنْ يَدَاعِسَا

- ٩٣ -

قال ، وقد نصحه اصحابه ان يمضي فلا يرجع او يقيم فلا يقاتل ، فابى ،
 وذكر فيها هزيمته امام المغيرة

- ١ - لَعَمْرِي لَئِنْ كُنَّا أَصْبْنَا بِنَافِعٍ
 ٢ - لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الْمَصِيبَةُ فِيهِمَا
 ٣ - رَمِينَا بِشَيْخٍ يَفْلُقُ الصَّخْرَ رَأْيُهُ
 ٤ - نَفَاكَمُ عَنِ الْحِجَرِ الْمُهَلَّبِ غَنَوَةٌ
 ٥ - وَأَنْغَى عَلَيْكُمْ يَوْمَ أَرْبَكَ نَابُهُ
 ٦ - فَلَنْ تَهْزِمُوهُ بِاللَّيْلِ فَاصْبِرُوا لَهُ
 ٧ - فَا الدِّينُ كَالدِّينَا وَلَا الطَّمْعُ بِالْقَنَا
- وَأَمْسَى ابْنُ مَاحُوزٍ قَتِيلًا مَلْحَبًا
 وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَيْنِ خَوْفِي الْمُهَلَّبَا
 يَرَاهُ رِجَالٌ حَوْلَ رَأْيَتِهِ أَبَا
 وَعَنْ صَحْصَحِ الْأَهْوَازِ نَفِيًّا مُشَدَّبًا
 وَكَانَ مِنَ الْإَيَّامِ يَوْمًا عَصَبُصَا
 وَقُولُوا لِأَمْرِ اللَّهِ أَهْلًا وَمَرْجَبَا
 وَلَا الضَّرُّ كَالسَّرِّ وَلَا اللَّيْتُ ثَعْلَبَا

وقال يرتجز وهو يهجم على ابن معمر

- ١- كان المزوني اذا بدا له ٢- أن تلقح الحربُ دعا أشباله
- ٣- ثم حذاهم في الوغى نماله ٤- حتى يكونوا عندها أمثاله
- ٥- لعل هذا طالب فعاله ٦- لا تطمعن فيه فلن تناله

٢٩- سميرة بن الحميد

قال وكتب بها الى الحجاج

- ١- فن مبلغ الحجاج أن سميرة ٢- قل كل دين غير دين الخوارج
- ٣- رأى الناس إلا من رأى مثل رأيه ٤- ملاعين تراكين قصد الخارج
- ٥- فأقبلت نحو الله ، بالله واثقا ٦- وما كربني غير الإله بفارج
- ٧- إلى عصبه أما النهار فأنهم ٨- قيام كأنواح النساء النواشع
- ٩- وأما إذا ما الليل جن فأنهم ١٠- قيام كأنواح النساء النواشع
- ١١- ينادون للتحكيم بالله - إنهم ١٢- رأوا حكم عمرو كالرياح الهوائج
- ١٣- وحكم ابن قيسر مثل ذلك فاعصموا ١٤- بجبل شديد المن ليس بناهج

٥ - كذا جاء الشطر الثاني ولعل منا اضطراباً من النسخ .

٦ - نصح : مرث يكاد أن ينقطع .

وقال

- ١- عَجِبْتُ لِحَالَاتِ الْأَنَامِ وَلِلدَّهْرِ وَلِلْحَيْنِ يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
- ٢- وَلِلنَّاسِ يَأْتُونَ الضَّلَالَةَ بَعْدَمَا أَتَاهُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ نُورٌ مَعَ الْبَسَدِ
- ٣- وَاللَّهِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ صَنِيعُنَا حَفِيزٌ عَلَيْنَا فِي الْمَقَامِ وَفِي السَّفَرِ
- ٤- عَلَا فَوْقَ عَرْشِهِ فَوْقَ سَبْعِ دُونِهِ سَمَاءٌ يَرَى الْأَرْوَاحَ مِنْ دُونِهَا تَجْرِي

٣٠- عبيدة بن هادل الشكري

قال يرثي أخاه محرزاً وكان قتل مع قطري بنيسابور

- ١- إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي مَعَ اللَّيْلِ مُحْرَزَا تَأَوَّهْتُ مِنْ حُزْنِهِ عَلَيْهِ إِلَى الْفَجْرِ
- ٢- سَرَى مُحْرَزُ وَاللَّهِ أَكْرَمُ مُحْرَزَا يَنْزِلُ أَصْحَابُ النَّخِيلَةِ وَالنَّهْرِ

٤ - روي أن قاضي قطري وهو رجل من بني عبد القيس عندما سمع هذا البيت قال لصاحبه : كبرت إلا أن تأتي بمشروع ، قال : نعم ، روي المؤمن تخرج إلى السماء قال : صدقت (الكامل) ثم يهتف ربه يا رب : يا رب

وقال

- ١- ومسومٍ للموتِ يركبُ ردَّعهُ بينَ القواضبِ والقنا الخطارِ.
- ٢- يدنو وترفعهُ الرِّيحُ كأنه شلُو تنشَّبَ في مغالبِ ضارِ.
- ٣- فتوى صريعاً ، والرماحُ تنوشهُ إنَّ الشراةَ قصيرةُ الأعمارِ.
- ٤- أدباهُ إما جنتهم خطباءُ ضنَّاءُ كلُّ كتيبةٍ جرَّارِ.

وقال

وقد خطب سفيان بن الابرذ الكلبي الاصم خطبة ترغيب وترهيب
فتت في أعضاد اصحاب عبيدة

- ١- لعمري لقد قامَ الأصمُ بخطبةٍ لها في صدور المسلمين غليلُ
- ٢- لعمري لئن أعطيتُ سفيانَ بيعتي وفارقتُ ديني ، لأنني لجهول
- ٣- إلى الله أشكو ما ترى ببيادنا تساوكَ هزلي مخنٍ قليل

- ١ - ركب ودعه من الجواز أى سال دمه فوقع عليه ؛ ويقال أيضاً ركب فلان ودعه إذا ودع فلم يردح .
- ٢ - شلو : عضو

- ٣ - تساوك : أي يحك بعض عظامها بعضاً .

- ٤- تعاورها القذائف من كل جانب بقومس حتى صعبهن ذلول
 ٥- فان يك أفناها الحصار فربما تشحط فيا بينهن قتل
 ٦- فقد كدّن مما ان يقدن من الوجي لمن أبواب القباب صهيل

- ١٠٠ -

وقال في هربهم مع قطري

- ١- ما زالت الاقدار حتى قدفني بقومس بين الفرّجان وصول
 ٢- الى الله أشكوا لا إلى الناس أشكي بقومس إذ فيها الشراة حلول

- ١٠١ -

قال في حملته على جيش المهلب وصرعه للمغيرة ابنه

- ١- انا ابن خير قومه هلال
 ٢- شيخ على دين أبي بلال
 ٣- وذاك ديني آخر الليالي

٤ - تعاورها : تداولها ، القذائف : رماة السهام .

٦ - الوجي : الابهاء المره أو جرح .

- ١٠٢ -

وقال يهجو زيد بن جندب

١- أشغى عقنباةً ونابٌ ذو عصلٍ ٢- وقلحٌ بادٍ وسنٌ قد نصلٌ

- ١٠٣ -

وقال فيه

١- ولفوك أشنع حين تنطق فاغراً من في قريحٍ قد أصاب بريرا

- ١٠٤ -

وقال يرتجز

١- إني لذلك للشرار نارها ٢- ومانعٌ بمن أظها دارها

٣- وغاسلٌ بالطعن عنها عارها

٤- حتى أقر باللقنا قرارها

- ١٠٢ -

١- أشغى : أحفف ، عقنباة : محدد الأسنان . عصل : اهوجاج .

٢- القلح : صفة الأسنان .

- ١٠٣ -

١- القريح : الجمل القريح المشعر ، البرير : ثور الارك ، يميل فمه أسود .

وقال

- ١- الليلُ فيه للثراء نيلُ
- ٢- والليلُ فيه للفؤادِ ويلُ
- ٣- وجمعهم فيه هوى وميلُ
- ٤- وقتنُ كأنهن السيلُ
- ٥- والحربُ فينا دُولُ وغولُ
- ٦- يومُ بيومٍ وكذاك الكيلُ
- ٧- رجلٌ لرجلٍ ولخيلٍ خيلُ

وسمع عبيدة شعر ابن معمر في هجاء الخوارج

فغضب وقال يرد عليه

- ١- تأنَّ ولا تعجل علينا، ابن معمرٍ
 - ٢- ولا لك في الحربِ الملحة خُطةُ
 - ٣- كما كانت الأحياءُ طرأ تقولهُ
 - ٤- فلو غيرنا يلقي لقالَ لنا أذهبوا
 - ٥- فان رمتها منّا ولستَ بفاعلٍ
 - ٦- فلسنا بأنكاسٍ قصارى رماحنا
- فلست ، وإن أكثرت ، مثل المهلبِ
ولا لك مَنْ يفديك بالأمِّ والأبِ
له كلُّ يومٍ مستحيلٌ عصبُصِبِ
ولو غيره نلقى لقلنا له أذهبِ
ركبتَ بها من حربنا شرَّ مركبِ
ولا نحن نخشى وثبةَ المتوثبِ

- ٧- ولسنا نقول الدهر : عصمة ديننا على كل حال كان ، طاعة مصعب
٨- ولكن نقول : الحكم لله وحده وبالله نرضى والنبي المقرب

٣١- حطان الأعر

- ١٠٧ -

وقال

- ١- بليت وأبلائي الجهاد وساقني الى الموت اخوان لنا وأقارب
٢- شريت فلم أقتل ونزلت لم أصب كذاك صروف الدهر فينا عجائب

٣٢- الاصم العتيبي ، قيس بن عباد الله

- ١٠٨ -

قال يرثي الخوارج الذين قتلوا عند الجوسق

- ١- آني أدين بما دان الشراة به يوم النخيلة عند الجوسق الخرب
٢- النافرين علي منهاج أولهم من الخوارج ، قبل الشك والريب
٣- قوما اذا ذكروا بالله أو ذكروا خروا من الخوف للأذقان والركب
٤- ساروا الى الله حتى أنزلوا غرفا من الارائك في بيت من الذهب

- ١٠٨ -

١ - الجوسق : امم موضع بظاهر الكوفة وفيه حدث يوم النخيلة .

- ٥- ما كان الآ قليلا ريثَ وقفتم من كل أبيض صافي اللون ذي شطب
٦- حتى فنوا ورأى الراي رؤوسهم تغدو بها قلسُ مهريه نجبُ
٧- فأصبحت عنهم الدنيا قد انقطعت وبلغوا الغرض الأقصى من الطلبِ

- ١٠٩ -

وله من قصيدة طويلة

- ١- وأنا لخواضونَ للموت غمرَةً على كل مؤارٍ رفاقٍ ملاطمة
٢- وأنا لتردي بالاكفِ رماحنا وبينى بها من كل مجد مكارمه
٣- اذا ذعرت ذات الرماح جرت لنا أيا من الطير الكثير غنائمه

- ١١٠ -

وقال

- ١- ذكرت الشراة الصادقين بقومسٍ وذكرى لهم ما ييجُ شتوفي

- ١٠٩ -

٣ - ذات الرماح : اسم فرسه .

وقال يرثي خوارج هلكوا مع عبيدة بن هلال

في موضع بقومس يقال له سنور

- ١ - ذكرت الشراة الصالحين وقد فنوا وذكرني أهل القرآن السنور
- ٢ - بقومس فارقت من العين عبرة يوجد بها ريعانها المتحدر
- ٣ - فقلت لأصحابي: قفوا حين أشرفوا قليلا لكي نبقي وقوفاً وننظر
- ٤ - إلى بلد الشارين أضحت عظامهم تضمنها من أرض قومس أقصر

٣٣ - مالك المزموم

قال في قواريه من الحجاج

- ١ - ألم يأن لي يا قلب أن أترك الصبا وأن أزجر النفس اللجوج عن الهوى
- ٢ - وما عندي من يعمي وقد شاب رأسه ويبصر أبواب الضلالة والهدى
- ٣ - ولو قسم الذنب الذي قد أصبته على الناس خاف الناس كلهم الردى
- ٤ - وإن جن ليل كان بالليل نائماً وأصبح بطال العشيات والضحى

٢ - ريعانها : أوائل الدموع شبيهاً بالطر .

وقال وقد هرب الى اليمامة من

الحجاج فنزل بمجر، فاداه الى بني حكام

- ١- طبروني من البلاد وقالوا مالك النصف من بني حكام
- ٢- ثاقب سيري قد جد حقاً بنا السير وكوني جوالّة في الزمام
- ٣- فتى تلقني يد الملك الأسود تستقيني بأن لا تضامي
- ٤- قد أراني ولي من الحاكم النصف بمجد السنان أو بالحسام
- ٥- ومنينا بطمطم حبشي حالك الوجنتين من آل حام
- ٦- لا ييالي اذا تزلع خراً أبجل - رماك أو بهرام

وقال

- ١- دارسلى بالجزع ذي الآطام خبرينا سقيت صوب الغمام

- ١ - مالك النصف : أي لن نجد الانصاف والمعدل .
- ٢ - الملك الاسود . ابراهيم بن عربي حاكم اليمامة .
- ٣ - طمطم : في لسانه عجمة فهو لا يفصح ، واللحن منا صاحب الشرطة .
- ٤ - تزلع : انتفعت أفلاعه من كثرة الشرب .

وقال في رثاء امرأته أم العلاء

- ١- أمر رُزُ على الجند الذي حلت به أم العلاء فنادها لو تسمعُ
- ٢- أني حلت وكنت جد فروقةٍ بلداً يمر به الشجاع فيفزعُ
- ٣- صلى الله عليك من مفقودةٍ إذ لا يلائك المكان البلقع
- ٤- فلقد تركت صبيّةً مرحومةً لم تدبر ما جزعُ عليك فتجزعُ
- ٥- فقدت شمائل من لزامك حلوةً فبقيت تسهر ليلها وتفجعُ
- ٦- فاذا سمعتُ أنينها في ليلها طفقت عليك شئون عيني تدمعُ

٣٤- الحورث الراسي

قال يرثي صالح بن مسرح التميمي

- ١- أقولُ لنفسي في الحلاء ألومها هبلى دعي قد مللتُ من العمر

* قال صاحب الخزانة : اوردهما الاعم للشمري في حاسته وزاد بعد هذا ستة أبيات .

- ١- يروى فحيا بدل فنادها .
- ٢- فروقة : شديدة الخوف .
- ٤- البيت من أبيات الشواهد على الاستئناف القائم على السببية ، وانتفاء الثاني لانتفاء الأول أي لو عرفت الجزع لجزعت ولكنها لم تمر به فلم تجزع ، والسببية كلها التنبؤ ولكنه لم ينصب هنا واختار ابن جني أن يمد فتجزع صفة لقوله « مرحومة » ويكون معطوفاً على جملة قوله « لم تدبر ما جزع عليك » .
- ٥- يقول : كانت قد اعتادت منك أخلاقاً جميلة ففقدتها ، فبقيت لا تنام ولا تنيم بل تفجع وتوجع .

- ٢- ومن عيشةٍ لا خير فيها دنيئةٍ مذمةٍ عند الكرامِ ذوي الصبرِ
 ٣- ساركبُ حوباءَ الأمورِ لعلني ألاقِ الذي لاقى المحرقُ في القصرِ
 ٤- وما كان غمراً صالحٌ غيرَ أنه رمته صروفُ الدهرِ من حيث لا يدري

٣٥- المحدث بن ضمام الليلي

- ١١٢ -

قال يرثي مطرب بن عمران بن شور الخارجي

- ١- أرى مطراً قد باع لله نفسه بما ظلَّ يعطى للشرافِ وبوعدُ
 ٢- فأصبح قد نالَ الكرامةَ كلها بما كان يسعى في ابتغائها ويجهدُ
 ٣- فان يك قد لاقى مقاديرَ قومه فقد بانَ منّا الخاشعُ المتعبدُ

- ١١٨ -

وقال يرثي خوارج قتلوا في دقوقا

- ١- شبابُ أطاعوا الله حتى أحبهم وكلهمُ شارٍ يخافُ ويطمعُ

- ١١٦ -

- ٣ - حوباء الامور : كذا ورد بمندأ ، والحوباء النفس ، ولهم هو المقصود في هذا
 الموطن ولله حويات جمع حوبة وهي الهم والحاجة والجهد .
 ٤ - الغمر : الرجل غير الحرب .

- ٢- فلما تبووا من دقوقا بنزل ليعاد إخوانهم تداعوا فأجمعوا
- ٣- دعوا خصمهم بالمحكات فبينوا ضلالتهم ، والله ذو العرش يسمع
- ٤- بنفسه قتل في دقوقا غودرت وقد قطعت منها رؤوس وأذرع
- ٥- لتلك نساء المسلمين عليهم وفي دون ما لاقين مبكى ومجزع

- ١١٨ -

وقال يرثي صالح بن مسرح

- ١- أيا عين فآبكي صالحاً إن صالحاً شرى نفسه لله يبغي بها الخلا
- ٢- وقد كان ذا رأي مبين ورأفة صفوحاً عن العوراء يدفعها عمدا
- ٣- وقد كان في الحرب العوان يشبها ويسعها بالخيول محبوكة جرذا

٣٦ - المنهال الشيباني البصري

- ١٢٠ -

قال يرثي صالح بن مسرح

- ١- أمنهال إن الموت غادر ورائح ولا خير في الدنيا وقد مات صالح

- ١١٨ -

٢ - دقوقا : مدينة بين اربل وبغداد (يهوت) .

- ١٢٠ -

١ - أمنهال : يخاطب نفسه .

- ٢ - اذا قلتُ أنسى صالحاً عاد ذكره جديداً لما انضمت عليه الجوانح
٣ - لئن كان امسى صالحاً ثلَّ عرشه لقد كان لا يخشى عليه الفضائح

- ١٢١ -

وقال

- ١ - اني لأروعُ في الهيجاءِ مختلفُ كالليثِ مسكنه الطرفاءُ والاسلُ
٢ - وكُم تركتُ بعينِ الجرِّ من بطلٍ يمشي العرضةَ فيه الرمحُ معتدلاً

٣٧ - عتبان بن أسيلة - ويقال وصيلة - الشيباني

- ١٢٢ -

قال يخاطب عبد الملك بن مروان

- ١ - لعمري لقد نادى شبيبٌ وصحبهُ على البابِ لو أنَّ الأميرَ يحيبُ
٢ - فأبلغَ أميرَ المؤمنينَ رسالةً وذو النصحِ لو تصفي اليه قريب

- ١٢١ -

٢ - عين الجر : موضع سهل البقاع (يقرت) ؛ يمشي العرضة : يسبق في حده.

- ١٢٢ -

٢ - أمير المؤمنين : لا يعترف الخوارج بأمره للمؤمنين في غيرهم، ولكن الشاهر جرى على العرف وهو في موقف التلطف والمصالحة فخاطب عبد الملك بأمره للمؤمنين .

- ٣ - أتذكرُ أذ دارت عليك رماحنا
٤ - فلا صلحَ ما دامت منابرُ أرضنا
٥ - فانَّكَ إلا ترضَ بكرَ بنَ وائل
٦ - فلاضيرَ أن كانت قريشُ عدى لنا
٧ - فان يكُ منهم كان مروانُ وابنه
٨ - فنا سويدَ والبطينَ وقعنُب
٩ - غزاةَ ذاتِ النذرِ منا حميدة
١٠ - ومنا سنانُ الموتِ وابنُ عويمر
١١ - فوارسنا من يلقيهم يلقي حتفه
- بمسكن والكلبي ثم غريب
يقوم عليها من ثقيف خطيب
يكن لك يوم بالعراق عصيب
يصيرون منا مرة ونصيب
وعمر و منهم هاشم وحبيب
ومنا أمير المؤمنين شبيب
لها في سهام المسلمين نصيب
ومرة فانظر أي ذاك تعيب
ومن ينج منهم ينج وهو سليب

٢٨ - داود بن عتبة المدي

- ١٢٣ -

وقال

١ - الى الله أشكو فقد فتیان غارة شهدتهم يوم النخيلة والنهر

- ٣ - مسكن : موضع على نهر دجيل قتل فيه مصعب بن الزبير
٥ - يمد القاري : في هذا البيت كيف يجتمع الشعور الهلي مع الفخر بأبطال الخوارج .
٨ - يعني شبيب بن زيد الانصاري وسويد بن سليم بن خالد الشيباني والبطين من بني عمرو ابن ملجم وقعنُب منهم أيضا . والبيت قصة : اذ يقال ان هذا الخارجي وقع في يدي عبد الملك ، فلما سأله عن تسمية شبيب بأمر المؤمنين قال انما قلت ومنا - أمير المؤمنين - شبيب (على التداء) .

- ١٢٣ -

- ١ - خرج داود بن عتبة سنة تسعين ولا يمكن ان يكون شهد الخوارج يوم النخيلة والنهر بمعنى رآهم رأي العين ، ولكننا نتأول « شهد » بمعنى أنه علم بذلك .

- ٢ - شهدتهم أسداً إذا الحربُ شمرت مساميح بهمُ بالمهندقةِ البترِ
 ٣ - أولئك اخواني منيتُ بهلكهم فلهفي عليهم ان يروا آخر الدهر
 ٤ - مضوا سلفاً قبلي وأخرتُ بعدهم وحيداً لأقوامٍ تنابلهِ خزر

٣٩ - زياد الاعمم

- ١٢٤ -

قال حين خرج

- ١ - تعاتبني عرسي على أن أطيعها وقبل سليمي ما عصيتُ الغوانيا
 ٢ - فكفي سليمي واتركي اللوم انني أرى فتنةً صماء تبدي الخازيا
 ٣ - فكيف قعودي والشرأةُ كما أرى عزينَ يلاقونَ البلايا النواهيا

- ١٢٥ -

وقال

يرثي داود بن النعمان العبدي

- ١ - سقى الله أجساداً تلوحُ عظامها بفرضةٍ موقوعٍ سحاباً وغاديا

٤ - تنابله : مقصرون عن الكرم والاستشهاد ، خزر : جمع أخزر وهو الذي ينظر
 بؤخرة عينه .

- ١٢٤ -

٣ - عزين : جباهات وأحزابا .

- ١٢٥ -

١ - موقوع : ماء بناحية البصرة (يقرت) .

- ٢- فان يكُ داودُ مضى لسبيله فقد كان ذا شوقٍ إلى الله تعالى
 ٣- وقد كان ذا أهلٍ ومالٍ وغبطةٍ وكان لما يفنى من العيش قاليا
 ٤- كانَ الفتى داودَ لم يكُ فيكم ولم ترهُ يوماً من الصوم باليا
 ٥- أقيمُ على الدنيا كافي لا أرى زوالاً لها ، وأحسب العيش باقيا
 ٦- ألا فاذكرن داودَ إذ باعَ نفسه وجادَ بها يبغى الجنانَ العواليا

- ١٢٦ -

وقال

- ١- تذكرتُ إخواني ففاضتُ لذكرهم دموعي وطارَ القلبُ من ذكرهم وجدا
 ٢- وكم من خليلٍ قد رزئتُ أخاهُ كهولا وشباناً غطارفةً مردا
 ٣- فقدتهم من بعدٍ ألفٍ وصحبةٍ فأحدثتُ لما فارقتني لهم فقدا

٤٠- سلامة بن سيار الشيباني

- ١٢٧ -

قال يذكر غزوه لقبيلة عنزة

- ١- فصبحتهم قبل الشروقِ بفتيةٍ مساعيرَ لاكشفِ اللقاءِ ولاعزلِ

- ١٢٦ -

٢ - غطارفة جمع غطريف : ومرو السيد الكريم .

٣ - أحدث فقداً : أي أحس فقديهم وأسى لذلك .

- ١٢٧ -

١ - مساعير : يوقدون الحروب : كشف اللقاء : لا تروس معهم .

- ٢- وليست دماءُ الـيـقـدـمـيـنَ بالتي توازي دماءَ الحيّ شيانَ في القتلِ .
٣- لعلّ جيايدي أن تعودَ عليهم فتزلهـم دارَ الصغارِ معَ الذلِّ

٤١- عهد الواحد الأزدي

- ١٢٨ -

قال في انهزام شبيب يوم السبخة *

- ١- ياليتني في الخيلِ وهي تدوسهم في السوق يومَ الظفرِ بالحجاجِ .
٢- بأخي عودَ وقربَ ما أخطأتهُ ولقد بلغنَ العذرَ في الإدلاجِ
٣- أصبحنَ بالأنبارِ ثم أتينهُ مثلَ السعالِ تحتَ ليلِ داجِ
٤- فبطحنَ ميمونَ العذابِ لوجهِ وتركه متقطعَ الأوداجِ
٥- ولقد تخطأتِ المنايا حوشياً فنجا الى أجلٍ وليسَ بناجِ

٤٢- أبو المصك الطائي

- ١٢٩ -

وقال

- ١- يالـهـفَ نـفـسـي عـلـى سـيـفٍ وـشـيـعـتهِ لو كـنـتُ أـلـحـقـتُ سـيـفًا بـالـحـيـثـيـنـا

٢ - الـيـقـدـمـيـون أي بنو يـقـدـم من قبائل إيد ، ويقال إن ثقيفاً من بني يـقـدـم (الاشتقاق) .

- ١٢٨ -

* انظر القصيدة رقم ١٥٩ في مايلى فهي تشترك وهذه القصيدة في بعض الابيات .

٢- أبرا الى الله من سيفٍ وشيعته ومن عليٍّ ومن أصحابِ صفينا

٣- ومن معاويةَ العاوي وشيعته أخزى إله الورى تلك العثانينا

٤٣- سلامة بن عامر القشيري

- ١٣٠ -

قال يرثي الخطار النمري

١- ألا خبراني بركَ الله فيكما متى العهدُ بالخطار يا فتیان

٢- يذكرني الخطارَ كلُّ منطقيٍّ يحولُ به عند اللقاء حضان

٣- فيا حزني ألا أكونَ شَهِدَته براذانَ والخيلاءَ تصطفقان

٤- فتى لا يرى نومَ العشاءِ غنيمةً ولا ينثني من رهبةِ الحدائ

٥- فما طعمت عيناىَ نوماً للذةٍ وما زالتا من ذكرِهِ تكفان

٤٤- محارب بن دثار

- ١٣١ -

قال

١- على جميلةٍ صلواتُ الأبرارِ ٢- ومطراً فاغفر له يا غفار

٣- قد كان صوَّاماً كثيرَ الاسحار

- ١٣٠ -

٢ - حضان : أي جنبنا العسكر .

٣ - راذان : كوران بسواد بغداد (يلقون) .

- ١٣١ -

٢ - مطر بن عمران بن شور الخارجي وجميلة زوجه ، وكان أهلها متموما الخروج معه ،

فلما بلغها خبره ماتت أسفاً عليه .

٤٥ - عمرو بن ذكيفة الربيعي .

- ١٣٢ -

كتب الى عمر بن عبد العزيز لما استخلف

- ١- قل للمولى على الاسلام مؤتلفاً وقد يرى أنه رث القوى واه
- ٢- أزرى به معشر غذوه مأكلة بنخوة العز والازراف والباه
- ٣- أنا شريفا بدين الله انفسنا نبغي بذاك إليه أعظم الجاه
- ٤- انتهى الولاة بحمد السيف عن سرف كفى بذاك لهم من زاجر ناه
- ٥- فان قصدت سبيل الحق يا عمر آخاك في الله أمثالي وأشباهي
- ٦- وإن لحقت بقوم، كنت واحدهم في جور سيرتهم ، فالحكم لله

٤٦ - حسان بن جعدة

- ١٣٣ -

قال يرثي شوذباً واصحابه

- ١- يا عين أذري دموعاً منك تسجماً وابكي صحابةً بسطام وبسطاماً

- ١٣٤ -

٢ - أنوف الرجل : نعب عقه من السكر .

- ١٣٥ -

- ١ - بسطام هو المسمى أيضاً شوذباً وكان زعيم الخوارج أيام عمر بن عبد العزيز وقد بقي هو واصحابه مخلدين الى السلم حتى توفي عمر ، وجاء يزيد فقاتلهم سنة ١٠١ هـ ومن صحابة بسطام ابن عمه هذبة اليشكري ومقاتل بن شيبان ابو شليل .

- ٢- فلن تري أبداً، ما عشت، مثلهم اتقى واكَل في الأحلام احلاما
- ٣- بسيمهم قد تأسوا عند شدتهم ولم يريدوا عن الاعداء إجحاما
- ٤- حتى مضوا للذي كانوا له خرجوا فأورثونا مناراتٍ واعلاماً
- ٥- اني لاعلمُ ان قد أنزلوا غرقاً من الجناتِ ، وقالوا ثم خدأنا
- ٦- اسقى الاله بلاداً كان مصرعهم فيها سحاباً من الوسمي سجّاماً

- ١٣٤ -

وقال

- ١- بنوا مقاصرَ في الدنيا لتخلدُم فمن لهم بخلودٍ في المقاصير
- ٢- هياتلن يخلدوا فيها ولو حرصوا حتى تروع أناساً نفخة الصور
- ٣- قد كان قبلهم قوم فما خلدوا واصبحوا بين مقتولٍ ومقبور

٤٧- أيوب بن خولى

- ١٣٥ -

قال يرثي من قتل من اصحاب شاذب

- ١- تركنا تيماً في القبار ملحباً تبكي عليه عرسه وقرائبه

- ١٣٥ -

١ - تيم بن الحباب أحد القواد الذين تدبهم يزيد بن عبد الملك لحرب شاذب . ملحبا : مقطعا

- ٢- وقد أسلمت قيساً تقيماً ومالكا
 ٣- وأقبل من حران يحمل راية
 ٤- فانيك خلي هدة اليوم قد مضى
 ٥- فيا هذب للهيجا ويا هذب للندي
 ٦- ويا هذب كم من ملحم قد أجبته
 ٧- وكان ابو شيبان خير مقاتل
 ٨- ففاز ولاقي الله بالخير كله
 ٩- تزود من دنياه درعاً ومغفرأ
 ١٠- وأجرد محبوك السراق كانه
- كما أسلم الشجاع أمس أقاربه
 يغالب أمر الله، والله غالبه
 فاني بالأم الفتى أنا ناديه
 ويا هذب للخصم الالد يحاربه
 وقد أسلمته للرماح جوابه
 يرجي، ويخشى بأسه من يحاربه
 وخذمه بالسيف في الله ضاربه
 وعضباً حساماً لم تخنه مضاربه
 اذا انقض وافي الريش حجن مغالبه

- ١٣٦ -

وقال يرثي جابر بن سعد

من رؤساء الخوارج

١- كفى حزناً أني تذكرتُ جابراً على جابرٍ صلتُ خيارُ الملائك

٢ - الشجاع بن رداع ثالث القادة الذين نديهم يزيد لحوب الخوارج .

٦ - للملحم : الذي أسر وظفر به أعداؤه .

٨ - خذمه : قطعه .

١٠- وافي الريش : كثو ريشه وتم ؛ حجن : جمع أحجن وهو المعرج .

- ١٣٦ -

١ - ترأسل جابر بن سعد ومصعب بن محمد ومالك بن الصعب للخروج ثم خرجوا وأقروا عليهم مصعباً فطلبهم عمر بن هبيرة فقتلوا في آخر أيام يزيد بن عبد الملك .

٤- قتيل قضى إذ عاهد الله غبه ولم ينتظر إذ قيل إنك هالك

٤٨- عمر بن عبد الله الشكري

- ١٣٧ -

قال يرثي أخاه الريان بن عبد الله الشكري

- ١- ولقد فجعت بسادة وفوارس الحرب سمر من بني شيبان
- ٢- إعتاقهم ريب الزمان فغالهم وترك فرداً غير ذي اخوان
- ٣- كد تجلجل في فؤادي حسرة كالنار من وجد على الريان
- ٤- وفوارس ، باعوا الاله نفوسهم من يشكر عند الوغى ، فرسان

٤٩- الصعاري بن شبيب

- ١٣٨ -

قال

- ١- لم أرد منه الفريضة إلا طمعاً في قتله أن أنالا
- ٢- فأريح الأرض منه ومن عاث فيها وعن الحق مالا

- ١٣٧ -

كان الريان بن عبد الله الشكري من أصحاب شذوب وكان من المهبتين وقد قتل سنة ١٠١ هـ

- ٣- كلُّ جبارٍ عنيدٍ أراه ترك الحقَّ وسنُّ الضلّالا
٤- انني شارٌّ بنفسِي لربي تاركٌ قِيلاً لسيِّمٍ وقالا
٥- بائعٌ أهلي ومالي أرجو في جنانِ الخلدِ أهلاً ومالا

٥٠ - البهلول بن بشر الشيباني

- ١٣٩ -

قال

- ١- بكى جزءاً بعبْرته أثالٌ وليس بحينٍ مبكى للرجالِ
٢- فما أهلُ الديارِ لنا بأهلٍ ولا المالُ المراحُ لنا بمالِ

- ١٤٠ -

قال

- ١- من كان يكرهُ أن يلقى منيتهُ فالموتُ أشهى إلى قلبي من العسلِ
٢- فلا التقدّمُ في الهيجاءِ يعجلني ولا الحذارُ ينجيني من الأجلِ

- ١٣٩ -

- ١ - أثال : رجل خرج مع البهلول وتذكّر أهله وولده أفتاه خروجه فبكى .
٢ - المال المراح : المازب يمضي أبه ومواشيه .

٥١ - شميل بن عذرة

- ١٤١ -

قال

١- ألم تر أن الله أنزل نصره وصلت قريش خلف بكر بن وائل

- ١٤٢ -

وقال

- ١- حمدنا الله ذا النعماء انا نَحْمُ ظاهرينَ ولا نبالي
- ٢- برغم الحاسدينَ لنا وكنا نسر الدينَ في الحجج الخوالي
- ٣- مخافة كل جبارٍ عنيدٍ غشومٍ من جابرة الرجال
- ٤- ندين بدين ضحاك بن قيس ومسكينٍ ودين ابي بلال
- ٥- ومروان الضعيف وخيبري أولئك منتهى النفرة النبالة
- ٦- كان تجاوب اللقاع فيها وعنترٍ وأهمجة رجال

- ١٤١ -

١ - يشير شميل في هذا البيت الى ان عبدالله بن عمر بن عبد العزيز ولسان بن هشام ابن عبد الملك صليا خلف الضحاك .

- ١٤٢ -

٦ - اللقاع : الذئب الاخضر الذي يلعب الناس . والعترة : الذئب الاخضر أيضاً وقيل هو الذئب الكبير الازرق . والمهج : البعوض والذئب ، والرجال : جمع رطة وهي الفرج والقطيع .

- ١٤٣ -

وقال

١ - بنو كلبية هراة وأبوهم خزيمة عبدُ حاملُ الذِّكرِ أوكسُ

٥٢ - كهس بن عثان الرفاعي الشكري

- ١٤٤ -

قال لحيان بن سلمة الأكبر الشيباني

١ - وليتَ المسلمين بكفرِ ثوثا على حالٍ يزلُّ به القيامُ

٥٣ - معمر بن شعبة

- ١٤٥ -

قال في شيبان لكثرة روغانه وتنقله

١ - رأيتُ الشكريَّ به فرارُ فرارَ المودِ لجَّ به الندادُ

- ١٤٦ -

١ - أوكس : قليل الخط .

- ١٤٧ -

١ - كُفر ثوثا : قرية كبيرة من أعمال الجزيرة بينها وبين دارا خة فراسخ (يهوت) .
القيام : القاتلون .

- ١٤٨ -

١ - المود : الجمل المن : النداد : الحرب والشراد .

٥٤ - أم البرفون الصفرية

- ١٤٦ -

قالت

- ١- نحنُ عبرنا الخندقَ المقعرا
- ٢- يومَ لقيناكم وجزنا العسكرا
- ٣- حتى قتلنا عاصماً وجعفرأ
- ٤- والفاسقَ الضيَّ لما أدبرا
- ٥- واليمنيينَ وَمَنْ تَزْرأ
- ٦- لآتَحْسبُوا ضَرْبَ الشَّرَاقِ سَكْرأ

٥٥ - الحخيرى

- ١٤٧ -

قال

- ١- إيها بني شيبانَ طعنأ تترى
- ٢- طعنأ يرى منه القنا محمراً
- ٣- يترك ذا الضَّنْ به مزوراً
- ٤- يركبُ ردعاً للردى مقراً
- ٥- فلعنةُ اللهِ على من فرأ

- ١٤٨ -

وقال

- ١- إن تكُ مروانَ فاني الحخيرى
- ٢- أضربُ بالسيفِ على حُكمِ النبي

- ١٤٩ -

- ٣- عاصمُ أخو عبد الله بن عمر قتلَه البرفون بن مرزوق الشيباني ع ام ١٢٧ هـ .
وجعفر بن عباس الكندي قتلَه عبد الملك بن علفمة .

٣- سَابِغَةُ دُرْعِي حَصِينٌ مُغْفَرِي

- ١٤٩ -

وقال

- ١- قَدَفَرُ مِرْوَانُ عَنِ الرُّوَّاقِ ٢- نَجَاهُ مِنَّا أَعُوجِي بَاقِ
- ٣- يَظُلُّ يَرِيهِ بِعَظْمِ السَّاقِ

- ١٥٠ -

وقال يرثي عبد الملك بن علقمة

- ١- وَقَائِلَةٌ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَجْرِي
 - ٢- أَأَدْرَكَكَ الْحَمَامُ وَأَنْتَ سَارِي
 - ٣- فَلَارَعِشِ الْيَدِينَ وَلَا هَدَانِ
 - ٤- وَمَا قَتَلَ عَلَى شَارِهِ بَعَارِي
 - ٥- طَغَامُ النَّاسِ لَيْسَ لَهُمْ سَبِيلُ
- عَلَى رُوحِ ابْنِ عُلْقَمَةَ السَّلَامُ
وَكُلُّ فَتًى لَصْرَعِهِ حَامٍ
وَلَا وَكُلُّ لَقَاءٍ وَلَا كِهَامٍ
وَلَكِنْ يَقْتُلُونَ وَمِمَّ كَرَامٍ
شَجَانِي يَا ابْنَ عُلْقَمَةَ الطَّغَامِ

- ١٤٩ -

٣- يرثيه : يستخرج أقصى ما لديه من جريه.

قال في قتل عتاب بن ورقاء

- ١- ألوت بعتاب شوارد خيلنا ثم أنثت لكتائب الحجاج
- ٢- لأخي عمود فربما أخطأته ولقد بلغن العذر في الادلاج
- ٣- حتى تركن أخا الضلال مسهداً متمنعاً بجوانطٍ ورتاج
- ٤- ولعمري أم العبد لو أدركته لسقينه صرفاً بغير مزاج
- ٥- ولقد تخطات المنايا حوشياً فنجنا إلى أجلٍ وليس بناج

وقال يرثي عبد الملك بن علقمة

- ١- كائن كملحان من شار أخيه ثقة أو كأبن علقمة المستشهد الشاري
- ٢- من صادق كنت أصفيه مخالصتي فباع داراً بأغلى صفقة الدار
- ٣- اخوان صدق أرجيهم وأخذهم أشكو إلى الله خذلاني لأنصاري
- ٤- فصرت صاحب دنيا لست أملكها وصار صاحب جنات وأنهار

وقال في حرب الخوارج لمروان بن محمد

- ١- فلم أنسهم يوم الخميس وكرّم عليه ويوم القصر إذ حرس القصر

٢- ودونهم الجعدي اذ يطردونه وأدركه التحكيم والقصب السمر
(في أبيات)

- ١٥٤ -

وقال يرثي قتل الخوارج

١- أبكي الذين تبوأوا الغرف العلي فجرت لهم من تحتها الأنهار
٢- أبكي لنفسي لا لهم أبكيهم لا صبر حيث تعارف الأبرار
(في أبيات)

- ١٥٥ -

وقال

١- هل أتى فائد عن أيسارنا اذ خشينا من عدو خرقا
٢- اذ أتنا الخوف من مامننا فطوينا في سواد أفا
٣- وسلي هدية يوما هل رأيت بشرا أكرم منا خلقا
٤- وسليها أعلى العهد لنا أو يصرون علينا حنقا
٥- ولكم من خلعة من قبلها قد صرنا حبلها فأنطلقا
٦- قد أصبنا العيش عيشا ناعما وأصبنا العيش عيشا رتقا
٧- وأصب الدهر الدهر دهرأ اشتبه طبقا منه وألوي طبقا
٨- وشهدت الخيل في ملومة ما ترى منهن الا الحدقا

- ١٥٥ -

٨- ملومة : كنية حنيفة .

- ٩- يتساقون باطراف القنا من نجيع الموت كاساً دهقا
 ١٠- فطرادُ الحيلِ قد يؤتقي ويردُ اللهو عني الأتقا
 ١١- بمشيح البيض حتى يتركوا لسيفِ الهندي فيها طرقا
 ١٢- وكاني من غديرِ وافقتها مثل ما وافقَ شن طبقا

- ١٥٦ -

وقال يرثي زيد بن علي

- ١- يا با حسين لو سُراةُ عصابة صبحوك كان لوردم إصدارُ
 ٢- ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عاراً عليك ، ورب قتل عارُ
 ٣- يا با حسين ، والجديد الى بلى أولادُ درزة اسموك وطاروا

- ١٥٧ -

وقال ايضاً يرثيه

- ١- اولاد درزة اسموك مكبلا يوم الخميس لغير وردِ الصادر

٩ - دحق : مثلة .

١٠ - يؤتقي : يعجيني .

- ١٥٦ -

٣ - تقول العرب للسلطة والسقاط أولاد درزة .

٢- تركوا ابنَ فاطمةَ الكَرامِ تقودهُ بمكانٍ مسخنةٍ لعينِ الناظرِ

- ١٥٨ -

وقال

- ١- ألا حبذا عصرُ اللّوى وزمانهُ إذ الدهرُ سلّمُ والجميعُ حلولُ
- ٢- واذا للصباحِ حوضُ من اللّهُ مترعُ لنا عللُ من وردِهِ ونهولُ
- ٣- وإذ نحنُ لم يعرض لالفةٍ بيننا تناءٍ ولا ملّ الوصالُ ملولُ

- ١٥٩ -

وقال

- ١- نهيتُ بنيَ فِهْرٍ غداةَ لقيتهمُ وحيّ نصيبٍ، والظنونُ تطاعُ
- ٢- فقلتُ لهم: ان الجريبَ وراكسًا بها نعمُ يرعى المزارَ رناعُ
- ٣- ولكن فيه السّمُ ان ريعَ أهلهُ وان يأتِهِ قومُ هناكَ يراعُ

- ١٥٨ -

١ - حلول : حالون مقيمون

٢ - مترع : مملوء : الممل : الشرب الثاني : التهلل : الشرب الاول .

- ١٥٩ -

٢ - الجريب : واد لبني فزارة : واكس : تلقاء الجريب .

- ١٦٠ -

وقال

١- تفرقتم أن [الحي بيضة فظل لكم يوم إلى الليل أشنع

- ١٦١ -

وقال

١- أصاح ترى بريقاً هباً وهنا يؤرقني وأصحابي هجود

٥٧ - الضعك بن قيس

- ١٦٢ -

قال يرثي سعيد بن بهدل الملقب بالضعيف

١- سقى الله يا خوضاء قبراً وحشوه إذا رحل الشارون لم يترحل
٢- فيا ملحق الأرواح هل أنت ملحقني بموتى مضى فيهم سعيد بن بهدل

- ١٦٠ -

١ - في الأصل تقع كلمة « تذكروا » فيا هو بين المقتفين .

- ١٦٢ -

١ - في الطبري : يا حواء ، وحواء هي امرأة سعيد بن بهدل .

وقال يرثي بهلولا ويذكر اصحابه

- ١- لا تطردوني اذا ما جئتُ زائرکم رجّوا الفلاحَ وكونوا اليومَ اخوانا
- ٢- بدلتُ بعدَ أبي بشرٍ وصحبته قوماً عليّ معَ الأحزابِ اعوانا
- ٣- كأنهم لم يكونوا من صحابتنا ولم يكونوا لنا بالامس خلاننا
- ٤- يا عينُ أذري دموعاً منك تبتانا وابكي لنا صبةً بانوا واخوانا
- ٥- خلوا لنا ظاهرَ الدنيا وباطنها وأصبحوا في جنان الخلدِ جيرانا

٥٨ - عمرو بن الحسن الاباضي الكوفي

قال يرثي الاباضية من قصيدة طويلة *

- ١- في فتيةٍ شرطوا نفوسهمُ للمشرفيّةِ والقنا السمرِ
- ٢- متراحين : ذوو يسارهم يتعطفون على ذوي الفقرِ
- ٣- وذوو خصاصتهم كأنهم من صدقِ عفتهم ذوو وفرِ

* أقدر أن هذه الايات جزء من القصيدة التالية رقم (١٦٥) والشاعر هنا اسمه عمرو ابن الحسن ، وصاحب التالية اسمه عمرو بن الحسين ، وفي اسم أبيه تحريف في أحد الموضعين . وما يقوي هذا الظن قول أبي الفرج : عمرو بن الحسين ويقال : الحسين . والبيت الاول من هذه القصيدة يعاقل الثامن في التي بعدها .

- ٤- متجملين بطيب خيمهمُ لا يعلمونَ لنبوّةِ الدّهرِ
٥- فكذلكَ مثرهم ومقرّم أكرم بمقرّم وبالثري

٥٩- عمر بن الحصين العبدي

- ١٦٥ -

قال يرثي ابا حمزة وغيره من الشراة

- ١- هبتُ قبيل تبليج الفجرِ هندُ تقولُ ودمعها يجري
٢- إذ أبصرت عيني وأدمعها ينهلُ واكفها على النحرِ
٣- أنى أعتراك وكنت عهدي لا سربَ الدموع، وكنت ذا صبرِ
٤- أقضى بعينك ما يفارقها أم عائرُ أم مالهـا تذرِي
٥- أم ذكرُ إخوانٍ فجعتَ بهم سلکوا سبيلهمُ على خبرِ
٦- فأجبتها بل ذكرُ مصرعهم لا غيرهُ عبراتها يـري
٧- يا ربُّ أسلكني سبيلهمُ ذا العرشِ، واشدّدْ بالتقى أـزري
٨- في فتية صبروا نفوسهمُ للمشرفيةِ والقنا السمرِ
٩- تاللهِ ألقى الدّهرَ مثلهمُ حتى اكونَ رهينةَ القبرِ

٤ - الحميم : الخلق .

- ١٦٥ -

٩ - تالله ألقى : أي لا ألقى .

- ١٠- أوفى بذمتهم إذا عقدوا
 ١١- متاهون لكل صالحة
 ١٢- صحت إذا احتضروا مجالسهم
 ١٣- الا تجيئهم فإنهم
 ١٤- متاهون كان جرّ غصاً
 ١٥- تلقاهم إلا كأنهم
 ١٦- فهم كأنهم جوى مرض
 ١٧- لا ليلهم ليل فيلبسهم
 ١٨- الا كذا خلساً وآونة
 ١٩- كم من آخر لك قد فجعت به
 ٢٠- متاوها يتلو قوارع من
 ٢١- نصب تجيش بنات مهجته
 ٢٢- ظمان وقدة كل هاجرة
 ٢٣- تراك ما تهوى النفوس اذا
 وأعف عند العسر واليسر
 تاهون من لا قوا عن النكر
 وزن لقول خطيبهم وقر
 رجف القلوب بحضرة الذكر
 للموت بين ضلوعهم يسري
 لحشوعهم صدروا عن الحشر
 أو مسهم طرف من السحر
 فيه غواشي النور بالسكر
 حذر العقاب فهم على ذعر
 قوام ليلته الى الفجر
 أي الكتاب مفرح الصدر
 مـ الخوف جيش مشاة القدر
 تراك لذته على قدر
 رغب النفوس دعا الى المزري

١٢ - احتضروا ؛ حضروا .

١٣ - إلا تجيئهم : هذه رواية شرح التهج وفي الأغاني إلا تجيئهم ، وكتبتها ضميعة .

٢٠ - مفرح : متقل الصدر كالذي عليه هم من دين .

٢١ - نصب : نصب أو مريض موجه ، مشاة القدر : جوفها .

- ٢٤- ومبرأ من كل عيئة
 ٢٥- والمصطلي بالحرب يسعها
 ٢٦- يحتاجها بأقل ذي شطب
 ٢٧- لا شيء يلقاه أسراً له
 ٢٨- نجلاء منهرة تجيش بما
 ٢٩- كخيلك المختار أذك به
 ٣٠- خواض غمرة كل متلفة
 ٣١- ترأى ذى النخوات مختضباً
 ٣٢- وابن الحصين وهل له شبه
 ٣٣- بشامة لم تحن أضلعه
 ٣٤- طلق اللسان بكل محكة
 ٣٥- لم ينفكك في جوفه حزن
 ٣٦- ترقى وآونة يخفضها
 ٣٧- ومخالطي بلج وخالصتي
- عف الهوى ذا مرة شزر
 بغارها في فتية سعر
 غضب المضارب قاطع البتر
 من طعنة في ثغرة النحر
 كانت عواصي جوفه تجري
 من مقتدر في الله أو مسري
 في الله تحت العثير الكدر
 بنجيمه بالطعنة الشزر
 في العرف أنى كان والنكر
 لنوي أخوته على غدر
 رآب صدع العظم ذي الكسر
 تقلي حرارته وتستشري
 بتنفس الصعداء والزفر
 سم العدو وجابر الكسر

٢١ - منهرة : واسعة .

٢٩ - المختار هو أبو حزة بن عوف الأزدي ثم السلمي من أهل البصرة .

٣٢ - علي بن حصين النعري .

٣٧ - مخالطي : صديقي . خالصتي : من استخلصته من الأصدقاء . بلج بن عتبة : أحد قواد أبي حزة لقيه عبد الملك بن عطية بوادي القرى فقتل بلج وأكفر جيشه .

- ٣٨- نِكَلِ الْخُصُومَ إِذَا هُمْ شَغِبُوا وسدادُ ثَلَاثَةِ عَوْرَةٍ الثَّغَرِ
 ٣٩- وَالْخَانِضُ الْغَمْرَاتِ يَخْطُرُ فِي وسطِ الْأَعَادِي أَيْمًا خَطُرُ
 ٤٠- بِمَشْطَبٍ أَوْ غَيْرِ ذِي شَطَبٍ هَامَ الْعَدَى بِذِيَابِهِ يَفْرِي
 ٤١- وَأَخِيكَ أَبْرَهَةَ الْمَجَانِ أَخِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَمَوْقِدِ الْجَمْرِ
 ٤٢- بِمِرْشَةٍ فَرَّغَ تَتَجُّ دَمًا تَجُّ الْغَوِيَّ سَلَاةَ الْخَمْرِ
 ٤٣- وَالضَّارِبُ الْأَخْدُودِ لَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يَنْهِنُهَا عَنِ السَّحَرِ
 ٤٤- وَوَلِيَّ حَكْمِهِمْ فَجَعْتُ بِهِ عَمَرُو فَوَاكِيدِي عَلَى عَمَرُو
 ٤٥- قَوْلٍ مُحْكَمٍ وَذُو فَهْمٍ عَفَّ الْهُوَى مُتَثَبِّتِ الْأَمْرِ
 ٤٦- وَمَسِيبٍ فَأَذْكَرَ وَصِيَّتَهُ لَا تَنْسَ إِذَا كُنْتَ ذَا ذِكْرِ
 ٤٧- فَكَلَامَاهَا قَدْ كَانَ مُحْتَسِبًا اللَّهُ ذَا تَقْوَى وَذَا بَرٍّ
 ٤٨- فِي مَخْبَتَيْنِ وَلَمْ أَسْمَعْهُمُ كَانُوا يَدِي وَمِ أُولُو نَصْرِي
 ٤٩- وَهُمْ مُسَاعِرُ فِي الْوَعْدِ رَجَحُ وَخِيَارُ مَنْ يَمْتَنِي عَلَى الْعَفْرِ
 ٥٠- حَتَّى وَفُوا اللَّهَ حَيْثُ لَقُوا بِمَهْودٍ لَا كَذِبٍ وَلَا غَدَرِ
 ٥١- فَتَخَالَسُوا مَهْجَاتِ أَنْفُسِهِمْ وَعَدَاتِهِمْ بِقَوَاضِي بَرٍّ

٣٨ - نكل الخصوم : أي ينكلون عنه ويمجدون عن طريقه .

٤١ - أبرهة بن الصباح قتله ابن هبار القرشي بالأبطح .

٤٢ - المِرْشَة : الطعنة ترش دمًا ، فرغ : واسعة . تتج : تصب .

٤٣ - الأخدود : الضربة التي تحدد : السحر : الرقة .

- ٥٢- وأسنة أثبتن في لُدنٍ خطيةً باكفهم زهر
 ٥٣- تحط العجاج وفوقهم خرقٌ يخفقن من سودٍ ومن حرر
 ٥٤- فتوقدت نيرانُ حربهم ما بين أعلى البيت والحجر
 ٥٥- وتفرجت عنهم كأنهم لم يغمضوا عيناً على وتر
 ٥٦- صرعى فخاويةً ييوتهم وخوامعُ لمانهم تفري

- ١٦٦ -

وقال يذكر وقعة قديد وامر مكة

- ١- ما بالُ همك ليس عنك بعازبٍ يمرى سوابقَ دمعك المتسكبِ
 ٢- وتبيتُ تكتلىءُ النجومَ بقلعةٍ عبرى تسرُّ بكلِّ نجمٍ دائبِ
 ٣- حذر المنية ان تجيءَ بداهةً لم أقضِ من تبع الشراة ما ربي
 ٤- فاقودَ فيهم للعدا شنجَ النسا عبلَ الشوى أشرانَ ضميرِ الحالبِ
 ٥- متحدرًا كالسيدٍ أخلصَ لونه ماءُ الحسيكِ مع الجلالِ اللاتبِ

٥٦ - الخوامع : الضباع .

- ١٦٦ -

- ٤ - شنج النسا : متقبض المرق يعني انه غير مقرمل ، عبل الشوى : يمتلئ الاطراف .
 أشران : شديد الاثر والمراح ؛ همر : ضامر .
 ٥ - الجلال : الجلل الذي يغطى به ظهر الفرس ؛ اللاتب : اللاصق .

- ٦- أرمي به من جمع قومي معشراً
 ٧- في فتية صبر ألفهم به
 ٨- فندور نحن وهم وفيما بيننا
 ٩- لنظّل نسقيهم ونشرب من قنا
 ١٠- بينا كذلك نحن جالت طعنة
 ١١- جوفاء منهرة مري تامورها
 ١٢- أهوي لها شق الشال كانني
 ١٣- يا رب أوجبها ولا تتعلقن
 ١٤- كم من أولي مقه صحبتهم شروا
 ١٥- متاوهين كان في أجوافهم
 ١٦- تلقاهم فتراهم من راحهم
- بوراً أولي جبرية ومعايب
 لف القداح يد المفيض الضارب
 كاس التون تقول هل من شارب
 سمر ومرهقة النصول قواضب
 نجلاء بين رهايب وثرائب
 ظبنا سنان كالشهاب الثاقب
 حفص لقي تحت العجاج العاصب
 نفسي التون لى أكف قرائب
 فخذلتهم ولبس فعل الصاحب
 تاراً تسرها أكف حواطب
 أو ساجد متضرع أو ناحب

٦ - بور : لا خير فيهم ؛ أولي جبرية : ذوي جبرية اي يمتلكون ان ذويهم ليست من صنع ايديهم ؛ وهذه اول مرة يعيد فيها الخارجي خصومه بالأجبار .

٧ - القداح : سهام الميسر؛ المفيض : الذي يدفع بالسهام ويرمي بها ؛ وهذا تشبيهي يظن سائداً في الشعر الاموي ، ويكثر منه الطرماح وهو خارجي ايضاً .

١٠- الرهايب : عظام مشرقة على البطن ، والثرائب : أعالي الصدر .

١١- منهرة : واسعة ، مري : استخرج استدراكاً ، التامور : الدم .

١٢- الحفص : قاع البيت ، أو البيت بمسده واطنابه ومنه قولهم في المثل « يوم بيوم الحفص الجور » اللقي : الشيء المهمل الملقى ؛ العاصب : المتعقد .

١٣- ارجبها ، اي اجعلها حقاً ، يدعو الله ان ينال هذه الطعنة فينال الشهادة واجبة له .

- ١٧- يتلو قوارعٌ تتري عبراته فيجودها مريّ المريّ الحالب
 ١٨- سبرٍ لجائفةِ الأمور أطبةٌ للصدع ذي النبا الجليل رائب
 ١٩- ومبرئين من المعايب أحرزوا خصلَ المكرم أتقياء أطايب
 ٢٠- عروا صوارمَ للجلادِ واثروا حدَّ الطباة بأنفٍ وحواجب
 ٢١- ناطوا أمورهمُ بأمرٍ آخر لهم فرمى بهم قعم الطريق اللاحب
 ٢٢- متسربلي حلقِ الحديدِ كأنهم أسدٌ على لحقِ البطونِ سلاهبر
 ٢٣- قيدت من أعلَى حضرموت فلم تزل تنفي عداها جانباً عن جانب
 ٢٤- تحمي أعنتها وتحوي نهبها لله أكرمُ فتيةٍ وأشايب
 ٢٥- حتى وردن حياضَ مكة قطباً يحكينَ واردةَ اليام القارب
 ٢٦- ما إن أتينَ على أخي جبريةٍ الا تركنهمُ كامسٍ الذاهبر
 ٢٧- في كلِّ معتركٍ لها من هامهم فلقٌ وأيدٍ علقت بمتاكب
 ٢٨- سائل بيوم قديدٍ عن وقعاتها تخبرك عن وقعاتها بمعائب

١٧- تتري : تستدر ؛ المري : الفتاة الكثيرة اللبن .

١٨- سبر : يسبرون غور الأمور ، الجائفة : ما يبلغ الجوف من طعنة وسواها
 مرائب : يرأون الصدع أي يلامونه .

٢١- ركب قعم الطريق أي ما صعب منها على سالكه ، اللاحب ، الراضح .

٢٢- لحق البطون : ضمرت حتى لحقت بطونها بظهورها ؛ سلاهبر : جمع سلوبة وهي
 الفرس الطويلة .

٢٥- قطباً : مجتمعات ، القارب : الذي يطلب الماء .

قال

- ١- اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ، ولكن قل عليّ رقيب
- ٢- ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب
- ٣- اذا كانت السبعون أمك لم يكن لداذك الا ان تموت طيب
- ٤- وان امرأ قد سار سبعين حجة الى منهل من ورده لقريب
- ٥- إذا ما انقضى القرن الذي أنت منهم وخلفت في قرن فانت غريب

٦١- حمي بن وائل

قال وقد قيل له اخرج راجلاً تقاتل السلطان :

- ١- أما أقاتل عن ديني على فرس ولا كذا رجلاً إلا بأصحاب
- ٢- لقد لقيت إذن شراً وأدركني ما كنت أزعم في خصمي من العاب

٢- أمك : قصدك .

- ١- أما مخفف الميم ، ورجل معناه راجلاً كأنه قال: أما أقاتل فارساً ولا كما إذا راجلاً إلا ومعي أصحابي فلقد لقيت إذن شراً ، أي ابي أقاتل وحدي .

٦٢ - العيزار بن الاخفش الطائي

- ١٦٩ -

قال

- ١ - ألاحي^١ رسم الدار أصبح باليا وحي^٢ - وإن شاب القذال^٣ - الغوانيا
- ٢ - تحملن من سلمى فوجهن بالضحى الى أجأ^٤ يقطعن بيذا مهاويا

- ١٧٠ -

وقال

- ١ - إلى الله أشكو ان كل^١ قبيلة من الناس قد أفنى الحمام خيارها
- ٢ - جزى الله زيدا كلما ذر^٢ شارق وأسكن من جنات^٣ عدن^٤ قرارها

٦٣ - الاعرج المعني *

- ١٨١ -

قال

- ١ - أرى أم^١ سهل^٢ ما تزال^٣ تفجع^٤ تلوم^٥ ، وما أدري علام^٦ توجع^٧
- ٢ - تلوم^٨ على ان أمنح^٩ الورد^{١٠} لقحة^{١١} وما تستوي^{١٢} والورد^{١٣} ساعة^{١٤} تفزع^{١٥}

* الظر التمرير بالاعلام فان هناك شكاً في أن يكون الاعرج المعني من شعراء الحوارج .

- ١٧١ -

٢ - الورد : اسم فرسه ، اللقحة : الناقة التي بها لبن والمقصود هنا لبنها .

- ٣- إذا هي قامت حاسراً مشمعةً غيبَ الفؤاد رأسها ما يقنع
٤- وقتُ إليه باللجامِ ميسراً هنالك يحزيني بما كنتُ أصنعُ

- ١٧٢ -

وقال

- ١- لقد علمَ الأقوامُ أن قد قدرتُم ولم تبدأوهم بالمظالمِ أوْلاً
٢- فكونوا كداعي كربةٍ بعدَ فرقةٍ ألا ربَّ من قد فرثتَ أقبلاً
٣- فإن أنتم لم تفعلوا فتبدلوا بكلِّ سنانٍ، معشرَ العربِ، مغزلاً
٤- وأعطوهم حكمَ الصبيِّ بأهله وإني لأرجو أن يقولوا بأنَّ لا

- ١٧٣ -

وقال

- ١- تركتُ الشعرَ وأستبدلتُ منه إذا داعي صلاةِ الصُّبحِ قاما
٢- كتابَ اللهِ ليس لهُ شريكُ وودعتُ المدامةَ والندامى

٣ - مشمعة : مسرعة ؛ غيب الفؤاد : طائفة الحب .

٤ - ميسراً : مياً ، والمعنى أن فرسه يكلفه على حسن عنايته به .

٣- وحرمتُ المحوَرُ وقد أُراني بها سدكاً ، وإنْ كانتُ حراماً

- ١٧٤ -

وقال

١- وكنا نستطبُّ إذا مرضنا فصار سقامنا بيدِ الطبيبِ

٢- فكيف نجيزُ غصتنا بشيءٍ ونحن نقصُّ بالماءِ الشريبِ

- ١٧٥ -

وقال

١- والقائلين فلا يعابُ خطيبهم يومَ المقامةِ بالكلامِ الفاضلِ

- ١٧٦ -

وقال

١- هاجرتي يا بنتَ آلِ سعدٍ ٢- أنْ حلبتُ لقمحةً للوردِ

- ١٧٣ -

٣- سدكاً : ملازماً لها منهمكاً فيها .

- ١٧٤ -

٢- هو كقول عدي بن زيد :

لو بغيرِ الماءِ حلقي شرق كنت كالنفسانِ بلقاءِ احتصاري

- ٣- جهلت من عناقه المتمد ٤- ونظرتي في عطفه الابد
٥- إذا جياذ الخيل جاءت تردى ٦- مملوءة من غضب وحرر

- ١٧٧ -

وقال

- ١- أنا أبو برزة إذ جدّ الوهل
٢- خلقت غير زمل ولا وكل
٣- ذا قوة وذا شباب مقتبل
٤- لا جزع اليوم على قرب الأجل
٥- الموت أحلى عندنا من المسل
٦- نحن بني ضبة أصحاب الجمل
٧- نحن بنو الموت إذا الموت نزل
٨- نتمى ابن عفان بأطراف الأسل

٦٤- أخت حازوق الخارجي

- ١٧٨ -

قالت ترثي أخاها

- ١- أقلب عيني في الفوارس لا أرى حزاقا وعيني كالحجاة من القطر

- ١٧٦ -

٤ - الأبد : العظيم الواسع .

- ١٧٧ -

- ١ - يردى : أبو برزة ، الوهل : الفرح .
٢ - الزمل : الضعيف ، الوكل : الذي يتكل على غيره .
٣ - مقتبل : لم تبه السنون .

- ١٧٨ -

- ١ - اسم أخيها حازوق ونقلته الى حزاقي . الحجاة : النفاضة من المطر ونحوه ثعلو الماء .

قال من قصيدة

- ١ - طالَ في رسمٍ مهدٍ أبدَه وعفا واستوى به بلده
- ٢ - ومحا تَهْطالَ أسمى كلِّ يومٍ وليلةٍ تردُه
- ٣ - غيرَ حشوٍ من عرفجٍ غرض لرياح المضيفِ تطرده
- ٤ - وبقايا من نؤي محتجزٍ ومصامٍ مشعثٍ وتده
- ٥ - وحضيفٍ لدى نتائجٍ ظئرين من المرخ أثامت زنده
- ٦ - ترك الدهرُ أهلهُ شعباً فاستمرت من دونهم عقده

* الطرماح ديوان نشره كرنكو (لندن : ١٩٢٧) وقد اخترنا منه ما يناسب الاتجاه الخارجي في الشعر .

- ١ - مهد : اسم امرأة . بلده : اثره .
- ٢ - الأسمى : الامطار واحداً سماه .
- ٣ - الحشو : كسر المرفج ؛ تطرده : تهب عليه ؛ أي أصبح حشو المرفج غرضاً لرياح الصيف .
- ٤ - المحتجز : الرجل الذي يحفر التوي وهو الحفير حول الخيمة ، ويروي : من نؤي محتجز أي بيت محتجز جعل التوي حوله كالحجرة . المصام : مقام التخييل ومكانها .
- ٥ - الحضيف : الرماد : النتائج : نتائج النار أي حيث تقدح ؛ الظئرين : الزندين ، المرخ : شجر ؛ أثامت ولده : جاءت بناوين .
- ٦ - استمرت : اشتد قتلها ، والعقد : عقد الدهر .

- ٧- وكذلك الزمان يطرد بالناس الى اليوم : يومه وغده
 ٨- لا يلبثان بأختلافهما المرء وان طال فيها أمد
 ٩- كل حي مستكمل عدة العمر ومود إذا انقضى عدده
 ١٠- عجباً ما عجب للجامع الما ل يباهي به ويرتفده
 ١١- ويضيع الذي يصيره الله اليه فليس يعتقده
 ١٢- يوم لا ينفع الخول ذا الثروة ولا يخلو ولا ولده
 ١٣- يوم يؤتى به وخصاه وسط الجن والانس رجله ويده
 ١٤- خاشع الصوت ليس ينفعه ثم أمانيه ولا لده
 ١٥- قل لباكي الأموات لا تبك لنا سر ولا يستع به فنده

٨ - يلبثان : يؤخران ويروي : لا يلبثان ، لا يريثان .

٩ - مود : ممالك ؛ عدده : عدد أيمه ؛ وقال الحسن البصري : يا ابن آدم انما انت عدد .

١٠ - يرتفده : يأخذه رفداً .

١١ - يريد انه يفيج امر الآخرة ؛ ليس يمتقده : لا يتخذة عقداً لنفسه ولا يعقد عليه قلبه .

١٢ - الخول : الذي خوله الله المال والخدم ؛ وفيه اشارة الى قوله تعالى : « يوم لا ينفع مال ولا بنون » (الشعراء : ٨٨) .

١٣ - فيه اشارة الى شهادة الجوارح على اصحابها ؛ وفي القرآن « يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون » (النور : ٢٠) .

١٤ - الله : شدة الخصومة والقدرة على الجدل .

١٥ - ويروي : لا يبك لكنا . يستع : يتأذى ؛ القند : الحق والكذب .

١٦ - إغما الناسُ مثلُ ثابتةِ الزرِّ عر متى يأنر ياتِ محتصده

- ١٨٠ -

وقال

- ١ - لقد شقيتُ شقاءً لا أقطعُ لهُ إن لم أفرزُ فوزةً تنجي من النارِ
- ٢ - والنارُ لم ينجُ من روعاتها أحدُ الا المنيبُ بقلبِ الخالصِ الشَّاري
- ٣ - أو الذي سبقته من قبله مولده له السعادةُ من خلاقتها الباري

- ١٨١ -

وقال

- ١ - وإني لقتادُ جوادي وقاذفُ به وبنفسي العام إحدى المقاذفِ
- ٢ - لأكسبُ مالاً أو أوولَ الى غنى من الله يكفيني عداتِ الخلائفِ
- ٣ - أذا العرشان حانت وفاتي فلا تكن على شرجعِ يعلى بخضرِ المطارفِ

١٦ - يأن : يبلغ ؛ ويروي البيت :

إغما نحن مثل خاماة زرع فنى يأن يات محتصده

وفي حديث الرسول « مثل المؤمن كتل الحامة من الزرع » (انظر فصل المقال : ٧ وحماسة البهري : ١٢٧ والسان : ١٥ : ٨٣ والنتاج : ٢ : ٣٤٠ والفاثق : ١ : ١٨٦).

- ٤- ولكن أحن يومي سعيداً بعصبة
٥- عصائب من شق يؤلف بينهم
٦- فوارس من شيان ألف بينهم
٧- هم منعوا النعمان يوم رؤية
٨- اذا فارقوا دنياهم فارقوا الاذى
٩- فاقتل قمصاً ثم يرمى بأعظمي
١٠- ويصبح لمي بين طير مقبله
- يصابون في فج من الأرض خائف
هدى الله تزالون عند المواقف
تقى الله تزالون عند التراحم
من الماء في نجم من القيظ جانف
وصاروا الى موعود ما في المصاحف
كضفت الخلا بين الرياح العواصف
دوين السماء في نور عوائف

ويوى :

- ١٠- ولكن قبرى بطن نسر مقبله يجو السماء في نور عواكف

- ١٨٢ -

وقال

- ١- الله در الشراء لإنهم
٢- يرجعون الحنين آونة
٣- خوفاً كببت القلوب واجفة
٤- كيف أرجي الحياة بعدم
٥- قوم شحاح على اعتقادهم
- اذا الكرى مال بالطللى أرقوا
وان علا ساعه بهم شهبوا
تكاد عنها الصدور تنفلق
وقد مضى مؤنسي فأنطلقوا
بالفوز مما يخاف قد وثقوا

أشعار للخوارج غير منسوبة

وقال رجل من الخوارج في النهروان *

١- أقتلهم ولا أرى علياً ٢- ولو بدا أوجرته الخطيأ

وقال أحد الخوارج

١- دسنا له تحت الظلام ابن ملجم

٢- أبا حسن خذها على الرأس ضربة بكف كريم بعد موت ثوابها

* صرح الطبري بسم صاحب هذا الرجز ، فقال انه لشریح بن أوفى ، وأورد له قوله أيضاً من أرجاز في ذلك اليوم :

أضربهم ولو أرى أبا حسن ضربته بالسيف حتى يطمئن
وقوله :

قد علمت جارية عبيبة نائمة في أهلها مكفية
اني سأحيي تلقى عشية

وقوله : القرم يحمي شوله معقولا .

وعل هذا كان يجب ان يعمل هذا الرجز في اوائل هذا المجموع .

وقال رجل من جرم يرثي نجدة

- ١- أبعدَ أبي المطرَحَ يومَ حَجَرِهِ يقومُ بسوقها أبداً بجيرُ
- ٢- فليتَ سيوفكم يا أهلَ حَجَرِهِ أتلها يومَ نجدةٍ مستعيرُ
- ٣- فأصبحتِ اليمامةُ بعدَ عزٍّ أذلَّ رقابها الاسدُ العقيرُ
- ٤- فلمَ يستبدلوا منه ابنَ ثورٍ فقد ضاعتْ بكأظمةُ الثُغورِ

وقال رجل من الخوارج وقد أوقعوا بأهل المدائن

مع الزبير بن الماحوز

- ١- ونجَّى يزيدَ سابحُ ذو علالةٍ وأفلتتْنا يومَ المدائنِ كِردمُ
- ٢- وأقسمَ لو أدركتهُ اذ طلبتهُ لقامَ عليه من فزارةٍ ماتمُ

قال أحد الخوارج يرثي نافع بن الأزرق

- ١- شمتَ الملبُّ، والحوادثُ جمةً والشامتونَ بنافعَ بنَ الأزرقِ
- ٢- أن ماتَ غيرَ مداهنٍ في دينهِ ومتى يمرُّ بذكره تارهُ يصقُ

- ٣- والموتُ أمرٌ لا محالةَ واقعٌ من لا يصبحهُ نهراً يطرقه
 ٤- ورمى المهلبُ جمعنا بجموعه لما أصبنا بالصور المتقي
 ٥- فلئن أمير المؤمنين أصابه ريبٌ النونِ فمن يصبهُ يفلق
 ٦- ولئن منينا بالمهلبِ انه لأخو الحروبِ وليثُ أهلِ المشرقِ
 ٧- ولعله يشجى بنا ولعلنا نشجى به في كلِّ ما قد نلتقي
 ٨- بالسمرِ تحتطفُ النساءُ ذوابلا وبكلِّ أبيضٍ صارمٍ ذي رونقِ
 ٩- فيذيقنا في حربنا ونذيقه كلِّ مقاتله لصاحبه : ذق

أراجيز للخوارج في حرب المهلب

- ١٨٨ -

- ١- حتى متى يتبعنا المهلبُ ٢- ليس لنا في الأرضِ منه مهرب
 ٣- ولا الساءَ أينَ أينَ المنهبُ

- ١٨٩ -

- ١- نحنُ قمعناكم بشلِّ السَّرحِ ٢- وقد نكأنا القرحَ بعدَ القرحِ

- * ١٩٠ -

- ١- الليلُ ليلٌ فيه ويلٌ ويلٌ ٢- وسالٍ بالقومِ الشراةِ السيلُ
 ٣- ان جازَ للاعداءِ فينا قول

* انظر النظمه رقم : ١٠٥

حمل رجل من الخوارج على رجل من اصحاب المهلب
فلما خالطه الرمح صاح وأمتاه فضحك
الخارجي وقال

١- أمك خير لك مني صاحباً ٢- تسقيك محضاً وتعلُّ رائباً

أبيات في معارك سلى وسلبرى وسولاف

١- ألتنا بأحجارٍ ليقتلنا بها وهل يقتل الأبطال، ويحك، بالحجر

١- بسلى وسلبرى مصارعٌ فتيةٍ كرامٍ وعقري من كميته ومن ورد

١- بسلى وسلبرى جماجمٌ فتيةٍ كرامٍ وصرعى لم توسدٌ خدودها

١- فان تكُ قَتلي يومَ سلى تتابعتُ فكم غادرتُ أسيافاً من قماقم-
٢- غداةً نكرُ المشرفةَ فيهمُ بسولافَ يومَ المأزقِ المتلاحم-

- ١٩٦ -

١- كم من قتيل تنقر الطيرُ عينهُ بسولاف غرته النى والجمائل

- ١٩٧ -

١- وكائن تركنا يوم سولاف منهم أسارى وقتلى في الجمع مصرية

- ١٩٨ -

وقال رجل من الخوارج في أبي الحديد

حين قتل امرأة أثرت فتنه

١- كفانا فتنه عظمت وجلت بحمد الله سيف أبي حديد

٢- تغالى المسلمون بها وقالوا على فرط الهوى هل من مزيد

٣- فزاد أبو الحديد بفضل سيف رقيق الحد ، فعل فقى رشيد

- ١٩٩ -

وقال رجل من اصحاب قطري

حين هم بالهرب الى كerman

من الملب

١- أيا قطري الخير ان كنت هارباً ستلبسنا عاراً وأنت مهاجر

٢- اذا قيل قد جاء الملب أسلمت له شفتاك الفم والقلب طائر

٣- فحقق متى هذا الفرار مخافةً وانت وليّ والمهلبُ كافرٌ

- ٢٠٠ -

أبيات نظمها احد الخوارج وألقاها على باب

قطري ، وكان قطري قد هرب امام المهلب ، وانتصر عليه المغيرة

- ١- رجعنا الى الأهواز من غير حاجة
 - ٢- فنعبره والله بالغ امره
 - ٣- كذلك امر الله غادر ورائع
 - ٤- مني قطري بالمغيرة وحده
 - ٥- فاقمى امير المؤمنين على أسفه
 - ٦- ثلاثة أيام علينا نعوسها
 - ٧- فقولوا لأصحاب القرآن نصيحة
 - ٨- عسى ان يقولوا ان فينا منافقاً
 - ٩- فلا والذي أرسى ثيراً مكانه
 - ١٠- لقد قلت هذا ، غير طالب عيبه
- اليها وقتلنا قد تراخى المهلبُ
فظل لنا بالبغي يوم عصبُ
وللحرب ناب لا يفلُ وغلبُ
فيضربه بالجرز والنقع أصبُ
وقد كان لا ذا هيبة يتهيبُ
وانا ليوم رابع تترقبُ
دعوا الظن ان الظن بالناس يكذبُ
يعيبُ امير المؤمنين ويقصبُ
ورضوى باكتاف الحجاز وكبكبُ
وفي عيبه لو عبت جدع موعبُ

٨ - يقصب : يعيب .

٩ - وكبكب : رفعه على تقدير « وكبكب أرساه » .

١٠ - موعب : مبالغ فيه .

- ١١- ولولا حذارى إن تكون مطيئي اذا ركبَ الفرسانُ جذعُ مشذبُ
 ١٢- كشفتُ قناعي ثم قلتُ أنا الذي غضبتُ ولكني لها متهيّبُ
 ١٣- فلا تحسبوا اني رجعتُ منافقاً ولكن لما نالَ المغيرةُ أغضبُ

- ٢٠١ -

وقال أحد الخوارج

- ١- يا طالبَ الحقِّ لا تستهوَ بالأملِ فان من دونِ ما تهوى مدى الأجلِ
 ٢- وأعملْ لربكْ وأسألهُ مثوبتهُ فان تقواهُ ، فأعلمُ ، أفضلُ العملِ
 ٣- وأغزُ الخانيثَ في الماضيِّ معلمةً كَمَا تصبحُ غدواً ضرطةَ الجملِ

- ٢٠٢ -

وقال رجل من الخوارج في صيغة شبيب

- ١- إن صاحَ يوماً حسبتَ الصخرَ منحدرًا والريحَ عاصفةً والموجَ يلتطمُ

١١ - يكتي عن معاقبته بالصلب اذا عرفت حاله .

- ٢٠١ -

٣ - الماضي : الدروع البيض ، ضرطة الجمل : عبد الرحمن بن محمد أحد القادة الذين
 ندمهم بشر بن مروان (سنة ٧٢ هـ) لقتال الخوارج ، فلما عسكر عند الامواز
 لم يثبته ، فمر به المهلب فقال له : يا ابن أخي ما يمنعك من التثبته ؟ فقال :
 والله لهم أمون علي من ضرطة الجمل . فقال المهلب : فلا يؤمنوا عليك يا ابن أخي
 فانهم صباح العرب .

وقال أحد الخوارج

١ - تعست ابن ذات النوف أجهر على امرئ يرى الموت أبقي من حياة أكرما

وقال رجل من الخوارج * وقد أدخل على عبد الملك

ليقتله ، وبرقت برقة وكان يوم غيم ومطر

١ - تاللق البرقُ نغدياً فقلتُ لهُ يا أيها البرقُ إني عنك مشغول

٢ - بذلةِ المعقلِ حيراتُ بمعتكفٍ في كفه كحبابِ الماءِ مسلول

ذكر بسر بن عاصم الليثي الخوارج وشمهم فسمعه رجل منهم فأنابه

بعد أيام وقال : أصب لي سيفاً قاطعاً ، وكان لبسر غلام صيقل ،

فأعطى السيف للخارجي فقتل به بسرأ وقال :

١ - وأبيض من سر الحديدة صارم تخيره الليثي بسر بن عاصم

١ - النوف : البظر .

* لعل كلمة « خوارج » هنا لا تعني أصحاب المذهب المعروف وإنما تعني أحد الخارجين على السلطان .

٢ - شبه السيف بالحباب وهو الأضي .

- ٢- أقودُ جيادَ الخيلِ قَباً بطونها أُرْجى ثوابَ اللهِ يومَ التَّخاصمِ
٣- إلى ابنِ زيادٍ ، خيب اللهُ سعيه ، إلى شرِّ والٍ ، من معدٍ ، وحاكمٍ

- ٢٠٦ -

قال احد الخوارج في رثاء جواز الضبي

- ١- لا بَارَكَ اللهُ في قومٍ اجازَ لهمُ حكامهم ان اصابوا الحرَّ جوازا
٢- إن يقتلوه فما فازوا بمقتله وقد اصابَ الذي رَجى وقد فازا

- ٢٠٧ -

وقال احد الخوارج في جماعة من رؤساء الخوارج قتلوا في آخر ايام يزيد
ابن عبد الملك وهم مصعب بن محمد ومالك بن الصعب وجابر بن سعد

- ١- فتيةٌ تعرفُ التَّخشُّعَ فيهمُ كلهم حَكَمَ القُرآنُ غلاما
٢- قد برى لحمهُ التَّهْجِدُ حتى عادَ جِلداً مصفراً وعظاماً
٣- غادروهم بقاعَ حَزَّةٍ صرعى فسقى الفَيْثُ أرضهمُ يا أُمّاماً

- ٢٠٨ -

وقالت امرأة ، وكانت اقامت في عسكر الضحاك سنين

- ١- تركتُ رِمْحاً ليناً مَسهُ وجئتُ رِمْحاً مَسهُ قاتلُ

- ٢- شتانَ هذا بدم سائلُ وذلكَ منه عسلُ سائلُ
 ٣- مطعونَ ذا كم منه في لذةٍ وأم مطعونَ بنا تاكلُ
 ٤- مروا بنا زجعَ الى ديننا فكل دينَ غيره باطل
 ٥- وملة الضحاكِ متروكةُ لا يجتبيها أحدٌ عاقلُ

- ٢٠٩ -

وقال احد اصحاب الضحاك ، والضحاك بالمداخن
 وذلك الرجل مريض فاذا سمع النداء قام الى فرسه فاسرجه ، فلما كثر ذلك قال:

- ١- ألا ليتَ شعري هل أيتنَّ ليلةً بعيداً من اسمِ اللهِ والبركاتِ

- ٢١٠ -

وارتجز احد اصحاب الضحاك فقال

- ١- يا نفسُ من طولِ الحياةِ ملي ٢- وعيشكِ المنقطعِ المولي
 ٣- عليّ ألقى عصماً لعلي ٤- في جنةٍ عاليةٍ وظلٍ
 ٥- ويهساً وكهساً المصلي

- ٢٠٩ -

١ - المعنى الا ليتني أصبحت يوماً بعيداً من السفر ، فكنتى عنه بقوله « بعيداً من اسم
 الله والبركات » لأن أصحابه يقولون كلما نودوا الرحيل : ارحلوا على اسم
 الله وبركاته .

- ٢١١ -

وقالت امرأة من الخوارج ترثي اخاها وقتل مع الضحاك

- ١- من لعين رياء من الدمع عبرى ولنفس من المصائب حرى
- ٢- افسدت عيشنا صروف الليالي ووقاع من الكتائب ترى
- ٣- كلما سكنت حرارة وجد من فقيد منا نجينا بأخرى

- ٢١٢ -

وقالت

- ١- يا عين جودي بالدموع وابكي بجهد المستطيع
- ٢- يا موت ويحك ما تزال مفترقا بين الجميع
- ٣- أبكي وما يغني التلief والبكاء عن الجزوع

- ٢١٣ -

وقال أحد الخوارج في قتل الضحاك

والخيبري ويعقوب

- ١- هم ضربوا الجنود بكفر توثا وهم نزلوا وقد كره الزحام
- ٢- سقى بلداً تضمن خبيراً ومسكيناً ويعقوب ، الغمام
- ٣- هم ضربوا على قرع المنايا ولم يقرعهم الجيش اللهم

(أ)

- ٢١٤ -

وقال احد الخوارج في دعامة وهو احد اصحاب بهلول ، قال له
الخوارج فررت من الزحف وكفرت فقال إنما انخرت ولم افر
١- لبئس اميرُ القومِ معترفًا به دعامةُ في الهيجاءِ شرُّ الدعائمِ

- ٢١٥ -

وقال احد الخوارج يرثي ملحان بن معروف الشيباني ، وكان
الضحاك قد ولاه الكوفة
٢- سقى الله ملحانًا وبيضَ وجههُ كما جاهدَ الأحزابَ يومَ الفوارسِ
اراجيز الخوارج مع شيبان بن سلمة الشيباني

- ٢١٦ -

١- نحن الشراةُ لا شراةَ غزاهُ ٢- ولا شراةَ الكوفةِ المبتزاهُ

- ٢١٧ -

١- نحن (بني) شيبانَ اهلُ الجنةِ ٢- تقتلكم على هدى لا ظننه

- ٢١٨ -

١- قد علمت خيلك يا ابنَ الصحصحِ ٢- بالزايينِ والعيونِ تلمحُ

٣- انا إذا صيحتُ بنا لا نبرح إن الحديدَ بالحديدِ يفلح
٥- لن نبرح الموصلاً حتى يفتح

- ٢١٩ -

وقال أحدهم عندما قُتل شقيق الغنوي أحدُ أصحاب مروان
١- قد علمتُ خيلك يا شقيقُ أنَّك من سكرك لا تفيقُ
اراجيز الخوارج في قديد

- ٢٢٠ -

شد رجل من الخوارج في قديد فجعل يقاتل
وهو يقول
١- وخارج أخرجهُ حبُّ الطمعِ ٢- فرُّ من الموتِ وفي الموتِ وقعُ
٣- من كان ينوي أهله فلا رجع

- ٢٢١ -

وقالت امرأة المختار بن عوف بن حمزة
١- انا ابنةُ الشيخِ الكريمِ الأعمى ٢- من سالَ عنِ لاسمي فاسمي مريمُ
٣- بعث سوارى بسيفٍ مخنم

- ٢١٨ -

٤ - يفلح : يشق

- ٢٢١ -

٣ - مخنم : سريح القطع .

- ٢٢٢ -

١- أضربُ قوماً حبطتُ أعمالهمُ ٢- اللهُ مولانا ولا مولى لهم

- ٢٢٣ -

وقال احد الخوارج يصف أصحابه

- ١- وهمُ الاسودُ لدى العرينِ بسالةً ومن الخشوعِ كأنهم احبارُ
- ٢- يمضونَ قد كسروا الجفونَ إلى الوغي متبسمينَ وفيهمُ استبشار
- ٣- فكأنما أعداؤهمُ أحبابهم فرحاً إذا خطر القنا الخطار
- ٤- يردونَ حوماتِ الحمامِ وأنها تالله عندَ نفوسهمُ لصغار
- ٥- ولقد مضوا وأنا الحبيبُ اليهمُ وهمُ لديّ أحبةُ أبرارُ
- ٦- قدرُ يخلفني ويمضيهم به يا لهفَ كيفَ يفوتني المقدار

- ٢٢٤ -

وقال احد الخوارج *

- ١- وسائلةً بالغيبِ عني ولو درتُ مقارعتي الأبطالَ طالَ نحيبها
- ٢- اذا ما التقينا كنتُ أولَ فارسٍ يحدُ بنفسه أثقلتها ذنوبها

- ٢٢٤ -

* قيل للهب: ما أحبيب ما رأيت من حرب الأزارقة؟ قال: فتى كان يخرج إلينا منهم في كل غداة فيقف ويقول « وسائلة ... الأبيات » (تذكرة الصلدي) .

وقال احد الخوارج

- ١- تعيرني بالحرب عرسي وما درتُ باني لها في كل ما أمرت ضد
- ٢- لحا الله قوماً يعمدون وعندهم سيوف ولم يعصب بأيديهم قد

وقال احد الخوارج

- ١- لقد وردوا ورداً القفا بنفوسهم رضا الله مصفوف القنا المشاجر

وقال احد الخوارج لامراته وأرادت ان تنفر معه

- ١- ان الحرورية الحرى اذا ركبوا لا يستطيعُ لهم أمثالك الطلب
- ٢- ان يركبوا فرسا لا تركبي فرساً ولا تطيقي مع الرجاله الخبيسا

وقال احد الخوارج

- ١- ومن يخش أظفار المنايا فاتنا لبنا لمن السابغات من الصبر

٢- وان كرية الموت عذب مذاقه اذا ما مزجناه بطيب من الذكر.

- ٢٢٩ -

وقال احد الخوارج

١- ولا يستوي الجحفاں جحف ثريدة وجحف حروري بأبيض صارم.

- ٢٢٩ -

١ - الجحف : أكل الثريد ، والجحف أيضاً الضرب بالسيف .

طعفات

- ١٧٣ -

قال عمران بن حطان لما نزل بزفر بن الحارث وهو هارب من عبد الملك بن مروان فلم يزل عنده يلتقي إلى غير قومه متحيراً فلما وضعت سبيله رحل عنه :

لا طفتك بوداد إذ اضطرت له تضعفاً وهو ذو غل وأحقاد
ثم انصرفت وشيكاً عنه إذ وضعت سبلي ولم أثلث لبشة الزاد
(مضاهاة : ٩٦)

- ٢٣٩ -

وقال عمران بن حطان في عبد بن ذهل الدارمي وكان مع الحجاج :

تصاحب من لا يستقل برأيه وإن كنت ذا بأس ورأي مجرب
ومن هو لاه عنك حتى تسومه بخسف صغير مثله في المركب
فيطمع أو يحتاج منك إلى الذي يذب ويقفي عنه في كل مذهب
ففي مثل هذا لن تزال مكروماً بأحسن بشر عنده وتقرب
وعند تقاضي حاجة فباين يراك بعين الشائء المتعقب
فان قبل لا يميزي بخير وإن تكن صحيحاً فمنسوب إلى غير أحرب
فأمسك عليك للصاحب الصدق والذي يواسيك في مآتاب غير مؤنب
(مضاهاة : ٩٨ - ٩٩)

قال سودة الحروري في رسول المهلب بن أبي صفرة :

ولما اخترنا ظالماً برسوله	وجدناه ذا رأيٍ سخيِّف مضللاً
شبهه أبيه في اسمه وفعله	ومستأجراً يعطى إذا الشهور أكملأ
فلو كان ذا رأيٍ وحسن تثبت	رسولك يا مظلوم أنجح مرسلأ
لأن رسول المرء لطفاً برقعه	يلين قلب الملك أما تذللأ
وإن كان ذا خرق ونوك فخرقه	يخشن منه الصدر أن يتفضلأ
وكل رسول لا محالة مبلغ	ولو ناله سهم الردى ما تحملا

(مضاهاة ٨٧ - ٨٨)

وقال شاعر في مقتل علي (ره):

علاه بالعمود أخو تجوب فأوهى الرأس منه والجبينأ

(الاستيعاب : ١١٢٢)

لما خطب زياد خطبته المشهورة قام اليه ابو بلال مرداس فقال : خالفت ما حكم الله تعالى في كتابه اذ يقول : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » فقال زياد : ايأ عني ، فوالله

ما أجد السبيل إلى ما تريد أنت وأصحابك حتى أخوض الباطل خوفاً، فقام مرداس
وهو يقول :

يا طالب الخير نهر الجور معترض طول التهجد ان لم يأت عيار
لا كنت إن لم أهم عن كل غانية حتى يكون يريق الجور امطار

فقال له رجل: أصحابك يا أبا بلال شباب، فقال شباب مكتهلون في شباههم ثم قال:

إذا ما الليل أظلم كابدوه (انظر القطعة رقم : ٢٠)

تعليقات على نسبة بعض القصائد

- ٧- وردت الأبيات في شرح النج (٢ : ٤٤) منسوبة لعبد الرحمن بن ملجم
- ٢٠- نسبها البلاذري في أنساب الأشراف (٧ : ١٠٢) لسعيد المرادي ، ونسب البيتان الثالث والرابع إلى أبي بلال في تهذيب ابن عساكر (٥ : ٤١٣) .
- ٢١- جاء البيت الثاني والاول منها في الكامل : ٥٣٨ وشرح المفصل ١ : ٢٩٠ منسوبين لنهار بن توسة اليشكري وهو شاعر مثاله كان مقرباً من المهلب وابنه ، وهما قتيبة ثم مدحه وله قصيدة في دثار الحارثي يهجو فيها ويهجو الخوارج (تاريخ ابن عساكر ٢٠ : ٦٣١) .
- ٢٢- يختلف في نسبتها ، فهي عند المبرد : ٥٢٩ لأبي خالد القناني وكذلك هي في شرح النج ١ : ٤٥١ ، ونقل صاحب اللسان (كرم) أن السيرافي ذكر أنها لسعيد ابن مسحوح - ويقال مسجوج - الشيباني ، ونسبها أبو رياش إلى محمد بن عبد الله الأزدي وروى لابن العريبة اليشكري وفي الحماسة البصرية : ١٣٣ والأغاني ١٦ : ١٤٦ أنها لعمران بن حطان .
- ٢٣- اختلف في نسبتها فهي عند المبرد وابن أبي الحديد لأبي خالد القناني ونسبت في الأغاني ١٦ : ١٤٩ ودبوان المعاني ٢ : ٢٣٠ لعمران بن حطان ثم قال أبو الفرج وقيل : لميسى الجبلي (اقرأ : الخطي) .
- ٢٦- قال البلاذري (٤ - ٢ : ٨٩) إنها لعمران أو سعيد بن مسجوج .

٥٧ - أوردها ابن عساكر (التهذيب ٣ : ١٢٥) في ترجمة امية بن أبي الصلت وكذلك هي في مصادر أخرى منها العميون والمقد والاغاني (انظر حاشية ٣ ص ٢٠ من ذيل السمط) وقال أبو الحسن الأخفش الأصفر وصاعد اللغوي : إنها لرجل من الخوارج قتلته الحجاج . ونسب ابن شمس الخلافة بيتين منها لابن هرمة .

٥٨ - نسبها لعمران صاحب زهر الآداب ولا أراها له فهي غريبة على روحه وعلى سيرته معاً ، ولعل الصواب أنها لاحد الخوارج من أصحاب قطري . ذكر ابن عساكر (التهذيب ٤ : ٦٦) أن الحجاج أتى بأسارى من أصحاب قطري فقتلهم رجلاً رجلاً إلا واحداً له عنده يد ، وكان قريباً لقطري فأحسن إليه وخلي سبيله فصار الى قطري فقال له : عاود قتال عدو الله فقال : هبها غل يدأ مطلقها .

٦٨ - نسبها المبرد (الكامل : ٦٨٧) للصلت بن مرة .

٧٢ - أورد المرزباني ثلاثة من أبيات هذا الترتيب ٢ ، ٣ ، ١ منسوبة لمنقعة بن مالك الضبي .

٧٩ - في العميون والحدائق (٣ : ١٧٤) ان هذا الرجز لأبي حمزة الشاري .

٨٠ - وردت في الاغاني (١٦ : ١٤٩) منسوبة لميسى الخطي .

٨٤ - وردت في أنساب الاشراف مرتين : مرة منسوبة لصالح بن عبدالله المبشمي ومرة لمبيدة بن هلال اليشكري .

٩٨ - في البيان ١ : ٤٠٧ ان هذه الأبيات لشاعر اسمه أبو الميزار .

٩٩ - ورد البيت الثالث منها في اللسان (سوك) منسوباً لمبيداه بن الحر الجمفي ثم قال : قال ابن بري ، قال الأمدى البيت لمبيدة بن هلال اليشكري .

١٠٤ - جاء بعض هذا الرجز في الكامل : ٦٦٩ منسوباً لصالح بن غرقاق وهو

عن أصحاب قطري قتل في الفتنة التي دارت بين الحوارج وأخرج بها قطري من جيرفت .

١٠٥ - قارن بين هذا الرجز ورجز آخر (رقم ١٩٠) .

١٠٨ - جاء البيت الاول منها في الكامل منسوباً لعمران بن حطان .

١١٢ - نسبها الناس عندما شاعت لعمران بن حطان .

١١٤ - يتبين من رواية الاغانى (١٥١:١٦) ان هذا البيت من قصيدة غير التي سبقت ، وهي قصيدة طويلة في هجاء بني حكام والناس ينسبونها الى عمرات ابن حطان .

١٢٢ - هي في مروج الذهب لمصقلة بن عتبان وفي مختصر تاريخ دمشق (١٣٢: ١/٢٩) لأبي المنهال الحارجي .

١٣٥ - نسبها البلاذري (٨٨:٧) لأيوب بن سعة .

١٤٦ - عند البلاذري (٣٦٣:٨) أن هذا الرجز لرجل من أصحاب الضحاك .

١٦١ - أورد ابن حبيب هذا البيت منسوباً لحبيب بن خدره وفي المصادر أبيات عدة من القصيدة تلصق لغيره .

١٦٢ - جاء في الطبري (٦١١:٥) منسوباً للخيري .

١٦٧ - نسبت للحسن بن عمرو الاباضي في الحاشية البصرية ولأبي محمد التيمي في أمالي القالى ٢/١ والبيان ، وعيون الاخبار ٣٢٢:٢ ومجموعة المعاني : ١٢٤ والأغانى ١١٩:١٨ ومحاضرات الراغب ١٤٩٥٢ .

- ١٧٧ - قال التبريزي (١٥٤:١) الصحيح أنها لمعرو بن يثربي ، وهو الحق قيا أرى
لأن الشاعر ينمى فيها عثمان بن عفان وابن خارجي من نعي عثمان !!
- ٢١٦ - ذكر في العميون والحدائق (١٦١:٣) ان الخوارج كانوا يرددون هذا الرجز
مع الجون بن كلاب الشيباني .
- ٢٢١ - قال في العميون والحدائق ١٧٣:٣ « وقالت امرأة كانت مع أبي حمزة الخارجي
على قم الشعب » .
- ٢٢٢ - ذكر البلاذري (٣٨١:٨) ان عبدا لله بن يحيى هو الذي كان يرتجز
هذا الرجز .

اختلاف الروايات

- ٥ -

٣- المعاني الكبير والاسان (سم) : سيف يمان أجلسها مومها ؛ والسوم ،
الخروق أي انها ذات خروق قدل على عتقها ، شبه الرجال الذين أخرجهم الصوم
بهذه السوف .

- ١٣ -

٢- القناطر : أرجي حياة أو أحب ...

- ١٤ -

٤- الحيوان : مثل ما أكلت

- ٢٥ -

٤- النج : وأهل الأرض .

- ٢١ -

١- الانساب : ألا يا في سبيل الله .

٢- الكامل : دعي القوم ينصر مدعيه .

- ٢٢ -

٢- المرزباني : أخاف بأن ينلن ؛ الكامل والنج : احاذر أن يرين ؛ الوحشيات :

أحاذر ان يذفن ، الاغاني وابن عساكر : غافة ان يذفن ؛ الانساب : كدراً .

٣ - المرزباني : من غر ؛ النهج : عن غر ؛ الانساب : عن حرم ؛ الحماسة البصرية :
فيبيدي الضر عن رسم ؛ الاغاني : فيبيدو الضر .

٤ - الحماسة البصرية : إلى فضع غليظ القلب .

٥ - المرزباني : قلولاهن ، الانساب : ولولا ذاكم ؛ الحماسة البصرية : ولولا هن قد
أبصرت رشدي ؛ ابن عساكر : قلولاهن قد مريت .

- ٢٣ -

٤ - النهج : نصيرم .

٥ - الاخبار الطوال وديوان المعاني : منكم ، ويزمكم .

٧ - الاخبار الطوال وديوان المعاني : قد علمتم .

- ٢٥ -

٤ - أمالي المرتضى : إما تكن ذقت كأساً ... نهة .

- ٢٦ -

٣ - الانساب : أخاف بأن .. وأرجو الفتك .

٤ - الانساب والقناطر : ولو أني وثقت .

٥ - السيوطي : رب العرش .

- ٢٩ -

٤ - معالم : فتروذن من قبل يومك دائماً أم هل لغيرك لا أباً لك تجمع .

- ٣٠ -

١ - ابن عساكر : اشتباه القوم .

٣ - الخزانة : بادي الغياية .

- ٣٩ -

١ - الاساس : دارنا الدنيا .

- ٣٣ -

١ - الاساس : فكم ذا ؛ البحر : فحق مقى حق مقى وإلى مقى .

٢ - محاضرات الراغب : فيوشك يوم ان يوافق ليلة ؛ الاغاني : ان يقارن .

- ٣٦ -

٢ - الخزانة : فضل المهيمن .

- ٣٨ -

٢ - السيوطي : فهناك .

- ٤١ -

١ - ابن عساكر : من علك .

٢ - ابن عساكر : زابلت .

٣ - ابن عساكر : ضيفك ؛ اللسان : عندك حولاً ، وروعي ، ولاجاني ؛ الاغاني : كنت ضيفك ، الطوارق .

٤ - الاغاني وابن عساكر : فاورحشي ما أوحش الناس .

٦ - ابن عساكر : فان لغيت يانياً فمن ين .

٨ - الاغاني : أبت ذاك ، عند التلاوة ؛ ابن عساكر : مفصلة ، عقد الولاية .

- ٤٢ -

١ - ابن عساكر : أعياءها ؛ الاغاني : يعني بها ... عناء .

- ٣ - ابن عساكر والاغاني : انجذبت ... حبائله .
- ٢ - ابن عساكر : أنشا يسائلني ؛ الاغاني : امسى يسائلني .
- ٤ - ابن عساكر : كف روح ... صريح
- ٨ - الاغاني : فيما دعوت به .
- ٩ - الاغاني : منعي بمحادثة .

- ٤٣ -

- ١ - الاغاني : نزلت ؛ أمرّ .
- ٢ - الاغاني : نزلت ؛ وما لهم عود .
- ٣ - الاغاني : أسرة ؛ قريبا .
- ٤ - الاغاني : بدوني .
- ٥ - الاغاني : أو الحى .
- ٦ - الاغاني : تصيرنى .

- ٤٤ -

- ١ - الاغاني : وفي رعل .
- ٢ - الاغاني : وفي جرم وفي عمرو بن مر وفي زيد وحي بني الفदान .

- ٤٥ -

- ١ - البحر : فتشاء .
- ٢ - مجموعة المعاني : مثل قلب الطائر .
- ٣ - البدء والتاريخ : تركت منابر كأمس الدائر ؛ الجمهرة : غشيت غزالة خيله ؛ ابن شاكر : نخب غزالة قلبه ؛ جعلت قوارسه .

- ٥٨ -

- ٢ - ابن عساكر : لأخو الجلالة ؛ طمت على إحسانه .
- ٣ - ابن عساكر : إزاده .
- ٦ - ابن عساكر : هذا وما ظني بخير اني فيكم لطرف سده وغلاته (?) .

- ٦١ -

- ١ - الانساب : لا تأمني لصروف .
- ٢ - النهج : تنقيصا .
- ٤ - النهج والكامل : هذه الدنيا .

- ٦٨ -

- ٢ - الكامل : فغيرنا .
- ٣ - محاضرات الراغب : عن الشغب .

- ٧٠ -

- ١ - المؤلف والاعلام : فري .
- ٣ - أمالي الشجري ؛ الفنائم ؛ الاعلام : في الهدايا .

- ٧٦ -

- ١ - الانساب : وأسعده .
- ٢ - الانساب : جهراً واشفاقاً .
- ٣ - الانساب : ولي صحابته التسعون إذ دموا .

- ١ - الميون : قد مللت .
- ٢ - الميون : يطرح عني .

- ١ - أمالي المرتضى : ظل حار ، به ؛ زهر الآداب : تجتهد .
- ٢ - أمالي المرتضى : اقتساراً ؛ لباب الآداب : واد حمى ؛ زهر الآداب : عقربه
- تذكرة الصفدي : غفوته .
- ٤ - لباب الآداب : مشهر .
- ٥ - أمالي المرتضى ولباب الآداب : فخرتها .
- ٦ - أمالي المرتضى : يقتادها ؛ زهر الآداب : يصطادها .
- ٨ - أمالي المرتضى : القتل ، نزع ؛ لباب الآداب : كم أساقى .

- ١ - أمالي المرتضى : إذا جاشت حياة ؛ نهاية الأرب : وقولي كلما جشأت وجاشت
- عيون الاخبار والحيوان : وقولي كلما جشأت لنفسى .
- ٢ - أمالي المرتضى والتبريزي ولباب الآداب والحيوان : حياة يوم .
- ٤ - أمالي المرتضى : وما طول الحياة بثوب مجد ؛ لباب الآداب : وما ثوب .
- ٥ - أمالي المرتضى ولباب الآداب : منهج كل .
- ٦ - أمالي المرتضى : وتفض به المنون . اللباب : ويفض به الامان .

- ١ - لباب الآداب : الى كم تعاديني ؛ مضاربها تهدي ، تذكرة الصفدي : تغاديني .

٣- تذكرة الصفدي : لموتي أن يدني إلي .

٦- لباب الآداب : إذا دنت .

- ٨٤ -

٣- الانساب : مستسرع في الغي جد لثيم .

٤- الانساب : طعان امرئ .

٥- الانساب : طفت في الماء ، وألقاها من يحمده وسلم .

٧- الانساب : وكان بعد القيس ... حدها ، ثم تموم .

٨- الانساب : من كاظم ، اللسان : يبيح دماً .

١٢- الانساب : باعوا من الله عهدم .

- ٨٢ -

١- زهر الآداب : فتى ، متنبهاً .

٢- زهر الآداب : ثارة .

- ٩٨ -

١- النج : يوي فترقمه

٢- النج : يوي صريماً .

- ٩٩ -

٦- المؤلف : وقد كن مما قد يرين يغبطة .

- ١٢٢ -

٨- المحاسن والاضداد : فمنا يزيد ، محاضرات الراغب : ومنا حصين .

- ١٤٨ -

- ١ - الطبري : ان تك بسطام .
- ٢ - الطبري : وأحمي عسكري .

- ١٥٦ -

- ١ - المضاف والمنسوب : علفتك ؛ كنايات الجرجاني : أبا حسين ، صمداء .
- ٢ - المضاف والمنسوب : والامور الى مدى .

- ١٦٦ -

- ٣ - الانساب : اخشى معاجة المتون بداهة .
- ٤ - الانساب : محض الشوى .
- ٨ - الانساب : فنجول .
- ٩ - الانساب : ومرهقة الشفار .
- ١١ - الانساب : مرى تامورها .

- ١٧١ -

- ١ - حلية الفرسان :
- أرى أم عمرو لا تزال توجع تلوم ولا أدري علام تفجع
- ٤ - حلية الفرسان : بالجمام وسرجه .

- ١٨٧ -

- ١ - الكامل والاعاني والنهج : ابن بدر ؛ النهج : والحائزون ؛ الكامل : والظالمون
- ٢ - الانساب : قد مات .

٣- الكامل والنهج والانساب : والموت حتم .

- ١٩٨ -

٢- الكامل والنهج : أهاب .

٣- اللسان : صقيل الحد .

- ٣٠٠ -

١- الانساب : هربنا نزيد الحفص من غير علة والحرب تاب لا يفل وغلب

- ٢١٨ -

١- اللسان (فله) أني الصحيح .

- ٢٢١ -

١- النهج : انا الجديعاء وبنت الاعلم .

تصريف بالأعلام

١ - كعب بن عميرة أحد قدماء الخوارج أراد أن يخرج أيام النهروان فعبسه أخوه فهو في القصيدة (١) يرثي من قتل من أصحابه ويتمنى أن يلقي مثل مصيرهم .

٣ - عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي (رض) وهو في القصيدة (٦) يتحدث عن تشجيع المسلمين لجنادة أبيجر بن جابر النصراني ، وكان ولده حجار مسلماً من بني يحمية ، سمع علياً ومعاوية وقال ابن المديني هو في الطبقة الثانية ولم يكثر ، وقال خليفة ابن خياط هو في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة (انظر تهذيب ابن عساکر ٤ : ٨٤) .

• - حوثة الأسدي : خرج بعد مقتل علي (رض) يبسر ، فوجه إليه معاوية جيشاً من أهل الكوفة وقال لأبيه - أبي حوثة - اكفني أمر ابنك ، فدعاه أبوه إلى الرجوع فأبى . ثم إن أباه خرج اليه ودعاه للبراز فقال له : يا أبت لك في غيري مندوحة ، ولي في غيرك عنك مذهب ، وفي المعركة حل عليه رجل من طليء فقتله ، فرأى أثر السجود قد لوح جبهته فندم على قتله .

٦ - حيان بن ظبيان السلمي : من سلم يوم النهر ، ولكنه لم يكف عن إثارة الحماسة في من بقي من أصحابه ، بل ظل يذم إليهم الدنيا ويدعوهم إلى الخروج للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ثم اشترك هو ومعاذ بن جوين (رقم : ٧) فيبيعة المستورد بن علفة ، وبعد مقتل المستورد يبيع حيان ثم قتل هو وأصحابه على يد جيش جهزه لحربهم عبيد الله بن زياد .

٧ - معاذ بن جوين الطائي : بمن ارتث من قتلى الخوارج يوم النهر ، ثم قدم هو وأصحابه على خذلانهم لعبد الله بن وهب الراسي ، فالتقت بهم جيوش علي في النخيلة ، ولم يسلم يومئذ منهم إلا خمسة فيهم معاذ نفسه ، وقد عاش في الكوفة أثناء ولاية المغيرة عليها ثم كان نصيبه أن يقتل مع حيان بن ظبيان صديقه وشريكه في الحطط والاعمال الحربية بعد النخيلة .

٨ - معدان بن مالك الايادي : زعيم الصفرية ، ثم عدلوا عنه إلى عبد الله بن وهب الراسي لما سمعوه يقول : « سلام على من بايع الله شارياً » (ق : ١٢) وقالوا له : خالفت لأنك برئت من القعد .

٩ - أبو بلال مرداس بن أدية : لعله اكبر شخصية في الخوارج أثار فقدانها الأسى العميق في نفوس تلك الفرقة ، وهو عندهم يمثل « السلف الصالح » بمد أصحاب النهر والنخيلة . وهو مثال الرجل الزاهد ، فقد كان متقشفاً صريح العبادة حسن البصيرة مرهف الاحساس بمصافي الخوف ، حتى إنه أصيب بالانحماض حين رأى بدويًا ينأى له بعيداً بالقطران لأنه ذكر به قطران جهنم . وفي مصرعه معنى الاستشهاد المؤلم لسبيين :

أولها : أن أبا بلال لم يخرج كالذين خلفوه من الخوارج يستعرض الناس بل كان معزلاً ، ترك البصرة وانحاز إلى الريف هرباً بدينه دون أن يخيف السبيل أو يذعر مسلماً أو يحارب مسلماً . ويقترن اعتزاله لحياة البصرة برويته البلجاء - إحدى مجتهدات الخوارج - تقتل وتقطع أطرافها ويلقى بها في السوق .

وثانيها : أن الطريقة التي قتل بها أبو بلال كانت مريعة مؤلمة فبعد أن دزم والفئة القليلة من أصحابه جيشاً عند آسك ، جرد عليهم جيش آخر ،

وأثناء القتال بين الفريقين غير المتكافئين حان وقت الصلاة ، فاستأذن أبو بلال وأصحابه في أن يصلوا ، فأذن لهم ، ثم انهال عليهم الجند يقتلونهم وهم بين راحك وساجد .

وتتناقص بعض الجماعات الاسلامية في انتحال مرداس فيديعيه المعازلة وتدعيه الشيعة ولا يعدل به الحوارج أحداً بعد أصحاب النهر .

وفي القصيدة (١٣) يرثي أبو بلال عبدالله بن وهب الراسي وكان موصوفاً بحسن الرأي والعبادة وكان يمتدح حتى دبرت جبهته وركبته وسمي ذا الثغفات . وقد أجمع الحوارج على بيعته بعد معدان بن مالك (انظر الترجمة رقم ٨) أما أبو بلال فقد رثاه شعراء الحوارج كثيراً ، وبخاصة عمران بن حطان (انظر رقم ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧) وعيسى بن عاتك الخطي (قصيدة رقم: ٢٠) وفي مقتل قاتله المسمى عباد بن علقمة والمعروف بابن أخضر المازني راجع اسماء القتالين : ١٨٠ .

١١ - عيسى بن عاتك الخطي : سماه المبرد عيسى بن فائك ونسبته مرة الخطي ومرة الحبطي . وقال البلاذري : هو عيسى بن جدير أحد بني وديعة فهو من بني تيم اللات بن ثعلبة ، كان من أصحاب نافع بن الأزرق ، وقتل بمسد خروج الأزارقة ، وذكر البلاذري أن له شعراً كثيراً .

وفي القصيدة (رقم : ٢٠) يرثي أبا بلال ومن قتل معه ويذكر داود وهو داود بن شيب أحد أصحاب أبي بلال وكان ناسكاً ، وكان من قتل معه أيضاً حبيب النضري ، وكان مجتهداً ، وفيهم كهس وكان من أبر الناس بأمة ، فقال لها : يا أمة لولا مكانك لخرجت ، فقالت : يا بني قد وهبتك لله .

١٢ - عمران بن حطان السدوسي : أشهر شعراء الحوارج قاطبة ، له ترجمة ضافية في

تاريخ دمشق لابن عسّكر ، وترجمة في لسان الميزان لابن حجر ، وفي المؤلف وله أخبار في الاغانى (راجع مقدمة هذه المجموعة) . وكان عمران يكتسب أبا شهاب (انظر كنى الشعراء : ٢٩١) .

١٥ - الزهين بن سهم المرادي (وفي بعض المصادر الدهين وفي أنساب البلاذري ٢/٤ : ٨٨ الزهير) أحد فقهاء الخوارج ونسّاكها ، كان لا يرى القعود عن الحرب ، وكانت في الرأي والمعرفة والفقه والشعر بمنزلة عمران بن حطان وله اشعار كثيرة في مذاهبهم .

١٦ - ثابت الخارجي : سمع الزبير بن علي ينشد مرثية في الخوارج ، والزبير معاصر لقطري وزعيم لفئة من الخوارج بأرجان وقد استولى على الري وحاصر عتاب ابن ورقاء بأصبهان سبعة اشهر وقتل امام اسوارها وانهزم اصحابه فبايع الخوارج بعده قطري بن الفجاءة .

١٧ - نجدة بن عامر الحنفي : - ويقال ابن عويم - كان رأساً من رؤوس الخوارج وذا مقالة منفردة وأتباعه يسمون النجدية ، وقد انشقوا على تافع بن الأزرق حين أحل قتل الاطفال وحرّم القعود والتقية . واستولى نجدة على اليمامة وعظم أمره حتى ملك اليمن وحيان والطائف والبحرين ، وكان قائد جيوشه أبا عمرو وكان يغير على العرب كبني اسد وطىء . وعند هجومه على بني معن ثبتوا له وقتلوا جل اصحابه ، اما نجدة نفسه فان أصحابه نعموا عليه ببعض الامور وخسلموه ثم قتلوه (راجع اسماء القتالين : ١٧٩) وفي رقاء نجدة انظر القصيدة (١٨٤) .

١٨ - أبو الوازع الراسي : كان شاعراً من مجتهدى الخوارج يلوم نفسه على القعود ويحضض أصحابه على الخروج ومن أقواله في حث تافع بن الأزرق : « يا تافع

لقد أعطيت لساناً صارماً وقلباً كليلاً ، فلو ددت أن صرامة لسانك كانت
لقلبك ، ولكال قلبك كان لسانك . انخفض على الحق وتقدم عنه وتبع الباطل
وتقم عليه ؟ فقال نافع : إلى ان تجمع من أصحابك من تنكي به عدوك .
فكان جواب أبي الوازع هو القصيدة (٦٤) .

٢١ - زيد بن جندب الأزرقى : خطيب الازارقة (ق : ٦٩) ولولا بروز في
أسنانه وصفرة تعييبها (ق : ١٠٢) لكان في رأي الجاحظ أخطب
العرب قاطبة .

اما الاختلاف الذي يشير إليه جندب في (ق : ٦٨) فهو انشقاق
الخوارج على قطري لأسباب منها : أنه أبى ان يدين عبدة بن هلال حين اتهم
بامرأة رجل حداد ، ولأنه أبى ان يقاسم رجلاً من الدهاقين ظهرت له أموال
كثيرة ، ولأنه قال مرة : إنه لن يخرج إلى الاعداء ثم خرج فكذب وحل
الخروج عليه . ولما عزم قطري على البيعة للمعتمر العبدى انفصل عنه شطر
من الخوارج بقيادة عبد ربه وجلهم من الموالي والعجم وفيهم ثمانية آلاف
من القراء .

٢٢ - الأشل البكري الأزرقى من اخوال عمران بن حطان .

٢٣ - يزيد بن حبناء : اولاد حبناء ثلاثة اخوة من بني قيم وهم يزيد وصخر والمغيرة
والأول منهم كان من الازارقة أما الاثنان الاخران فكانا أمويي الهوى ورجح
المبرد (الكامل : ٦١) ان يكون صخر من الازارقة ونسب إليه القصيدة
(رقم : ٧١) ونسبتها ليزيد اقرب إلى الصحيح .

٢٤ - عمرو القنا الصبري : من بني سعد بن زيد مناة من قيم ، ازرقى حارب مع
قطري وعبدة بن هلال ثم انحاز إلى عبد ربه الكبير لما ثبت لجيوش المهلب وفي

المركة التي قتل فيها عبدربه ترجل الخوارج إلا عمرو والقنا واصحابه من العرب وكانوا زهاء اربعمائة فقد فروا من المركة .

٢٧ - أم حكيم : ذهب الثريشي (شرح المقامات ١ : ١٠٢) إلى انها هي ام حكيم التي شبب بها قطري (ق : ٨٤ ، ٨٥) وانها كانت معه في معسكره . وكانت من أجل الناس وجهاً واشجعهم واحسنهم بدينه تمسكاً ، وكان قطري يحبها ويحبها ، واخبر من شاهدها في تلك الحروب انها كانت ترتجز وتقول : « احمل رأساً قد سئمت حمله ... » (ق ٧٩) والخوارج يقدونها بالأباء والأمهات . وفي العيون والحدائق (٣ : ١٧٤) ان الرجز هذا لأبي حزة إذ كان يقاتل وهو عليل ، وقد غسل رأسه واعتم

٢٨ - قطري بن الفجاءة : كتب التاريخ حافة بأخباره واخبار معاركه ضد المهلب ابن ابي صفرة ، وهو شاعر فارس ورأس من رؤوس الخوارج ومن سمي فيهم بأمر المؤمنين وكان في السلم يكنى أبا محمد وفي الحرب أبا نعمة . وقد اطلق الخوارج على تغلاته امام المهلب لفظة « الحرب » (انظر ق : ١٩٩ ، ٢٠٠) وراجع ايضاً مقدمة هذا المجموع .

٣٠ - عبيدة بن هلال اليشكري (وكنيته ابو مالك) - (راجع كنى الشعراء : ٢٩١) كان بين الخوارج من الدين والجهاد بمكان حتى سألوه ان يتولى امرهم فأبى ودلهم على قطري وأبلى في الحروب ضد المهلب . ولما انقسم الخوارج على أنفسهم قسمة فرقت بين العرب والموالي ظل عبيدة مع قطري يتنقل معه والنحاز الموالي الي عبدربه الكبير الذي وصف تنقل قطري وعبيدة بأنه حرص على الحياة ، ووصف عبيدة بالاختلاط .

٣١ - حطان الاعسر : من أصحاب عبيدة بن هلال . ولما أسفر القتال عن قتل عبيدة وبعض أصحابه استأمن الباقون وكان حطان في المستأمنة .

٣٢ - الأصم الضبي ، قيس بن عبدالله : كذا سماه الآمدي في المؤلف (٤٣) وهو عند ابن الكلبي (الخيل : ٦١) والبلاذري (الانساب : ٧ : ٧٥) قيس بن عسم ويلقب بالحسي وسماه ياقوت قيس بن الأصم ، والأصم لقبه . وقد حارب مع عبيدة بن هلال وكان في المستأمنة بعد مقتل عبيدة وعاش إلى أن كف بصره ومر وهو كفيف يقوم فقال لقائده : أي موضع هذا فأخبره فقال : قف في أبكي إخواني (القصيدة : ١١٠) .

٣٣ - مالك المزوم : أو مويلك (بالزاي - وفي الاغاني بالذال) من بني عامر بن ذهل طلبه الحجاج فتوارى منه ودخل اليمامة فزول بحجر ، وكان والي اليمامة حينئذ هو ابرهم بن عربي وعلى شرطته عبدالله بن حكام ، فقيل ان مالكا المزوم كان من أحسن الناس قراءة للقرآن ، فقرأ ذات ليلة فسمعت قراءته امرأة من آل حاتم ، فرمت بنفسها من فوق سطح فانت ، فأثى أهلها ففزيوه ، فاستعدى عليهم رئيس الشرطة فلم يمهده فهجاه (ق : ١١٣) قلت : ولم يتعرف صاحب الخزانة بوضوح إلى مويلك هذا بل قال : والظاهر أنه شاعر إسلامي ولم أقف على نسبه .

وكان مالك يتخوف أن تنسب أبياته (القصيدة ١١٢) إلى عمران لشبهها بشعره ، فلما شاعت رواها الناس لعمران . وقد هجأ مالك بني حكام في القصيدة (١١٤) التي لم يبق منها إلا بيت واحد ، وهي في الأصل قصيدة طويلة وكذلك نسبها الناس أيضاً إلى عمران بن حطان .

٣٣ - الحويرث الراسي : لا نعرف عنه إلا رثاء لصالح بن مسرح ، وصالح من أشهر الخوارج بعد مرداس ، كان فاسكا غبنا مصفر الوجه لا يرفع رأسه خشوعاً وكان صاحب قصص يدعو فيه إلى الزهد ويدعو إلى الخروج وقد خرج هو نفسه عام ٢٦ هـ بعد اتفاق بينه وبين شبيب - (انظر اخباره في الطبري ٥ : ٥٠ وما بعدها) ، رثاه شعراء الخوارج (ق : ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠) .

٣٧ - عتيان بن أصبة (أو وصبة) الشيباني : قال المرزباني (٢٦٦) أصبة أمه وهي من بني عجم ، وأبوه شعراويل بن شريك بن عبدالله بن الحسين الشيباني وهو من شرارة الجزيرة . وقد ذكره ابن دريد في الاشتقاق (٢١٦) في رجال بني شيبان وعده الجاحظ أيضاً (البيان ٣ : ٢٦٦) من شعراء الخوارج . (وانظر كتاب من نسب إلى أمه : ٩٥) .

وقد وردت القصيدة (١٢٢) في أكثر المصادر منسوبة له إلا عند المسعودي (المروج ٥ : ٤٤١) فإنه نسبها لمصقلة بن عتيان وفي مختصر تاريخ دمشق (ج ٢٩ القسم الأول : ١٣٢) أنها لابن المنهال الخارجي .

٣٨ - داود بن عقبة العبدي : من عباد الخوارج المجتهدين ، طلب بالبصرة فكانت يتوارى عند رجل من بني تميم والرجل على رأيه ، فأمر امرأته أن تتعده وخرج لبعض شأنه فقاب أربعين ليلة ، وكان داود مخفياً للطرف لا ينظر إلى شيء . فقدم التميمي بعد تلك الغيبة ، فقال لداود : كيف رأيت خدمة الزرقاء ! فقال : والله ما أدري أزرقاء هي أم كحلان . ثم خرج داود بالبصرة سنة تسعين ومروان بن المهلب على البصرة ، فوجه إليه خيلاً فقتل هو وأصحابه (العيون والحدائق ٣ : ٣٦) .

٣٩ - زياد الأعسم : من بني عسر ثم من بني عبد القيس ، ويقال كان مولى لهم ، خرج أيام الوليد بن عبد الملك حين أقنعه داود بن النعمان العبدي بالخروج وكانت داود هذا جابداً مجتهداً ، وكان يقول لأصحابه : إني قد مللت الدنيا والمقام في دار الكفر مع الظلمة والكفرة وقد انقطع العذر . وأراد أبوه أن يثنيه فقال له : إن لي ما لا كثيراً فقال : لا حاجة فيه ، قال : يا بني إني أعصرم نخل أربعة آلاف جريب فقال داود : يا أبت إن في حائطك بومضاً وأما أريد حائطاً لا بومض فيه ، ثم خرج ومعه اخته . وفي المعركة قال لأخته : تقدمي

فأني أخاف أن تبقي يهدي فلسطين وتسترقين فتقدمت فقاتلت فقتلت ، وقتل داود أيضاً ، فرثاه زياد بالقصيدة (١٢٥) .

٤٠ - سلامة بن سيار الشيباني : خرج فضالة بن سيار أخو سلامة قبل أن يخرج شبيب فقتلته عنزة ، فأغار سلامة على عنزة فقتل منهم بشراً ولما خرج شبيب دعا سلامة للخروج معه فيقال إن سلامة صار معه ويقال إنه اعتذر .

٤٢ - أبو المصك الطائي : خرج وجعل ابنة له في عهدة أحد أصحابه ثم رآه سيف ابن هانيء وعليه أطهار فقبض عليه وقدمه للقتل فقال : لاحم إلهه ، وأنشد الأبيات (ق : ١٢٩) .

٤٧ - أيوب بن خولى : سماء البلاذري (الأنساب ٧ : ٨٨) أيوب بن سعة وذكر أنه رثى ببعض أبيات القصيدة (١٣٥) هذبة الطائي الذي خرج يحوض فقتله سيف بن هانيء (ولعل هذبة هذا هو أبو المصك الوارد في الترجمة السابقة) . ثم ذكر شخصاً آخر باسم أيوب بن حولى (٨ : ٢٣١) يرثي جابر بن سعد (ق : ١٣٦) أما الطبري (٥ : ٣٢٧) فقد ذكر القصيدة (١٣٥) ونسبها لأيوب بن خولى وقال إن المرثي فيها هو هذبة اليشكري ومن قتل معه من أصحاب بسطام (راجع القصيدة رقم ١٣٣) .

٤٩ - الصحاري بن شبيب : شري وحكم عام ١١٩ هـ . وذلك أنه أتى خالد بن عبدالله القسري يسأله للفريضة فلم يفرض له ، فخرج إلى نفر من بني تيم اللات بن ثعلبة كانوا يحيل فقالوا له : وما كنت ترجو بالفريضة ؟ فأخبرهم أنه إنما تقدم إلى خالد ليقتله بقتله أحد الصغرية صبراً ، ثم دعاهم الصحاري إلى الوثوب ، فخرج بعضهم وقعد آخرون ، فوجه إليه خالد جنداً قتلوه وقتلوا جميع أصحابه . والقصيدة (١٣٨) تدل على غايته وعلي اعتقاهم المحجوج .

٥٠ - البهلول بن بشر الشيباني : خرج في سبعين رجلاً أيام خالد بن عبدالله القسري ويتصل خروجه بقصة خلاصتها أنه أرسل خادمه ليشاري له خلا فباعوه خمرًا؛ وقد وقعت بينه وبين جند الخلافة مواقع عديدة ، ولما قتل ولي الخوارج عليهم دعامة بن عبدالله الشيباني بوصية من البهلول نفسه . وكان البهلول لين السيرة لا يقاتل إلا من قاتله ، ولا يعرض لأحد ، ولا يأخذ شيئاً إلا بثمن وهو في هذا يتشبه بشيخ الخوارج أبي بلال مرداس .

٥١ - شبيل بن عزرة : كان نسابة لغويًا راوية خطيباً شاعراً ، وعرف بقصيدته اللامية الطويلة ومطلعها « تراشي وراجعي خيالي ، ولعل القصيدة (١٤٢) جزء منها ، وهي مليئة بالغريب حتى قيل إنها تقوم مقام كتاب كبير في اللغة . وقد ظل شبيل سبعين سنة رافضياً ثم انتقل خارجياً صفرياً عند انتصار الضمك بن قيس على ابن عمر والي العراق ، ويفهم من رواية البلاذري (الانساب ٨ : ٣٦٥) ان شبيلاً حتى ذلك الحين لم يكن خارجياً وإنما قال هذا الشعر (١٤٢) تقية .

٥٦ - حبيب بن خدره الهلالي : يقال في اسمه جدره ويقال جدره وهي السلمة . قال الاخفش : والصحيح عندنا ابن خدره بالحاء وكسرها ؛ وقال المبرد : لم اسمه إلا جدره ويقال جدره . وقد عده الجاحظ (البيان ٣ : ٢٦٤) من خطباء الخوارج وشعرائهم وعلماهم وقال : عداؤه في بني شيان وهو مولى لبني هلال بن عامر .

أما ابن علقمة الذي رثاه في القصيدة (١٥٢) فقد كان أحد القادة المشهورين في جيش الضمك بن قيس الشيباني وقتل عام ١٢٧ هـ .

٥٧ - الضمك بن قيس : تولى أمر الخوارج بعد وفاة سعيد بن بهدل الشيباني بالطاعون والضمك يرثي سعيداً هذا في القصيدة (١٦٢) وكان سعيد يلقب بالضعيف ،

قيل له ألا تخرج فقال والله ما بي ضعف عن ذلك ولكنني ضعيف البدن
وأني لا أجد أعواناً ثم خرج ومات من مرضه بعد أيام . وحوماء (أو خوضاء)
المذكورة في القصيدة (١٦٢) هي امرأة سعيد .

وبعد معارك خاضها الضحاك ، جرح فزف وعطش ثم رفع له خباء فأتاه
فوجد فيه امرأة فاستسقى فسقته فسقط ولم يقدر على النهوض ولما أفاق وبرأ
أتى أصحابه فقالوا له : فررت من الزحف ولم تقرب بالفرار ، فاعتذر فلم يقبلوا
عذره ، فكانوا لا يبالون ولا يكلّمونه فقال الضحاك : اللهم إني قد صدقتهم
وكذبوني وبذلت نفسي فرددت ، اللهم أنت خير لي منهم . وبهذه المناسبة
قال قصيدته (١٦٣) يتحسر على تغير النيات وعلى ذهاب اخوانه .

٥٩ - عمرو بن الحصين العبدي : مولى بني تميم وقصيدته البائية (١٦٦) رواها
الاخفش عن السكري والاحول وثلعب وكان يستجيدها ويفضلها

٦١ - حيي بن وائل : سماء البلاذري (١٤٢ : ٤) حر بن وائل وقد أدرك هذا
الشاعر قطري بن الفجاءة .

٦٢ - العيزار بن الاخفش : ورد بلفظ « الاخنس » في تذكرة الصفي والتاج (أجأ)
ولعله هو الصواب .

٦٣ - الاعرج المعني : قال المرزباني في معجم الشعراء : اسمه عدي بن سويد بن
ريان وقيل اسمه سويد بن عدي ، وقال : هو مخضرم . وفي الإصابة (١٠٥ : ٥)
قال ابن الكلبي : جاهلي اسلامي . وذكره ابن حجر في سويد (١٧٢ : ٣)
ونقل عن المرزباني ، ثم قال : وكان كثير الشعر . وذكر صاحب الخزائن عمرو
ابن عدي الطائي (١٥ : ٤) وذكر له بيتاً لم نورد في المجموعة وهو :

لولا توقد ما ينفيه خطوها على البسيطة لم تدر كهما الحديق

ويبدو أن الأهرج ليس من شعراء الخواارج حسب ما ورد في المرزباني
والأصابة .

٦٥ - الطرماح بن حكيم ، صديق الكميث على تباينها في المذهب ، فهو خارجي
والكميث شيعي ، وهو من الشعراء الذين كانوا يتعصبون للقطان بينما كانت
الكميث يتعصب للزار . يكنى أبا نفر وأبا ضبيبة . انضم إلى الخواارج عندما
كان في جند الكوفة واشتغل بالرئى مؤدياً وتوفي بالكوفة حوالي سنة ١٠٥ هـ
وأكثر شعره في الهجاء والوصف وهو مليء بالفريب . (انظر ترجمته في الشعر
والشعراء وتاريخ دمشق لابن عساكر وبيروكلمان ١ : ٢٤٤ من الترجمة العربية
وأدب الخواارج : ٩٤) .

تفريع الابيات

- ١ -

١ - ٥ المزياني : ٣٤٥

- ٢ -

١ - ٢ المزياني : ٣٤٥

- ٣ -

١ - ٣ المقدم : ٣٠٢ - ٣٠٣

- ٤ -

١ - ٥ البدء والتاريخ : ١٣٧

- ٥ -

١ - ٣ المقدم : ٣٠٣

٣ المعاني الكبير : ٥٤٥ ؛ اللسان (سم) .

- ٦ -

١ - ٥ الطبري : ١١٢

٣٤٢ تهذيب ابن عساكر : ٨٤

- ٧ -

١ - ٣ الطبري : ١١٥ وشرح النج : ٢ : ٤٤ وابن شاکر : ٢ : ١٢٣

- ٨ -

٣-١ الطبري ٤: ١١٦ وشرح النج ٢: ٤٦ وابن شاکر ٢: ١٢٣
والمقتالين ١٦٣ والاستيعاب ١١٣١
٢، ٣ الكامل ٥٤٩

- ٩ -

١ الكامل ٥٧٩

- ١٠ -

١-٤ الطبري ٤: ١٣٢

- ١١ -

١-١٢ الطبري ٤: ١٤٣

- ١٢ -

١ الكامل ٥٢٨

- ١٣ -

١-٣ الكامل ٥٨٦ وشرح النج ١: ٤٤٨ والمقد ٢، ٣٩٩، ١: ٢٦٥
والقناطر ٢: ١٤٣، ٣: ٥٠٠

- ١٤ -

١-٧ القناطر ٢: ١٤٤

٢ القناطر ٣: ٥٠٠

٤ الحيوان ٢٥ : ٥
٧٤٦ القناطر ٢ : ٤٠٨

- ١٥ -

٢٤١ القناطر ٢ : ١٤٣
١ القناطر ١ : ٢٤٦

- ١٦ -

١٠ - ١ الاعلام ١ : ٧٨

- ١٧ -

٢٤١ الاعلام ١ : ٨٢ ب

- ١٨ -

١ الاعلام ١ : ٨٢ ب

- ١٩ -

٢٤١ الانساب ٢/٤ : ٩٥ والكامل : ٥٢٨

- ٢٠ -

٥ - ١ الكامل : ٥٩٠ وشرح النهج : ١ : ٤٥٠

١ - ٥٤٣ الانساب : ٧ : ١٠٢

١ - ٥٤٤ القناطر ٣ : ٣٤٢

١ - ٤ الاعلام ١ : ٨١

٤٤٣ تهذيب ابن عساكر : ٥ : ٤١٣

٣-١ الكامل : ٥٣٨ والمرزباني : ٢٥٨

- ٧-١ الوحشيات رقم : ١٣٨
٧٠٥٠٣-١ الكامل : ٥٢٩ واللسان (كرم) وشرح النج : ١ : ٤٥١
والمرزباني : ٢٥٨ السيوطي : ٣٠٠
الحاسة البصرية ٥-١
الانساب ٢/٤ : ٩٥ وابن عساكر (ترجمة عمران) وتهذيب ٥٠٣-١
الاصلاح ، وشرح شواهد الكشاف : ١٨٩
الاغاني ١٦ : ١٤٦ واللسان (كسى) والتاج (كرم) ٣-١
البحر ٣ : ١٧٧ ٢٠١
اللسان (ضعف) ، والمحكم ١ : ٢٥٤ ١
امالي الشجري ١ : ٢٣٣ والاساس (كرم) والبحر ٦ : ٢٧١ ٣
والخصص ١٧ : ٣١ والخصائص ٢ : ٢٩٢ ، ٣٤٢ والنصف
١١٥ : ٢ واللسان (عجف) منسوباً لمرداس بن أذنة .

- ٧-١ الكامل : ٥٨٨ وشرح النج : ١ : ٤٤٩ والاعلام ١ : ٨٠
والاغاني ١٦ : ١٤٩
الاخبار الطوال ٢٧٩ ٨٠٧٠٥٠٢
ديوان المعاني ٢ : ٢٣٠ ٧٠٦٠٥

- ٢٤ -

بأقوت (ميجاس)	٢٤١
التاج (وجس)	٢
القناطر ٢ : ١٤٤	٣

- ٢٥ -

ابن عساكر (ترجمة عمران)	٦ - ١
الكامل : ٥٣٠ والخزانة ٢ : ٤٤٠ والاعلام ١ : ٨١ وشرح النهج ١ : ٤٥٠	٥ - ١
أماي المرتضى ١ : ٦٣٦	٦٤٤، ٣
المكبري ٢ : ٣٩٦ والوساطة ٢٣١ وشرح المصنوع : ٣٢٦	٣

- ٢٦ -

الانساب ٢/٤ : ٨٩	٥ - ١
الكامل : ٥٣٠ وشرح النهج ١ : ٤٥٠ والقناطر ٢ : ١٤٤	٥ - ٣، ١
السيوطي ٣٠٠ والخزانة ٢ : ٤٣٩	٥، ٣، ١

- ٢٧ -

ابن عساكر ٣٠ : ٤١٩ (تيمورية)	١٢ - ١
البحر ٥ : ٤٢٩	١٣
البحر ١ : ٣١٨	١٤

- ٢٨ -

١ - ٢ الحزانة ٢ : ٤٤٠ والاغاني ١٦ : ١٥٢

- ٢٩ -

١ - ٤ روضة للعلاء : ٣٠١ والذهبي ٣ : ٢٨٤ ومعمالم الايمان ٣ : ١٣١
وابن عساكر (ترجمة عمران)
٣ - ١ الحزانة ٢ : ٤٤٠

- ٣٠ -

١ - ٣ الحزانة ٢ : ٤٤٠ وابن كثير ٩ : ٥٣ والذهبي ٣ : ٢٨٤ وابن
عساكر (ترجمة عمران)
١ ' ٢ الشريشي ٢ : ٣٠-٣١ وبمجموعة المعاني : ٤ وابن عساكر ١٩ : ٣٢٧
(ترجمة مزاحم بن زفر التيمي) وكتابات الجرجاني : ١٠١
١ ' ٣ درة الفواص : ٨٤
١ شرح الدرة : ١٧٩
٢ الازمنة ٢ : ٢٧ (منسوباً لابن شبرمة)
٤ اللسان (هدى)

- ١٣ -

١ ' ٣ - ٨ ' ٦ - ١٠ الحزانة ٢ : ٤٤٠ - ٤٤١
١ ' ٦ ' ٧ السيوطي : ٣١٣

٢ اللسان (فرج) ، واللسان (طار) - المعجز وحده -
والقائيس ٢ : ٢٧٥

١ سيويه ٢ : ١٣٩ وشرح الفصل ١ : ٥٣ والقائيس
٥ : ٢٦٨ والمخصص ١٥ : ١٠٧ اللسان والاساس (معه)

- ٣٢ -

٢٤١ شرح النج ٣ : ٥٦ ومحاضرات الراغب ١ : ٢٠٥ وتهذيب ابن
عساكر ١ : ٤٣٣

١ الاساس (نقه) والبحر ٥ : ١١٦

٢ الاغانى ١٦ : ١٥١

٣ البحر ٨ : ٤٠٧ وشرح شواهد الكشاف : ٣٣٢

- ٣٣ -

١ - ٤ ديوان المعاني ١ : ٣١٥

- ٣٤ -

١ اللسان (يتم)

٢ التاج (غل) واللسان (غل) - دون نسبة -

- ٣٥ -

٢٤١ ياقوت (كسكر) والانساب ٧ : ٩٩

- ٤٦ -

- ٣-١ الاغانى ١٦ : ١٥١ وابن عساكر (ترجمة عمران)
٢٠١ الحزاة ٢ : ٤٤٠

- ٣٧ -

- ٣-١ الحزاة ٢ : ٤٣٥
١ شرح الفصل ١ : ٤٣٨
٣ الحزاة ٢ : ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، وشرح الفصل ١ : ٣٣٠ ، ١٠٣٤
والميني ٢ : ٢٢٩ وسيبويه ١ : ٣٨٨
٤ اللسان (ص١)

- ٣٨ -

- ١ التبريزي
٢ نظام الغريب : ١٧٧ ولباب الآداب : ١٨٦ وتذكرة الصندي
٢ : ١٩ ب والحزاة ٢ : ٤٤٠ والاغانى ١٦ : ١٥٢ والسيوطي :
٣١٣ والمصون : ٥٨

- ٣٩ -

- ١ اللسان (برق)
٢ أصداد ابن الانباري ٥ : ١٢٠

- ٤٠ -

- ٤-١ ياقوت (بابليون)

- ٤١ -

الكامل : ٥٣٢ وشرح النهج : ١ : ٤٥٠ والاغاني : ١٦ : ١٤٨ وامالي المرتضى : وابن عساكر (ترجمة عمران) والخزانة : ٢ : ٤٣٨ وابن شاکر : ٣ : ٢٠٥	٨ - ١
تاريخ النعمي : ٣ : ٢٨٤	٧ - ١
التريشي : ٢ : ١٩٣	٦ - ٥
اللسان (ظلل)	٣
المقد : ١ : ٣٠٤	٦

- ٤٢ -

الكامل : ٥٣٣ والخزانة : ٢ : ٤٣٨ والاغاني : ١٦ : ١٤٨	٩ - ١
ابن عساكر (ترجمة عمران)	٤ - ١

- ٤٣ -

الكامل : ٥٣٣ والخزانة : ٢ : ٤٣٩ والاغاني : ١٦ : ١٤٨	٧ - ١
أمالی الشجري : ١ : ٣٦٧ والخصص : ١٧ : ١٤٦	٤ - ١
الخصائص : ٢ : ٢٨١	٤

- ٤٤ -

الكامل : ٥٣١ والخزانة : ٢ : ٤٣٨ والاغاني : ١٦ : ١٤٧ وابن شاکر : ٣ : ٢٠٢	٢ - ١
--	-------

الانساب ٧ : ٩٥	٤ - ١
تذكرة الصفدي ٢ : ١٨ والاغاني ١٦ : ١٥٠ والبده والتاريخ	٣ - ١
٦ : ٣٤ (بترتيب ١ ٣ ٢) وابن شاعر ٣ : ٧٧ ومجموعة المعاني	
٤٣ والمجهره ٣ : ١١٤	
شرح النج ٢ : ٤٠ والدميري ٢ : ٢٠٢ وتاريخ الذهبي ٣ : ١٦٠	٢ ١
وشرح شواهد الكشف : ١٠٨	
البحر ١ : ٨١ والمضاف والمنسوب : ٣٥١	١

ابن كثير ٩ : ٥٣ والذهبي ٣ : ٢٨٤ والدميري ١ : ٣٩٠ والهورالعيني : ٢٠١	٣ - ١
الاغاني ١٦ : ١٤٧	٥ ٤ ٢ ١
البده والتاريخ ٥ : ٢٢٤ وابن شاعر ٢ : ١٢٣ ٣ : ٢٠٢ وشرح	٢ ١
النهج ٣ : ٢٦٢ والكامل : ٥٣١ والخزانة ٢ : ٤٣٨	
والاستيعاب : ١١٢٨	
الخزانة ٢ : ٤٣٦	٢ ١ ٤ ٥ ٤
المرزباني : ٩١	٦

الفائق ١ : ٩٥	١
المكبري ٤ : ١٠٦ والوساطة : ٤٠٣	٢

- ٤٨ -

١ الانساب ٧ : ٨٨ والتاج (بعثر)

- ٤٩ -

٣-١ عيون الاخبار ٣ : ١٥٩

- ٥٠ -

١٠-٤ خيل أبي عبيدة : ١٦١

١ اللسان (شبا)

٢ اللسان والتاج (حوز)

٣ اللسان (صبا)

٤ خيل أبي عبيدة : ١٦١

٦ خيل أبي عبيدة : ١٠٢

٩ خيل أبي عبيدة : ١٢٢ واللسان (رطل) - المعجز وحده -

- ٥١ -

٢٠١ الاغانى ١٦ : ١٥١ وزهر الآداب ٤ : ٦ وعذيب ابن عساكر ١ : ٤٣٣

- ٥٢ -

٢٠١ المزهر ١ : ٣٩٨

٣٠٢ ابن عساكر (ترجمة عمران) وأضداد ابن الأنباري : ٣ : ٧٥٤

٤ اللسان (زلل)

٥ اللسان (ميل) والفائق ٣ : ٥٩

- ٥٣ -

أضداد ابن الأنباري : ٢٢٢	١
الوساطة : ٣٥٩ والمكبري : ٢ : ٩٢	٢
خيل أبي عبيدة : ١٢٣	٣

- ٥٤ -

أضداد ابن الأنباري : ٢٢٢	١
--------------------------	---

- ٥٥ -

اللسان (رأى)	١
----------------	---

- ٥٦ -

البحر ٥ : ٧٠	١
--------------	---

- ٥٧ -

العيني : ٢ : ١٨٨	١٠٠ ١٦٠ ١٣٠ ١٢٠ ١١٠ ٢٠ ١
تهذيب ابن عساكر : ٣ : ١٢٥	١٦ - ١٣٠ ١٠٠ ١٦
الكامل : ٤٣	١٢٠ ١١٠ ١٠٠ ١٦
اللسان (كأس)	١٠٠ ١٦٠ ١١
الأدب : ١٠٤ لابن هرمة	١٦٠ ١٠
اللسان (عبط) وحاسة الخالدين : ١١٧	١٠

- ٥٨ -

زهر الآداب ٤ : ٥ وتهذيب ابن عساكر ٤ : ٦٦ وابن شاعر ٣ : ٢٠٣	٦ - ١
--	-------

- ٥٩ -

٥-١ المرزباني : ٤٧٦

- ٦٠ -

٣-١ المرزباني : ٢٩٧

- ٦١ -

٤-١ الكامل : ٥٩٥ وشرح النج : ١ : ٤٥٣ والانساب ٢/٤ : ٨٨

- ٦٢ -

١ الانساب ٢/٤ : ٩٤

- ٦٣ -

١ الانساب ٢/٤ : ١٤٦

- ٦٤ -

٢-١ الكامل : ٦٠٥ وشرح النج : ١ : ٤٥٤

- ٦٥ -

٢-١ الانساب ٢/٤ : ٩٤

- ٦٦ -

٦-١ المفتالين : ١٧٢

- ٦٧ -

٣-١ الانساب ٢/٤ : ٩١

- ٦٨ -

٤-١ البيان : ٢٦٧ ، ٢ : ١٧٠ والكامل : ٦٨٧ وشرح النج : ١ : ٤٠٣
٣ محاضرات الراغب : ١ : ٣٤

- ٦٩ -

٢-١ البيان : ١ : ٤٢ والكامل : ٢٠

- ٧٠ -

١-١٩ ، ١١ ، ١٢ الاعلام ٢ : ٨١
٩-١ المؤلف : ١٠٦ والكامل : ٦٩٩ وشرح النج : ١ : ٤٠٨
١-٣٩ الوحشيات : ٧٨ وحاسة الشجرى : ٥٨
١٠ حاسة الشجرى : ٥٨

- ٧١ -

٧-١ الكامل : ٦١

- ٧٢ -

٤-١ المرزباني ٢٢٨ ، ٤٧٧

- ٧٣ -

٣-١ المرزباني ٢٢٨ ، والتبريزي ٢ : ١٠٨

١ اللسان (كرم)

- ٨١ -

٨ - ١ تذكرة الصفدي ٢ : ٢٢ وأمالى القالي ١ : ٢٦٥ وأمالى المرتضى

١ : ٦٣٨

١ - ٥٤٣ - ٨ تحفة الانفس : ٧٨

١ : ٢٢٤ لباب الآداب : ٢٢٥ وزهر الآداب ٤ : ١٦٢

- ٨٢ -

٧ - ١ الديميري ٢ : ٣٩١ وابن كثير ٩ : ٣٠ والتبريزي ١ : ٩٦ وأمالى

المرتضى ١ : ٦٣٦ وشرح النهج ١ : ٣١٢ والمقد ١ : ١٠٥ وتذكرة

الصفدي ٢ : ٤ والمعيني ٣ : ٥٢ وابن خلكان ٢ : ١٨٤

٦ - ١ لباب الآداب : ٢٢٤ وحاسة الخالدين ١ : ١١٦-١١٧ وتحفة الانفس : ٦٢

١ - ٤ شذرات الذهب (حوادث ٧٩)

١ - ٥٤٣ نهاية الأرب ٣ : ٢٢٧

١ : ٢٢٤ عيون الأخبار ١ : ١٢٦ والحيوان ٦ : ٢٦٤ ٢ : ١٩٣

وحاسة البحاري ١٠ : ٥٧٥ والسقط

- ٨٣ -

٨ - ١ لباب الآداب : ٢٢٤

٦ - ١ تذكرة الصفدي ٢ : ٧ وأمالى المرتضى ١ : ٦٣٧ وحاسة

الخالدين : ١١٧

الكامل : ٦١٨ وشرح النهج : ١ : ٤٥٥ والاغاني ٦ : ٥	١٢ - ١
أنساب الاشراف : ٩٤ (ط . أوروبية) - (مرة منسوبة لمصالح بن عبدالله العيشي ومرة لعبيدة ابن هلال)	٨ - ٤ ' ١٢ ' ٣ - ١
الاعلام ٢ : ٧٤	١١ - ١
حاسة الشجري : ٥٨ - ٥٩	١٢ - ٧ ' ٥ - ٣ ' ١
مجموعة المعاني : ٣٧ - ٣٨	١٢ ' ١١ ' ٩ ' ٨ ' ٥ ' ٤ ' ٤
التريشي ١ : ١٠٢	٨ ' ٥ - ١
شرح المفصل ١ : ٨٦٢ والمتصف ١ : ١٤	١
المتصف ١ : ٢٢٣	٢
أمالى الشجري ١ : ٩٧ والتبريزي ١ : ٥ (مع صدر السادس)	٥
وشرح شوامد الكشاف : ٢٨٠	
اللسان (فيض)	٨
المتصف ٢ : ٧٧	٩
اللسان (شري) والمخصص ١٣ : ١٢٢	١٢

الاغاني ٦ : ٢	٣ - ١
---------------	-------

العيني ٣ : ١٥٠ والخزانة ٤ : ٢٥٨	٦ - ١
---------------------------------	-------

- [illegible]

- | | | |
|--------|---|--------------------|
| ١١ - ١ | مروج : ٥ : ٣١٥ | |
| ٢ - ١ | الجمرة : ٣ : ٣٤٩ ^{٢٨} والاشتقاق : ٨٦ | ٢ : ٦ : ٢ في الفا! |
| ٢ | المقاييس : ٧٠ | ١ - ٢ |
| | ٨٥٢ : ٣ : ٣ : ٥٥١ : ٧ : ٢ : ٢ | ١ - ٢ |
| | - ٩١ - | |

٣٠٢ الحيوان ٦ : ٤٢٤ ، وشرح النجج ١ : ٤٧٩ ، والكامل ٣ : ٤١٢ أ (بر الفضل ابراهيم)

- ٩٩ -

٦ - ١ الطبري ٥ : ١٢٧ والبيان ١ : ٣٨٢ (سندوبي)

٥٠٦٠٣ المؤلف : ١٥٤

٥٠٣ الانساب ٧ : ٧٥

٣ الاشتقاق : ٢٠٧ (لفيان بن الابرذ) واللسان (سوك) والجمهرة ٣ : ١٩ ،

٤٨ والمكبري ٢ : ١٢ ٢٠٢ : ٣٨٨

- ١٠٠ -

٢ - ١ الانساب ٧ : ٧٥

١ اللسان والتاج (قس) ، البكري (فرجان - قومس)

- ١٠١ -

٣ - ١ الكامل : ٦٧٩

- ١٠٢ -

٢ - ١ البيان ١ : ٥٥

- ١٠٣ -

١ البيان ١ : ١٤٥٥ : ٧٢ (سندوبي)

- ١٠٤ -

٤ - ١ الاعلام ٢ : ٨٤

٣-١	الكامل : ٦٦٩ (لصالح بن غزاق) .
- ١٠٥ -	
٧-١	الاعلام ٢ : ١٥٥ ب
- ١٠٦ -	
٨-١	الاعلام ٢ : ١٥٤
- ١٠٧ -	
٢-١	الانساب ٧ : ٧٥
- ١٠٨ -	
٧-١	ياقوت (جوسق)
١	الكامل : ٥٧٧ (لعمران بن حطان) وياقوت (النخيلة)
- ١٠٩ -	
٢٠١	المؤتلف : ٤٣
٣	خيل ابن الكلبي : ٦١ والتاج (رمع)
- ١١٠ -	
١	الانساب ٧ : ٧٥
- ١١١ -	
٤-١	ياقوت (سدوّر)

١١٢ رتبه و رتبه

- ٤-١ الاغاني ١٦ : ١٥٠ ٥٠١
- ١١٣ -
- ٦-١ الاغاني ١٦ : ١٥٠ ٢٠١ -
٢٤١ المرزباني : ٣٦٣
- ١١٤ -
- ١ الاغاني ١٦ : ١٥٠ ٧٠١ -
- ١١٥ -
- ٦-١ الخزانه ٣ : ٦٠٥ والتبريزي ٣ : ١٨٦
٣-١ المرزباني : ٣٦٣
تبعه ، تبقه ، انحصار
٤-١ الانساب ٧ : ٨٧ ٢٠١ -
- ١١٧ -
- ٣-١ الانساب ٧ : ١٠٣ ١٠٣ -
- ١١٨ -
- ٣-١ الانساب ٧ : ٨٧ ١١٨ -
- ١١٩ -
- ٥-١ ياقوت (دقوقاه)

- ١٢٥ -

الانساب ٧ : ١١٨	٣ - ١
تاريخ النعمي ٣ : ١٢٠	٦

- ١٢٦ -

المكاثرة : ٥٢	٣ - ١
---------------	-------

- ١٢٧ -

الانساب ٧ : ٨٨	٣ - ١
----------------	-------

- ١٢٨ -

الانساب ٧ : ٩٥	٥ - ١
----------------	-------

- ١٢٩ -

الانساب ٧ : ٩٩	٣ - ١
----------------	-------

- ١٣٠ -

الانساب ٧ : ١٠١	٥ - ١
-----------------	-------

- ١٣١ -

الانساب ٧ : ١٠٣	٣ - ١
-----------------	-------

- ١٣٢ -

المرزباني : ٢٢٣ وسيرة عمر لابن الجوزي : ٢٢٩	٦ - ١
---	-------

٦٠٥ . البدء والتاريخ ٦ : ٤٦

٤ الطبري ٥ : ٤٦٠

- ١٣٣ -

٦-١ الطبري ٥ : ٣٢٧

- ١٣٤ -

٣-١ المكائنة : ٣٥

- ١٣٥ -

١٠-١ الطبري ٥ : ٣٢٧

١٠٠٩٠٦٠٥ شرح النهج ١ : ٣٠٩

- ١٣٦ -

٢-١ الانساب ٨ : ٢٣١

- ١٣٧ -

٤-١ الطبري ٥ : ٣٢٧

- ١٣٨ -

٥-١ الطبري ٥ : ٤٦٤

- ١٣٩ -

٢-١ الانساب ٨ : ٢٦٤

- ٣١٧ -

٥-١ الانساب ٨ : ٣٦٦ ٨٢٦ ٨ : ٣٦٦ ١٠٦

- ٥٥٨ -

٣-١ الانساب ٨ : ٣٦٧ ٥ : ٥١١ ٥ : ٥١١ ١٠٦

٢٥١

- ١٤٩ -

٣-١ الانساب ٥ : ٧٨١ ٥ : ٧٨١ ٥ : ٧٨١ ١٠٦

٧٨١ : ٧٨١ ٧٨١ : ٧٨١ ٧٨١ : ٧٨١ ١٠٦

٥-١ الطبري ٥ : ٦١٦ ٧٥١ -

١٠٦ ٧٨١ : ١٥١ -

٨٥١

٥-١ الانساب ٨ : ٣٦٧

١٠٦ ٨٦ : ١٠٦

- ١٥٢ -

- ٢٥١ -

٤-١ أمالي المرتضى ١ : ٦٣٩ ٥٨ : ٥٨ ٥٨ : ٥٨ ١٠٦

١٠٦ ٥٨ : ٥٨ ٥٨ : ٥٨ ٥٨ : ٥٨ ١٠٦

- ١٥٣ -

- ٢٥١ -

٢٠١ الانساب ٨ : ٣٦٩ ٣٨ : ٣٨ ٣٨ : ٣٨ ١

: ٧٧٣

- ١٥٤ -

الانساب ٨ : ٣٦٨ ٢٠١

- ١٥٥ -

الطبري ٥ : ١١٩ ١٢-١

- ١٥٦ -

كنايات الجرجاني : ٩٤ ٣-١

الكامل : ٧٠٩ والمضاف والمنسوب : ٢١٥ ٣٠١

شمس العلوم : ١٧ والطور العين : ١٨٧ ١٠٣

الأساس (درز) والمقاييس ٢ : ٣٦٧ (المعجز وحده) ٢

- ١٥٧ -

الطور العين : ١٨٧ ٢٠١

- ١٥٨ -

البصائر ١ : ٣٨ ٣-١

- ١٥٩ -

كتاب من نسب إلى أمه : ٨٥ ٣-١

ياقوت (جريب) (منسوباً لعمرو بن شاس الكندي) ٢

- ١٦٠ -

كتاب من نسب إلى أمه : ٨٦ ١

- ١٦١ -

١ كتاب من نسب إلى أمه : ٨٦

- ١٦٢ -

٢٤١ الطبري ٥ : ٦١١ والانساب ٨ : ٢٣١

- ١٦٣ -

٥-٢ الطبري (حوادث السنة ١١٩)

٢٤١ الانساب ٨ : ٢٦٣

- ١٦٤ -

٥-١ المروزي : ٢٢٩

- ١٦٥ -

٥٦-١ الاغانى ٢٠ : ١١١ وشرح النج ١ : ٤٦١

- ١٦٦ -

٢٨-١ الاغانى ٢٠ : ١٢٠

١٦-٨٤١١-٧٤١١ الانساب ٨ : ٣٧٩

- ١٦٧ -

٥-١ الحماسة البصرية : ١٣٣

- ١٧٥ -

البيان ٢ : ٢٧١

- ١٧٦ -

محاضرات الراغب ٢ : ٢٨٣

- ١٧٧ -

التبريزي ١ : ١٥٤

٨ - ١

المجهره ١ : ٢١١

٩٤٨

- ١٧٨ -

التبريزي ١ : ٢٥٥ ، ٣ : ٩٩

١

- ١٧٩ -

ديوان الطرماع : ١١٠ - ١١٣

١٦ - ١

- ١٨٠ -

ديوان الطرماع : ١٤٩

٣ - ١

- ١٨١ -

ديوان الطرماع : ١٥٥ - ١٥٦

١٠ - ١

- ١٨٢ -

ديوان الطرماع : ١٥٧

٥ - ١

١٨٣ -

٢٠٤ : ١ شرح النج ٢٠٤

١٨٤ -

١٦٢ : ٣ شرح النج ٢٠٤

١٨٥ -

١٤٥ : ٢/٤ الانساب ٤ - ١

١٨٦ -

٢٠٤ : ١ ياقوت (مدائن)

١٨٧ -

٢٨٤ : ٩ الاخبار الطوال ٩ - ٦٠ - ١

٧٤ : ٢ الاعلام ٨ - ١

٩٠ : ١ (ط . اوروبية) الانساب ٤ - ١

٦٨٠ : ١ وشرح النج ٤٥٥ : ١ والكامل ٦٨٠ ٣ - ١

١٨٨ -

٢٨٦ : ٩ الاخبار الطوال ٣ - ١

١٨٩ -

٦٨٠ : ١ وشرح النج ٤٠٢٠ : ١ والانساب ٧٠ : ٧ ٢٠٤

- ١٩٠ -

٣-١ الكامل : ٦٩٠

- ١٩١ -

٢٤١ الكامل : ٦٣٩

- ١٩٢ -

١ الانساب ٢/٤ : ١٠٨ الكامل : ٦٣٨ وشرح النهج : ٣٨٧
وياقوت (سلى ، سلبرى)

- ١٩٣ -

١ الكامل : ٦٣٨ وشرح النهج : ٣٨٧ واللسان (سلى) والحكم
١ : ١٠٤ وياقوت (سلى سلبرى)

- ١٩٤ -

١ الكامل : ٦٣٨ وشرح النهج : ٣٨٧ وياقوت (سلى ، سلبرى)

- ١٩٥ -

٢٤١ الكامل : ٦٣٨ وشرح النهج : ٣٨٧ واللسان (سلف)

- ١٩٦ -

١ الانساب ٢/٤ : ١٠٦

- ١٩٧ -

١ الانساب ٢/٤ : ١٠٦

- ١٩٨ -

١- ٣ الكامل : ٦٥٨ وشرح النهج ١ : ٣٩٤ والانساب ٧ : ٦٤ والطبري
٥ : ١٦ واللسان والتاج (حدد) .

- ١٩٩ -

١- ٣ الاخبار الطوال : ٢٨٦

- ٢٠٠ -

١- ١٣ الاعلام ٢ : ٨٣
٣، ٧ - ١٠ الانساب ٧ : ٦١ ؛ والانساب : ١٢٣ (ط . أوروبية)

- ٢٠١ -

١- ٣ الطبري ٥ : ١٨

- ٢٠٢ -

١ البيان ١ : ١٢٩ وتحفة الانفس : ٨٣

- ٢٠٣ -

١ الفصول والغايات : ٤١٤

١٨٠

- ٢٠٤ -

٢٤١ ياقوت (نجد)

- ٢٠٥ -

٣-١ الانساب ٧ : ١٠١

- ٢٠٦ -

٢٤١ الانساب ٧ : ١٠٤

- ٢٠٧ -

٣-١ الانساب ٨ : ٢٣١

- ٢٠٨ -

٥-١ بلاغات النساء : ١٩١

- ٢٠٩ -

١ الانساب ٨ : ٣٥٩ والأزمنة ٢ : ٥٤ وكنيات الجرجاني : ٩٤

- ٢١٠ -

٥-١ الانساب ٨ : ٣٥٩

- ٢١١ -

٣-١ الانساب ٨ : ٣٦٧

- ٢١٢ -

٣-١ الانساب ٨ : ٣٦٧

- ٢١٣ -

٣-١ الانساب ٨ : ٣٦٧

- ٢١٤ -

١ الانساب ٨ : ٣٦٥

- ٢١٥ -

١ الانساب ٨ : ٣٦٤

- ٢١٦ -

٢٤١ الانساب ٨ : ٣٦٨ والميون والحدثق ٣ : ١٦١

- ٢١٧ -

٢٤١ الانساب ٨ : ٣٦٨

- ٢١٨ -

٥-١ الانساب ٨ : ٣٦٩

٤٤٣ اللسان (قلع)

- ٢١٩ -

الانساب ٨ : ٣٦٩ ٢٤١

- ٢٢٠ -

الانساب ٨ : ٣٧٨ والعيون والحدائق ٣ : ١٦٤ وتحفة الانفس : ٦٤ ٣-١

- ٢٢١ -

الانساب ٨ : ٣٨١ والعيون والحدائق : ١٧٣ وشرح النهج ١ : ٤٦١ ٣-١

- ٢٢٢ -

الانساب ٨ : ٣٨١ ٢٤١

- ٢٢٣ -

شرح النهج ١ : ٣١٦ ٦-١

- ٢٢٤ -

تذكرة الصفدي ٢ : ٨ وتحفة الانفس : ٧٦ ومجموعة المعاني : ٣٨ ٢٤١

- ٢٢٥ -

شرح النهج ١ : ٣٠٥ ٢٤١

- ٢٢٦ -

المكبري ٢ : ٣١٤ ١

- ٢٢٧ -

٢٠١ البيان ٣ : ٣١٦ وحامسة الخالدين : ١١٤

- ٢٢٨ -

٢٠١ شرح التهج : ١ : ٣١١

- ٢٢٩ -

١ اللسان (جعف) .

فهرس الكتاب

- ١ - فهرس المحتويات
- ٢ - فهرس الشعراء
- ٣ - فهرس سائر الاعلام
- ٤ - فهرس الأبيات
- ٥ - فهرس الارجيز
- ٦ - كشاف المراجع

١- فهرس المحتويات

١	١ - تمهيد
١٦ - ٣	٢ - مقدمة - نظرة في شعر الخوارج
١١٨ - ٥	٣ - شعر الخوارج
١١٩	٤ - ملحقات
١٢٢	٥ - تعليقات على نسبة بعض القصائد
١٢٦	٦ - اختلاف الروايات
١٣٥	٧ - تعريف بالأعلام
١٤٧	٨ - تخريج الأبيات
١٨٥	٩ - فهرس الكتاب

٢- فهرس الشعراء

ص	
٧	ابن أبي مياس المرادي
٦٧	أبو المصك الطائي
٣٣	أبو الوازع الراسي
٩٥	أخت حازوق الخارجي
٣٦	الاشل البكري الأزرق
٩٢	الأعرج المعني
٧٦	أم البرذون الصفوية
٤١	أم حكيم
٤٠	أم عمران بن الحارث الراسي
٧٠	أيوب بن خولى
٧٣	البهلول بن بشر الشيباني
٣٣	ثابت الخارجي
٦١	الحمد بن ضمام الذهلي
٣٥	الحارث بن كعب الشني
٧٨	حبيب بن خدرة الهلالي

٦٩	حسان بن جمدة
٩١	الحسن بن عمرو الاباضي
٤٠	حصين بن حفصة السمدي
٥٦	حطاف الاعصر
٠٨	حوثة الاسدي
٦٠	الحويرث الراسي
٠٨	حيان بن ظبيان السلمي
٩١	حبي بن وائل
٧٦	الخبيري
٦٤	داود بن عقبة العبدي
٣٢	الرهين بن سهم المرادي
٦٥	زياد الاعسم
٣٥	زيد بن جندب الازرق
٦٦	سلامة بن سيار الشيباني
٦٨	سلامة بن عامر القشيري
٥٠	سميرة بن الجعد
٧٤	شبل بن عزرة
١٠٣	شريح بن أوفى
٧٢	شمر بن عبدالله البشكري
٧٢	الصحاري بن شبيب
٨٢	الضحاك بن قيس
٩٦	الطرماح بن حكيم

٥٦	عبد الرحمن بن ملجم
٦٧	عبد الواحد الأزدي
٥١	عبدة بن هلال اليشكري
٦٣	عتبان بن أصيلة الشيباني
١٢	عروة بن أدية
٣٢	عطية بن سمرة الليثي
١٥	عمران بن حطان السدوسي
٨٣	عمرو بن الحسن الأباضي
٨٤	عمرو بن الحصين المنبري
٦٩	عمرو بن ذكينة الربيعي
٣٨	عمرو القنابن عميرة المنبري
٩٢	العيزار بن الأخفش الطائي
١٢	عيسى بن عاتك الحطلي
٥٥	فروة بن نوفل
٤١	قطري بن الفجاءة
٥٦	قيس بن عبد الله، الأصم الضبي
٥٥	كعب بن عميرة
٧٥	كهس بن عثمان اليشكري
٥٨	مالك المزموم
٦٨	محارب بن دثار
١٠	مرداس بن أدية ، أبو بلال
٥٨	معاذ بن جوين الطائي

معدان بن مالك الايادي

معمربن شعبة

المنهال الشيباني البصري

منير بن صخر بن يعمر الراسي

نافع بن الازرق

نجدة بن عامر الحنفي

يزيد بن حبناء

٥٩

٦٥

٦٢

٣١

٣٤

٣٣

٣٦

٣- فهرس سائر الاعلام

- آسك ١٤
الاباضية ٨٣
أبجر بن جابر المجلي ٥٦
ابن ثور ١٠٤
ابن الحر ٤٨
ابن سالم العنبري ٣٦
ابن عويمر ٦٤
ابن ماحوز ١٠٤ ، ٤٩
ابن معمر ٥٥ ، ٥٠
ابن المنيع ٣٣
ابرهة بن الصباح ٨٧
أبر بلال مرداس ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٧٤
أبر الحديد ١٠٧
أبرهزة المختار ٨٤ ، ٨٦
أبرخالد القناني ٤١
أجأ ٩٢
أثال (اسم رجل) ٧٣
أدد بن عمر ٢٥

الازارقة ٣٦

الازد ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٤٤

الاشعري (ابو موسى) ٥٠ ، ٦

ام حكيم ٤٤ ، ٤٥

ام سهل ٩٢

ام العلاء (زوجة المزموم) ٦٠

ام الفخر ٣٧

ام معفس ٢١

الانبار ٦٧

الاهواز ١٩٨

أوزاع ٢٤

بليون ٢٢

بسر بن عاصم الليثي ١١٠

البصرة ٢٢

البطين ٦٤

بكر ١٣ ، ٢٥ ، ٦٤ ، ٧٤

بلج ٨٦

البهلول ٨٣

بيس ١١٢

بيبة ٣٤

تبارق ٢١

تجيب ٢٢

تستر ٢١

تميم ١٣ ، ٢٤ ، ٤٤

تميم بن الحباب ٧٠ ، ٧١
 ثقف ٦٤
 جابر بن سعد ٧١ ، ١١١
 جرم ١٠٤
 الجريب ٨١
 جعفر بن عباس الكندي ٧٦
 جرة (زوج عمران) ١٦ ، ١٧ ، ٢٨
 جبلة (زوج مطر) ٦٨
 الجوسق ٥٦
 جواز الضي : ١١١
 الحجاج (بن يوسف) ٣١ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ٧٨
 حجار بن أثير ٦ ، ٧
 الحجازيون ٤٤
 حران ٧١
 حرقوص ٣٣
 بنو حكام ٥٩
 حمير ٤٤
 حوران ٢١
 حوشب ٦٧
 حوماء ٨٢
 الخطار النمري ٦٨
 غوضاء ٨٢
 خميري ٧٤ ، ٧٦
 داود بن النعمان ٦٥ ، ٦٦
 دقوقا ٦١ ، ٦٢
 دولا ب ٤٠ ، ٤٥

دير حم ٤٥
 راكس ٨١
 روح بن زنباع ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤
 الري ٤٨
 الريان بن عبدالله اليشكري ٧٢
 الزبير بن الماحوز (انظر ابن ماحوز)
 زفر بن الحارث ٣٣ ، ٢٤
 زيد بن جندب ٣٦ ، ٥٤
 زيد بن حصن ١٠
 زيد بن علي ٨٠ ، ٨١
 سابور ٣٧
 السبخة ٦٧
 سذور ٥٨
 سعد بن زيد ٢٥
 سعيد بن يهدل الضعيف ٨٢
 سفيان بن الابرص الكلبي ٥٢
 سلهري ١٠٦
 سلمى (جبل) ٩٢
 سلى ١٠٦
 سليم ٤٤
 سميرة بن الجعد ٤٧ ، ٤٨
 سنان ٦٤
 سولاف ١٠٦ ، ١٩٧
 سويد ٦٤

سيف ٦٧ ، ٦٨
 شبيب ٦٤ ، ٦٧ ، ١٠٩
 الشعاج بن وداع ٧١
 شريح بن أوفى ١٠٣
 شوفب = بسطام ٦٩ ، ٧٠
 شيان ٦٧ ، ٧٢
 شيان بن سلة ٧٥
 صالح بن مسرح ٦٠ - ٦٣
 بنو صخر ١١
 صفين ٦٨
 صول ٥٣
 الضحاك بن قيس ٧٤ ، ١١١ ، ١١٢
 ضرطة الجمل ١٠٩
 الظاهر ٢٢
 عاصم ١١٢
 عاصم بن عمر ٧٦
 عامر عويشان ٢٥
 عبد الرحمن بن ملجم ٦ ، ٧ ، ٢٦ ، ١٠٣
 عبد القيس ٤٤
 عبد الملك بن علقمة ٧٧ ، ٧٨
 عبد الملك بن مروان ٦٣ ، ١١٠
 عتاب بن ورقاء ٧٨
 بنو المدان ٢٥
 عبد الله بن وهب الراسي ١٠
 عبيدة بن ملال ٥٢ ، ٥٨

عبيد الله بن زياد ١٢ ، ٣١ ، ١١١
 عرفات ٣٧
 عطية ٣٤
 بنو عقيل ٣١ ، ٣٢
 عك ٢٥
 علي بن أبي طالب ٦ ، ٧ ، ٦٨ ، ١٠٣
 عمر بن عبد العزيز ٦٩
 عمرو بن الحصين العبدي ٨٦
 عمرو بن العاص ٦ ، ٥٠
 عمرو القنا ٤٠
 عون بن أحر الضبعي ٣٥
 عنزة ٦٦
 غافق ٢٢
 غزالة ٦٤
 الفرجان ٥٣
 الفرزدق ٢٠
 فزارة ١٠٤
 الفسطاط ٢٢
 بنو فهر ٨١
 قحطان ٢٤
 قديد ٨٨ ، ٩٠
 قريش ٦٤ ، ٧٤
 قسطانة الري ٨
 قطام ٧
 قطري ٤٠ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ١٠٧

- قُغْنَب ٦٤
 قوس ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨
 كَاطِظَة ١٠٤
 كَرْدَم ١٠٤
 كَرْمَان ١٠٧
 كَسْكَر ٢٠
 كَفَرَقَا ٧٥
 كَهْمَس ١١٢
 الْكَوْفَة ٢٤
 لَحْم ٢٥
 مَالِك ١٠
 مَالِكُ بْنُ الصَّعْبِ ١١١
 مَجْرَأَة بْنُ ثَوْر ٢١
 مَحْرُز (أَخُو عُبَيْدَةَ بْنِ مَلَال) ٥١
 الْمَدَائِنُ ١٠٤ ، ١١٢
 مَرَّة ٦٤
 مَرَوَان ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
 مَرَوَانُ الضَّعِيفِ ٧٤
 مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ ٣٤
 مَسْكَن ٦٤
 مَسْكِين ٧٤

مسيب ٨٧

مصر ٢٢

مصعب بن محمد ١١١

مضر ٢٤

مطر بن عمران ٦١ ، ٦٨

مماوية ٦٨

معد ١١١

المغيرة بن شعبة ٨

المغيرة بن المهلب ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ١٠٨ ، ١٠٩

مكة ٨٨

مهدد ٩٦

المهلب ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨

موقوع ٦٥

ميجاس ١٥

ميمون ٦٧

نافع بن الأزرق ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ١٠٤

نجدة بن عامر ١٠٤

النخيلة ٥٦ ، ٦٤

نصيب ٨١

النهر ٨ ، ٦٤

نيسابور ٨١

هذبة اليشكري ٧١

هند ٨٤

يزيد ١٠٤

يزيد بن بشار ٢٦

يزيد بن عبد الملك ١١١

القدميون ٦٧

الجامعة ١٠٤

٤- فهرس الاشعار

١٩	عمران بن حطان	طويل	مق
٥٨	مالك المزموم	«	الهموى
٢٦	عمران بن حطان	«	فتمضارب
٥٦	حطان الاعسر	«	وأقارب
٧٩	أيوب بن خولى	«	وقرائبه
٦٣	عتبان بن أصيلة	«	يحيب
٩١	الحسن بن عمرو الاباضي	«	رقيب
٣٨	عمرو القنا العنبري	«	نصيب
١٠٢	أحد الخوارج	«	كتائبها
١١٦	« «	«	نحيبها
١٠٨	« «	«	المهلب
٤٩	قطري بن الفجاءة	«	ملعبا
٤٦	« « «	«	المقشبا
٥٥	عبدة بن ملال	«	المهلب
٣٣	أبو الوازع الراسي	«	الكربر
٣٤	« « «	«	المضارب
١١٧	أحد الخوارج	بسيط	الطلبيا

٣٥	زيد بن جندب	بسيط	والهرب
٥٦	الاصم الضبي	«	الخراب
٩١	حيي بن وائل	«	بأصحاب
٧٨	عمرو بن الحصين العبدي	كامل	المتسكب
٩٤	الاعرج المعني	وافر	الطبيب
٣٢	عطية بن سمرة الليثي	طويل	قناة
١١٢	أحد الخوارج	طويل	والبركات
٣١	عمران بن حطان	كامل	مولاته
٥٠	سميرة بن الجعد	طويل	الخوارج
٦٧	عبد الواحد الأزدي	كامل	بالججاج
٧٨	حبيب بن خدره	«	الججاج
٢٧	عمران بن حطان	طويل	منجج
٦٢	المنهال الشيباني	«	صالح
٣٣	ثابت الخارجي	طويل	مهند
٦١	الحويث الراسي	«	ويعد
١٠٧	أحد الخوارج	«	ضد
١٠٦	«	«	خدودها
٦٢	الجعد بن ضمام	«	الخلدا
٦٦	زياد الأعسم	«	وجدا
٤١	قطري بن الفجاءة	«	لقائد
١٠٦	أحد الخوارج	«	ورد
٣٩	عمرو القنا العبدي	بسيط	عودوا

٤٢	قطري بن الفجاءة	«	مُجْتَدِدٌ
٧٥	معمر بن شعبة	واقف	النَّدَادُ
٨٢	حبيب بن خدره	واقف	مَجُودٌ
١٠٧	أحد الخوارج	واقف	حَدِيدٌ
٩٦	الطرماع بن حكيم	خفيف	بلده
٢٠	عمران بن حطان	خفيف	المباد
٠٥	كعب بن عميرة	طويل	يفترُ
٧٨	حبيب بن خدره	«	القصرُ
٥٨	الاصم الضبي	«	السذور
٤٠	حصين بن حفصة	«	ضائر
١٠٧	أحد الخوارج	«	مهاجرُ
١٠٧	أحد الخوارج	«	مصيها
٠٥	كعب بن عميرة	«	صابرا
٧	ابن أبي مياس المرادي	«	فتفطرا
٢٠	عمران بن حطان	«	تنصرا
٩٢	الميزار بن الاخفش	«	خيارها
٠٦	عبد الرحمن بن ملجم	«	أيمجر
٣٥	الحارث بن كعب الشني	«	أحمر
٠٧	حيان بن ظبيان السلمي	«	بالنهر
١١	أبو بلال	«	الدهر
١٢	عيسى بن عاتك الخطي	«	والقدر
٢٩	عمران بن حطان	«	ظهر

٤٧	سميرة بن الجعد	طويل	أندري
٥١	عبيدة بن هلال	«	العجر
٦٠	الحويث الراسي	«	العمر
٦٤	داود بن عقبة	«	والنهر
٩٥	أخت حازوق	«	القطر
١١٧	أحد الخوارج	«	الصبر
٤٧	قطري بن الفجاءة	«	المظاهر
١١٧	أحد الخوارج	«	المشاجر
٢٤	عمران بن حطان	«	والحقير
١٠٦	أحد الخوارج	«	بالجبر
٥٥	فروة بن نوفل	بسيط	أبشار
٣٧	يزيد بن حبناء	«	عار
٧٨	حبيب بن خدرة	«	الشاري
٩٨	الطرماح بن حكيم	بسيط	النار
٤٠	ام عمران الراسي	بسيط	السحر
٧٠	حسان بن جمعة	«	المقاصير
١١٦	أحد الخوارج	كامل	أخبار
٧٩	حبيب بن خدرة	«	الانهار
٨٠	« « «	«	اصدار
٥٤	عبيدة بن هلال	«	بن برا
٢٥	عمران بن حطان	«	الساغر
٥٢	عبيدة بن هلال	«	الخطان

٨٠	حبيب بن خدره	كامل	الصادر
٨٣	عمرو بن الحسن الاباضي	«	السمر
٨٤	عمرو بن الحسين العنبري	« «	يحمري
١٠٤	رجل من جرم	واقر	مجير
١٨	عمران بن حطان	واقر	بدار
١١٣	امراة من الخوارج	خفيف	حرى
١١١	أحد الخوارج	بسيط	جوازا
٧٥	شيبيل بن عزرة	طويل	أو كس
٤٨	قطري بن الفجاءة	« «	فارسا
١١٤	أحد الخوارج	« «	الفوارس
١٥	عمران بن حطان	بسيط	بالناس
١٥	« « «	« «	برداس
٣٢	الرهين المرادي	« «	تنقيصا
٣٩	عمرو القنا العنبري	طويل	خفض
١٩	عمران بن حطان	رمل	يقضها
١٧	« « «	طويل	وجوع
٢٩	« « «	«	واوسع
٦١	الجمد بن ضمام	«	ويطمع
٨٢	حبيب بن خدره	«	أشنع
٩٢	الاعرج المعني	«	توجع
٨١	حبيب بن خدره	«	قطاع
٣٤	نافع بن الازرق	«	نافعا

٤١	أم حكيم	طويل	جامعا
١٧	عمران بن حطان	بسيط	زنباع
١٧	« « «	كامل	رتع
٦٠	مالك المزوم	«	نسمع
١١٣	امراة من الخوارج	مجزوء الكامل	المستطيع
١٢	عيسى بن عاتك	وافر	الجدوع
٤٢	قطري بن الفجاءة	«	تراعي
٩٨	الطرماح بن حكيم	طويل	المهاذف
١٣	عيسى بن عاتك	وافر	الضمايف
٢١	عمران بن حطان	طويل	تبارق
٢٢	« « «	«	السوابق
١٠٤	أحد الخوارج	كامل	الازرق
٧٩	حبيب بن خدره	رمل	خرقا
٣٠	عمران بن حطان	منسرح	سائقها
٩٩	الطرماح بن حكيم	«	أرقوا
١٠	أبو بلال	طويل	المهالكا
٧١	أيوب بن خولى	طويل	الملائك
٣٠	عمران بن حطان	بسيط	نرائكا
١٧	« « «	«	فيك
٣٠	« « «	«	مؤتفك
٥٢	عبدة بن هلال	طويل	غليل
٨١	حبيب بن خدره	«	حول

٢٦	عمران بن حطان	طويل	شمائله
٠٨	معاذ بن جوين	«	يترحلا
٩٣	الاعرج المعني	«	أولا
٣١	منير الراسبي	«	المهافلر
٥٣	عبيدة بن هلال	«	وصولر
٦٦	سلامة بن سيار	«	عزلر
٧٤	شليل بن عزرة	«	وائلر
٨٢	الضحاك بن قيس	«	يترحلر
١٢	عروة بن أدية	«	عللر
٢٧	« « «	بسيط	والحبلر
٢٨	« « «	«	الاجلر
«	« « «	«	«
٦٣	التهال الشيباني	«	والأسلر
١١٠	أحد الخوارج	«	مشغولر
١٠	ابو بلال	«	وأوصالر
٧٣	البهلول بن بشر	«	الصلر
١٠٩	احد الخوارج	«	الاجلر
٩٤	الاعرج المعني	كامل	الفاصلر
٠٦	فروة بن نوفل	وافر	الحلالر
١٦	عمران بن حطان	«	بلالر
٧٣	البهلول بن بشر	«	للرجالر
٧٤	شليل بن عزرة	«	نبالر

٤٧	قطري بن الفجاءة	منسرح	الاجل'
٧٢	الصنعاري بن شبيب	مديد	أفلا
١١١	أحد الخوارج	صريع	قاتل'
٠٩	معدان بن مالك	طويل	سلام'
١٠٤	أحد الخوارج	«	كردم
٠٦	فروة بن نوفل	«	رميما
٣٣	نجدة بن عامر	«	الدعائم'
٥٧	الاصم الضي	«	ملاطمة
١٢	عروة بن ادية	«	كريما
١١٠	أحد الخوارج	«	واكرما
٠٧	ابن أبي مياس المرادي	«	واعجم-
٣٦	يزيد بن حبناء	«	عاصم-
١١٠	أحد الخوارج	«	عاصم
١٠٦	« «	«	قاقم-
١١٤	« «	«	الدعائم
١١٨	« «	«	صارم-
٤٥ ، ٤٤	قطري بن الفجاءة	«	حكيم
١٩	عمران بن حطان	بسيط	يتم'
١٠٩	أحد الخوارج	« «	يلتطم'
٦٩	حسان بن جمدة	« «	وبسطاما
٤٥	قطري بن الفجاءة	كامل	حمام-
٢١	عمران بن حطان	مجزوء الكامل	انتقامه'

٧٥	كهس اليشكري	وافر	القيامُ
٧٧	الخيبري	«	السلامُ
١١٣	أحد الخوارج	«	الزمامُ
٩٣	الاعرج المعني	«	قاما
١٣	عيسى بن عاتك	«	تيمر
١١١	أحد الخوارج	خفيف	غلاما
٥٩	مالك المزموم	«	حكام
٥٩	«	«	القام
٥٧	الاصم الضبي	طويل	شوفي
٦٨	سلامة بن عامر القشيري	«	فتيان
٧٢	شمس اليشكري	«	شبان
١١	أبو بلال	بسيط	اترا
١٦	عمران بن حطان	«	موقوتا
٢٦	«	«	رضوانا
٨٣	الضحاك بن قيس	«	اخوانا
٦٧	أبو المصك الطائي	«	بالخبيثينا
٢٢	عمران بن حطان	«	وغسان
١٤	عيسى بن عاتك	وافر	مومينا
٢٠	عمران بن حطان	«	اتقاني
٢٥	«	«	عويشان

٦٩	عمرو بن ذكينة	بسيط	واه
٤٣	قطري بن الفجاءة	طويل	حاميا
٦٥	زياد الاعسم	«	وغاديا
٦٥	«	«	الفوانيا
٩٢	العزيز بن الاخفش	«	الفوانيا

٥- فهرس الارجيز

١٠٥	حقى مقى يقبعضا المهلب
١٠٦	أملك خيرلك منى صاحبنا
١٠٥	نحن قمعنا كم بشل السرح
١١٤	قد علمت خيرلك يا ابن الصحصح
٩٤	هاحرقي يا بنت آل سعد
٤٦	حقى مقى تحططني الشهادة
٠٨	اكرر على هذي المجموع حوثره
٥٤	لاني لذلك للشراة نارها
٧٦	نحن عبرنا الحندق المعقرا
٧٦	إنيأ بني شيبان طلعنا تقرى
٣٩	نحن صبحنا كم غداة النحر
٧٦	ان تك مروان فاني الحيدري
٦٨	على جمية صلوات الأبرار
١١٤	نحن الشراة لاشراة غزة
١١٥	وخارج أخرججه حب الطمع
١١٥	قد علمت خيرلك يا شقيق
٧٧	قد فر مروان عن الرواق
٨٥	الليل فيه للشراة نيل
١٠٥	الليل فيه ويل ويل ويل
١١٦	أضرب قوماً حببطلت أفعالهم

٤١	أحمل رأساً قد سئمت حمله
٥٠	كان المزوني إذا بدا له
٥٣	أنا ابن خير قومه هلال
١١٢	يا نفس من طول الحياة ملتي
٤٨	أنا أبو نعامة الشيخ الهبل
٥٤	أشقى عقبة وثاب ذو عصل
٩٥	أنا أبو برزة أجد الوهل
٣٦	نمخ زيد وسعل
١١٥	أنا ابنة الشيخ الكريم الاعلم
١٠٣	أضربهم ولو أرى أبا حسن
١١٤	نحن بني شيان أهل الجنة
١٠٣	قد علمت جارية عبسية
١٠٣	أقتلهم ولا أرى عليا

٦- كشف المراجع

- الآداب : كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة ، تصحيح أمين الخالجي ، مصر ١٩٣٠
ابن شاعر : فوات الوفيات (١ - ٢) ط . يولاق ١٢٩٩
ابن كثير : البداية والنهاية ، الطبعة الاولى ١٩٣٢
ابن خلكان : وفيات الاعيان (١ - ٣)
ابن عساكر : تاريخ دمشق لابن عساكر مخطوطة دار الكتب ومخطوطة التيمورية
الاخبار الطوال : لأبي حنيفة الدينوري ، ط . لندن
الازمنة : كتاب الازمنة والامكنة للمرزوقي ط . حيدر آبار الدكن ١٣٣٢ هـ
الاستيعاب : كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر ، تحقيق البجاوي ،
مطبعة نهضة مصر
الاساس : أساس البلاغة للزغشري
الاصابة : كتاب الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ط . السعادة ١٣٢٣ هـ
الاشتقاق : كتاب الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون ، طبعة ١٩٥٨
أضداد ابن الانباري : كتاب الاضداد لأبي البركات ابن الانباري ط . لندن ١٨٨١
الاعلام : كتاب الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام (ج ١ ، ٢) للبياسي
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٣٩٩ تاريخ .
الاغاني : كتاب الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني (ط . يولاق) .

أمالي الشجري : كتاب الامالي لابي السعادات هبة الله ابن الشجري (١ - ٢) ط .
حيدر آباد الدكن .

أمالي القالي : كتاب الامالي لابي علي اسماعيل القالي ط . مصر ١٩٥٣
أمالي المرتضى : غرر الفوائد ودرر القلائد للشريف المرتضى (١ - ٢) تحقيق محمد
أبو الفضل ابراهيم ط . البائي الحلبي ١٩٥٤

الانساب : أنساب الاشراف للبلاذري (١ - ٨) مصورة بدار الكتب المصرية ،
رقم ١١٠٣ تاريخ .

الانساب : أنساب الاشراف (ج ٥) ط . القدس
« : « (الجزء الرابع) - الطبعة الاوروبية .

البارع : كتاب البارع في اللغة للقالي نشر فولتون ، لندن ١٩٣٣
البحر : كتاب البحر المحيط في التفسير لابي حيان أثير الدين الجبائي
البدء والتاريخ : كتاب البدء والتاريخ (١ - ٦) لمطهر بن طاهر المقدسي ،
ط . باريس .

البصائر : البصائر والنخائر لابي حيان التوحيدي ج ١ تحقيق أمين وعصر ط . لجنة
التأليف ١٩٥٣

بلاغات النساء : كتاب بلاغات النساء لابي الفضل أحمد بن أبي طاهر ؛ ط .
مصر ١٩٠٨

البيان : كتاب البيان والتبيين للجاحظ (١ - ٣) نشر السندوبي ؛ والبيان تحقيق الاستاذ هارون
التاج : تاج المروس في شرح القاموس للزبيدي .
تاريخ الذهبي : تاريخ الاسلام للذهبي ، ط . القدسي .

التبريزي : شرح ديوان الحماسة لابي زكريا التبريزي ط . مصر ١٢٩٦

تحفة الانفس : لابن هذيل الاندلسي . ط . اوربة

تذكرة الصفدي : التذكرة الصفدية لصلاح الدين الصفدي ، نسخة رقم ٢٠ ، أدب
بدار الكتب المصرية .

تهذيب الاصلاح : تهذيب اصلاح المنطق للتبريزي ط . مصر ١٩٠٧

تهذيب ابن عساكر : تهذيب تاريخ دمشق (١ - ٧)

الجمهرة : جمهرة اللغة لابن دريد (١ - ٤) ط . حيدرآباد الدكن

حلية الفرسان : حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الاندلسي ، تحقيق محمد
عبد الغني حسن ط . دار المعارف ١٩٥١

حماسة البحتري : كتاب الحماسة لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري ، ط .
بيروت ١٩١٠

الحماسة البصرية : نسخة خطية بدار الكتب رقم ٥٢٠ أدب

حماسة الخالدين : كتاب الاشياء والنظائر (ج ١) للخالدين ، تحقيق السيد محمد
يوسف . ط . لجنة التأليف ١٩٥٨

الحيوان : كتاب الحيوان للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون (١ - ٧) ط . مصر .
الخور العين : لنشوان بن سعيد الجيري ، ط . مصر .

الخزانة : خزانة الادب للبغدادي (١ - ٤) ط . بولاق ١٢٩٩

الخصائص : كتاب الخصائص لابن جني (١ - ٣) تحقيق محمد علي النجار ، ط .
دار الكتب المصرية ١٩٥٢

الخيل ابن الكلي : كتاب نسب الخيل في الجاهلية والاسلام لأبي المنذر بن الكلي
ط . ليدن ١٩٣٨

خيل أبي عبيدة : كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى ط . العتانية ١٣٥٨
درة الفواص : للحري ، ط . الجوائب ١٢٩٩

الدميري : حياة الحيوانات الكبرى للشيخ كمال الدين الدميري ، ط . بولاق
١٢٩٢ هـ

ديوان الطرماح : تحقيق الاستاذ ف . كرنكو ، لندن ١٩٢٧

ديوان الماني (١ - ٢) لأبي هلال العسكري نشر القدسي ١٣٥٢

روضة المقلاء لابن حبان البستي ط . مطبعة السنة المحمدية

زهر الآداب (١ - ٤) للحصري ، ط . مصر .

السمط : سمط اللالي لأبي عبيد البكري تحقيق الاستاذ عبد العزيز الميني ط . لجنة
التأليف ١٩٣٦

سيرة عمر : سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي . ط . السلفية ١٣٣٣

سيبويه : كتاب سيبويه ، ط . بولاق ١٣١٦

السيوطي : شرح شواهد المغني لجلال الدين السيوطي ط . مصر ١٣٢٢

شرح الدرة للخفاجي ، ط . الجوائب ١٢٩٩

شرح شواهد الكشاف لمحب الدين افندي ط . بولاق ١٢٨١

شرح المضمون : شرح المضمون به على غير أهله لابن عبد الكافي ط . مصر ١٩١٣

شرح المفصل : لابن يمين (١ - ٨) ط . مصر .

- الشريشي : شرح المقامات الحزبية للشريشي (١ - ٢) ط . مصر ١٢١٤
- شرح النجج : شرح نهج البلاغة (١ - ٤) لابن أبي الحديد ط . مصر ١٣٢٩
- شمس العلوم : مختصر شمس العلوم لنشوان الحميري . ط . اوروية
- الطبري : تاريخ الامم والملوك ط . التجارية بمصر .
- المقد : كتاب المقد لابن عبد ربه (١ - ٧) ط . لجنة التأليف .
- المكبري : شرح ديوان المتنبي للمكبري (١ - ٤) ط . الحلبي .
- الميني : شرح شواهد الميني بهامش خزانة الادب
- عيون الاخبار : لابن قتيبة (١ - ٢) ط . دار الكتب المصرية ١٩٣٠
- العيون والحدائق في أخبار الحقائق ج ٣ مؤلف مجهول ط . ليدن ١٨٥٣
- الفائق : الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١ - ٣) ط . مصر ١٩٤٥
- الفصول والغايات (ج ١) لابي العلاء الميري ، ط . مصر
- القناطر : قناطر الخيرات (١ - ٣)
- الكامل : كتاب الكامل للبرد (١ - ٣) تحقيق الاستاذ أحمد محمد شاكر؛ والكامل تحقيق الاستاذ ابو الفضل ابراهيم .
- كتاب من نسب إلى أمه (في سلسلة نوادر المخطوطات) صنعة محمد بن حبيب ط .
- لجنة التأليف ١٩٥١
- كنايات الجرجاني : مختصر كنايات الجرجاني ط . مصر ١٣٢٦
- لباب الآداب : لأسامة بن منقذ تحقيق الاستاذ أحمد شاكر
- اللسان : لسان العرب لابن منظور ط . بيروت ١٩٥٥
- مجموعة المعاني ، ط . مطبعة الجوائب ١٣٠١
- لهماسن والاضداد المنسوب للجاحظ ط . مصر ١٣٢٤
- لهماسن والمساوي للبيهقي ط . اوروية

محاضرات الراغب : محاضرات الادباء ومعاورات البلقاء والشعراء لابي القاسم
الاصباني ط . مصر ١٣٢٦

الحكم : الحكم والمحيط الاعظم في اللغة لابن سيدة (١ - ٢) ط . مصر ١٩٥٨
مختصر تاريخ دمشق : صنعة ابن منظور ، نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقم
٢٠٦٦ تاريخ .

المخصص (١ - ١٢) لابن سيدة ط . يولاي ١٣١٦ - ١٣٢١
المرزباني : معجم الشعراء لابي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، ط . القدسي
بمصر ١٣٥٤

مروج = كتاب مروج الذهب للمسعودي (١ - ٩) ط . باريس .
الزهر = في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي (١ - ٢) ط . الباني الحلبي .
المستطرف : المستطرف من كل فن مستظرف للأبشيبي ط . مصر ١٣٦٨

مضاهاة = مضاهاة امثال كتاب كلية ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب لمحمد
ابن حسين اليمني ، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، ط . دار الثقافة -
بيروت ١٩٦١

المخاض والمنسوب : للثعالبي ط . مصر
معالم الايمان = في معرفة أهل القبروان (١ - ٤) لابي زيد الانصاري الشيرازي
بالدباغ ط . تونس ١٣٢٠

المعاني الكبير : كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة ط . حيدر آباد
الدكن ١٩٤٩

الفتاين = كتاب أسماء الفتاين من الاشراف في الجاهلية والاسلام (في سلسلة نوادر
المخطوطات) ط . لجنة التأليف ١٩٥٤

المغني : مغني اليبب عن كتب الاعاريب لابن هشام الانصاري النحوي ط . مصلح

١٣٢٩

المكاثرة : كتساب المكاثرة في المذاكرة للطبالي ، تحقيق الاستاذ محمد بن قاروت
الطنجي (شرقيات مجموعة سي ١٩٥٦ أنقره) .

المتصف : شرح الامام ابن جني لكتاب التصريف للمازني . ط . الحلبي ١٣٧٣

المؤتلف : كتاب المؤتلف والمختلف للأمدي ط . القدسي ، القاهرة ١٣٥٤

نظام الغريب : كتاب نظام الغريب للربيعي ط . هندية بمصر .

نهاية الارب للنوري (ج ٣) ط . دار الكتب المصرية .

النوادر : النوادر في اللغة لابي زيد الانصاري (الكاثوليكية ١٨٩٤) .

الوساطة : كتاب الوساطة بين المتني وخصومه للقاضي الجرجاني تحقيق أبو الفضل
ابراهيم وعلي البجاوي ، مصر ١٩٥١

الوحشيات : لابي تمام نسخة خطية بمكتبة الاستاذ محمود محمد شاكر

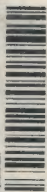
ياقوت : معجم البلدان لياقوت الحموي الرومي (١ - ٥) ط . دار صادر وبيروت .

١٩٥٥

استدراك

أظنني وهمت حين علقت على كلمة « الجبرية » (هامش ص: ٨٩) بمضامها العقائدي ،
أي أخذتها بمعنى مضاد للقول بالقدر . كانت الكلمة تحمل هذا المعنى في العصر الأموي
- أو في أواخره على الأقل - ولكنني أعتقد أن الشاعر الخارجي يعني بها الجبروت
والتكبر فحسب ، في هذا المقام . أما بقية الأخطاء المطبعية فلا تخفى على القارئ .

Bibliotheca Alexandrina



0415113